



46

رياضة: الاستعداد للمونديال
والختام بالمسك العربي



44

مدن: الحرم الإبراهيمي
وصنعاء القديمة



26

شخصيات 2021:
الأسرى الفلسطينيين

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

هجرة: حلم بالحياة
يقود إلى الموت

54

ميديا: 488 صحافياً يودعون
2021 في السجون

38

كتب وأحداث:
إدوارد سعيد وفرانز فانون

30

Volume 33 - Issue 10487 Monday 27 December 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإثنين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 22 جمادى الأولى 1443 هـ

2021: سنة الانقلابات والثورة المضادة



ابتداءً العام 2021 بمغامرة قصوى من جانب أنصار الرئيس الأمريكي المنهزم دونالد ترامب تمثلت في اقتحام مبنى الكونغرس، وانطوى على محطات فاصلة دراماتيكية لعل في صدارتها انسحاب الجيش الأمريكي وقوات الحلف الأطلسي من أفغانستان وسيطرة الطالبان على مقاليد السلطة بسهولة أدهشت الجميع، كما يختتم العام أيامه الأخيرة بتوتر خطير بين الغرب وروسيا حول أوكرانيا، وبلوغ التصعيد بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وإيران درجة التهديد بالمواجهة العسكرية. غير أن سمة العام الأبرز قد تختصرها حقيقة أنه كان عام الانقلابات في تونس والسودان حيث اتخذ النكوص عن منجزات الانتفاضة الشعبية في البلدين سمة الثورة المضادة وحل البرلمانات المنتخبة والحكومات والاستفراد بالسلطات الثلاث، إما عن طريق تعطيل المؤسسات الشرعية أو سيطرة العسكر على أجهزة الحكم، وبالتالي تمكين الثورات المضادة من قطع مسارات الانتقال الديمقراطي والإصلاح السياسي.

(الحصاد السياسي، ص 25-2)

حصاد سياسي

انتخابات مخيبة وهروب من جحيم العراق وجفاف الرافدين



عراقيون في تظاهرة احتجاجية

ورغم ان عام 2021 مرت فيه الذكرى المئوية لقيام الدولة العراقية إلا ان الانهيار الشامل الذي يمر به البلد ينذر بوصله إلى مرحلة الدولة الفاشلة ووجود تحديات مصيرية تهدد مستقبله.

بغداد – «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

في خضم عام حافل بالأحداث والتطورات القاتمة في العراق، كانت المحطات الأبرز هي إجراء الانتخابات التشريعية وتدايعاتها المحبطة، وعودة تنظيم «داعش» وكارثة جفاف الرافدين، إضافة إلى تجدد ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب العراقي نحو أوروبا.

ففي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، اجريت الانتخابات التشريعية المبكرة، بعد تسويق ومماطلة من أحزاب السلطة، وهي أول استجابة لطلب انتفاضة تشرين التي اندلعت في مدن العراق عام 2019 والتي دعت لتغيير العملية السياسية الفاشلة

وإصلاح الأوضاع المتدهورة في البلد، وعدا وصول بعض الوجوه الجديدة إلى البرلمان، كنواتب تشرين والمستقلين وحركة الجيل الجديد، فإن الانتخابات جاءت محبطة تماما لآمال الشعب بالتغيير في العملية السياسية ورموزها، حيث استخدمت أحزاب السلطة أسلحتها (المال السياسي والسلاح والتزوير) من أجل استمرارها في الهيمنة على البرلمان والحكومة. وقد ساعدها في ذلك فشل المعارضة في توحيد صفوفها، مما أدى إلى عزوف معظم المصوتين عن المشاركة في الانتخابات وتشثيت أصوات الناخبين.

ويعد عام 2021 تأكيداً لهيمنة الفصائل المنغلقة، نزاع الدولة العميقة على المشهد العراقي، واتساع نفوذها على الدولة، بغضل الغطاء السياسي لها من أحزاب السلطة، إضافة إلى الدعم الإقليمي، فأصبحت الفصائل الولائية، واقعا قتيلا يجثم على صدور العراقيين وذلك من خلال مواقف قامت بها، مثل رفض نتائج الانتخابات، وإهانة الحكومة ورئيسها،

وقصف المؤسسات الأمريكية في بغداد وأربيل، وتنظيم الاستعراضات المسلحة، كما كرووا سيناريو الفتنة الطائفية وتهجير المواطنين في مناطق عدة أبرزها محافظة ديالى ومناطق حزام بغداد، وغيرها

مصطفى الكاظمي ومهاجمة بيته في المنطقة الخضراء بطائرات مسيرة متفجرة، في 7 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، نموذجاً لتغول الفصائل المنغلقة وتحديها للدولة، وعجز الأخيرة عن ردعها ومواجهتها رغم ان الكاظمي أكد معرفته بالفاعلين، ولكنه أضاع القضية بين لجان التحقيق والتصريحات وتجنب المواجهة مع الفاعلين المعروفين.

وبالنسبة للحركة الاحتجاجية المطالبة بالإصلاح، فإنها عادت لتؤكد استمرار جذوتها. ففي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي خرج آلاف الطلبة في تظاهرات حاشدة لخمسة أيام متتالية للمطالبة بحقوقهم، أغلقوا خلالها شوارع السليمانية وعدة مدن وقطعوا طرقاً رئيسية في إقليم كردستان، وردت عليها السلطات الأمنية الكردية بالقمع واعتقال المئات من الطلبة والإعلاميين. كما نظمت حركة الاحتجاجات عدة فعاليات منها تجمع إحياء ذكرى مجزرة الجسر في الناصرية، وتجمع عائلات الشهداء والمغيبين في بغداد، للمطالبة بمعرفة مصير المفقودين من الناشطين

لبنان: حروب رئاسية حول التكليف والتأليف وكباش حول المحقق العدلي واحتقان ضد حزب الله



نتيجة المواجهات مع الجيش قتيلاَن. وقد رفض «تيار المستقبل» الحل الأمني للأزمة المعيشية، محدِّراً من «مخطط دنـي» يطل برأسه من أقبية مخابرات».

في 1 شباط/فبراير، حاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنعاش مبادرته من خلال اتصاله بالرئيس عون، فيما زارت السفيرة الفرنسية آن غريو رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كشف أن العائق هو الثلث المعطل.

في 18 شباط/فبراير تمّ كف يد المحقق العدلي القاضي فادي صوّان من قبل محكمة التمييز في الدعوى المقدمة من الوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعيتر بداعي «الارتياح المشروع» بعد قول صوّان إنه «لن يتوقف عن ملاحقة أي مسؤول ولن يتوقف أمام أي خط أحمر وأي حصانة». في 27 شباط/فبراير شهدت بركي تظاهرة حاشدة أيدت البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي وأطلقت شعارات ضد حزب الله، مطالبة برحيل عون. وخاطب الراعي المتظاهرين بعبارة «لا تسكتوا» داعياً إلى «مواجهة الحالة الانقلابية وتحرير الدولة» وحظيت مواقفه بدعم جعجع وجنبلاط.

في 15 آذار/مارس، انتفض قائد الجيش العماد جوزف عون في وجه السياسيين، رافضاً التدخل في شؤون المؤسسة وتسبب بها وهو وزير الإعلام جورج قرداحي. وقد بدأ 2021 بقلق كبير نتيجة فقدان السيطرة على وباء كورونا ودخول لبنان مرحلة الخطر حيث تمّ إقبال شامل وإعلان طوارئ صحية بعدما تخطت المستشفيات قدراتها الاستيعابية بعدما وصلت الإصابات يومياً إلى حوالي 4500 حالة، إثر الخلل الذي حصل في عيديد الميلاد ورأس السنة وعدم التزام كثيرين بالإجراءات الاحترازية.

في 5 كانون الثاني/يناير عادت السجلات السياسية بعد موقف لفائد القوات الجوية في الحرس الثوري الإيراني علي حاجي الذي اعتبر أنّ صواريخ المقاومة هي الخط الأمامي للمواجهة. وفيما اكتفى الرئيس ميشال عون بتفريده وصفت بأنها «بائعة»، تؤكد أنّ «لا شريك للبنانيين في حفظ أمننا» في 19 نيسان/أبريل طرّح موضوع ترسيم الصدود البحرية شمالاً بموازاة الترسيم جنوباً والدعوة إلى تعديل الرسوم 6433 ورفض حلفاء سوريا وضعها في المنزلة ذاتها مع العدو الإسرائيلي.

وفي اليوم ذاته، نفّذت القاضية غادة عون المرّفة من القصر الجمهوري عملية دهم وقلعة وكسر في مكاتب «شركة مكثّف للصيرفة» بمؤازرة من مناصري التيار العوني بحثاً عما تشتبه به بوجود ملفات فساد وتهريب دولارات. ودفع تسييس القضاء بشارع عون للوقوف في وجه شارع «المستقبل» الذي نزل للدفاع عن المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، فيما انتقد البعض الهرموجات الحزبية واستغرب عدم ملاحقة مؤسسة «القرض الحسن».

في 27 نيسان/أبريل يعلن السفير السعودي وليد البخاري عن ضبط 57 مليون حبة مخدّرة والمملكة تحظّر دخول الخضار والغواكه إليها. في 20 أيار/مايو، توجه عشرات الألوف من النازحين السوريين إلى مقر السفارة

في 11 آب/أغسطس مقاطعة واسعة للجلسة النيابية المخصصة لبحث عرضية الانهام.

في 20 آب/أغسطس جدل كبير حول باخرة المازوت الإيرانية وتخوّف حول توريث لبنان بمغامرة.

في 10 أيلول/سبتمبر ولدت حكومة ميقاتي بعد اتفاق بين صهري عون وميقاتي لتتال ثقة المجلس بعد 5 أيام بـ85 صوتاً.

في 11 تشرين الأول/أكتوبر فتح أمين عام حزب الله النار على المحقق العدلي واتهمه بأنه «يشغل سياسة ويوظف الدماء خدمة لاستهدافات سياسية» والمحقق العدلي يصدر مذكرة توقيف بحق معاون بري، ومسؤول الأمن والارتباط في حزب الله ووزير «حركة أمل» محمد وسام مرتضى يعلن تعليق مشاركة وزراء الثنائي الشيعي في مجلس الوزراء إلى حين تنحية البيطار.

في 28 تشرين الأول/أكتوبر إنسحاب نواب التيار الوطني الحر من جلسة البرلمان بعد اشكالية حول نصاب التصويت وتقديمهم لاحقاً لعنا بتعديلات قانون الانتخاب وتصويت المغتربين لـ128 نائباً.

في 3 كانون الأول/ديسمبر، استقالة الوزير قرداحي في استجابة متأخرة لطلب الرئيس ميقاتي لاستخدامها ورقة بيد أحد شوارع عين الرمانة المشيخة وسقط 7 قتلى و32 جريحاً، وحمل الثنائي القوات

تصريحات:

- في 11 كانون الثاني/يناير، اتهم الرئيس عون الرئيس المكثّف سعد الحريري بـ «الكذب» أمام الكاميرا خلال التقاط صور اجتماعه برئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب، حيث قال «ما في تأليف، يقول عطاني ورقة...مع كذب». وقد استدعى هذا التصريح ردود فعل غاضبة بينها للحريري الذي استعان بما ورد في سفر الحكمة عن «المكر والغش والإثم».
- في 18 تشرين الأول/أكتوبر، أمين عام حزب الله هاجم جعجع بعد أحداث الطبونة وقال بلهجة تهديدية: «لا تخطفوا الحساب إعدوا عاقلين تأدّبوا وهيكلتنا العسكرية 100 ألف مقاتل فمع من تريد حرباً داخلية؟».

راحلون:

- في 31 كانون الثاني/يناير، توفي النائب ميشال المر الذي شكّل علامة فارقة لسنوات في الحياة السياسية واشتهر بأنه كان لفترة معينة صانع رؤساء جمهورية.
- في 4 شباط/فبراير اغتيل المعارض الشيعي لحزب الله لقمان سليم في الجنوب بعدما كان نته إلى تهديده وتخوفه من قبل من ستأهم «خفافيش الظلمة».

فلسطين: عام من البطولات غير المستثمرة والخسارات المريرة



ومعارضين له ومطالبن برحيله جاءت أحداث عملية «نقح الحرية» بمثابة بلسم يشفي الجروح ويخفي الأوجاع. ففي فجر يوم 6 ايلول/سبتمبر تمكن ستة أسرى من حفر اسمائهم في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني عبر عملية طويلة ومعقدة لانتزاع حريتهم من الأسر في سجن جلبوع الذي يعتبر شديد التحصين والسيطرة الأمنية.

ويعلمية تشبه الأفلام خلق الأسرى الستة أكبر أسطورة في تاريخ نضالهم وهم: زكريا الزبيدي، محمود ومحمد العارضة ويعقوب قادري ومناضل انغريعات وإيهم كعجمي.

وخلال أيام انتزاع الحرية مر الشعب الفلسطيني بمجموعة من المنعطفات المهمة. ففي أيام الحرب الأولى (5 أيام) أسطر الأسير الفلسطيني، بصفته «سوبر مان» قادر على اجتراح المعجزات، حيث عاش الفلسطيني مرحلة الإنهيار الخالص، أما المنعطف الثاني فقد بدأ من لحظة اعتقال الأسرى الأربعة وحتى لقاء محاميه بهم، وخلال هذه المرحلة التي لم تتجاوز ثلاثة أيام عاش الفلسطيني صدمة ووجعا مضاعفا وبدا وكأنه انكسرت أحلامه التي أسقطها على أحلام الأسرى الستة، وكذلك ما تعزز مع اعتقال آخر أسيرين فارين. أما المنعطف الأخير ففيه

أنسن الأسرى وأعيدت لهم فردانيتهم وأحلامهم الصغيرة. عبر ما نشر على لسانهم أو عبر رسائهم وهو ما زعم وجع اللقاء القبض عليهم، وتم تجاوزه عبر سيل جارف من التفاصيل التي أصبحت محركا لقضية الأسرى في السجون الإسرائيلية الذين يفوق عددهم 6000 أسير.

ويأتي هذا العام على الرحيل إلا مع ظهور الفيلم الروائي الطويل «أميرة» السينمائي للمخرج المصري محمد دياب، حيث سادت حالة من الغضب لتناوله قضية تهريب النطف الخاصة بالأسرى في السجون الإسرائيلية وفيه يعرض أن سجاننا إسرائيليًا قام بتبديل نطفة أسير حاول تهريبها لزوجته بنطفته.

وترتّب على الحملة الكبيرة الغاضبة من رسالة الفيلم أن قام المخرج والجهات المنتجة بوقف عرض الفيلم ومن ثم وقف

انتهاكات خطيرة لحرمة الأقص وتنامي

إسرائيل بالمبادرة لهذه المواجهة بخلاف جولات سابقة عبر إطلاقها صاروخا نحو القدس المحتلة تطبيقا لتهديدها بذلك بحال لم تتوقف الاعتداءات على القدس والمقدسين.

وتميزت هذه الجولة بنجاح حماس في العركة على الوعي وبضم المقدسين وفلسطينيي الداخل لحلبة الصراع. فقد شهدت البلاد هبة الكرامة وشهدت المدن الفلسطينية التاريخية اشتباكات بين العرب واليهود أسفرت عن قتلى وجرحى في الجانبين مست بعبية الدولة وسيادتها وكشفت عن نقاط ضعفها وعن وجود «طابور خامس» في قلبها كما يحلو للكثير من المراقبين والمسؤولين الإسرائيليين في وصفهم ما جرى.

حارس الأسوار

عشت مستوى الصراع والعلاقات مع الشعب الفلسطيني شنت إسرائيل حرب «حارس الأسوار» على غزة بعدما انتصرت حركة حماس عقب انتهاكات الحرم القدسي الشريف ومحاولة طرد فلسطينيين من حي الشيخ جراح. وطالت الحرب أقل من أسبوعين فأجأت فيها حركة حماس وترى الموحدة نفسها «بيضة القبان» بهذا الائتلاف الذي

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإبتين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

سنة «كبيسة» أخرى يعيشها الفلسطينيون

من حرب ودمار وحصار وتهويد واستيطان

وأسس ذلك القرار موجة خلاف جديدة بين فتح

وحماس، لا تزال آثارها قائمة، إذ لم تعد الحركتان تعقدان اجتماعات لحل الخلافات وإنهاء الانقسام، بعد توافقات جرت بينهما في اسطنبول والقاهرة، وزاد ذلك من حجم الخلافات القائمة.

وخلال فترة التحضير للانتخابات، وهي المدة التي كانت فيها الفصائل والقوائم تحضر قوائم الترشح، وتقوم بتسجيلهم في لجنة الانتخابات، التي استقبلت وقتها أكثر من 30 قائمة انتخابية أبرزها فتح وحماس، كانت مدينة القدس المحتلة، والمسجد الأقصى تعرضان لموجة عنيفة من الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي وجماعات استيطانية متطرفة.

على غرار الأعوام السابقة، لم يبيض العام 2021 من دون أن يترك ذكريات مريرة، لا تزال آثارها قائمة، بسبب الاحتلال الإسرائيلي، الذي كان سببا في تأجيل الانتخابات، وشن حربا رابعة على غزة، أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من المواطنين جلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن، علاوة عن الخراب الذي خلفته، كما واصل سياسات نهب أراضي

الضفة، وتهويد مدينة القدس. بدأت الأحداث الفلسطينية الهامة عام 2021 يوم 15 كانون الثاني/يناير، حين أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوما بإجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل، بعد سلسلة اجتماعات عقدتها قيادات فتح وحماس في تركيا ومصر، وكان من المفترض البعض للقول إن المستوطنين هم من يشنون «انتفاضة» على بلدة بيتا التي قدمت خلال نضالها المتواصل والممتد حتى اللحظة منذ سبعة شهور كانت حالة ناجحة في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، حيث شهد هذا العام أكبر الهجمات عددا على الفلسطينيين لدرجة دفعت البعض للقول إن المستوطنين هم من يشنون «انتفاضة» على الفلسطينيين، وهو الأمر الذي تعزز مع هجمات المستوطنين في موسم طفيف الزيتون وما تلا ذلك على طول الضفة الغربية. ملفات كثيرة مرت في هذا العام الساخن منها تأجيل الانتخابات التشريعية بعد قرار إجرائها بعد توقفها منذ سنوات، وكذلك حضور الجامعات للواجهة من مدخل العنف الطلابي ودور الحركات الطلابية في مواجهة الاحتلال، وكذلك الجدل الحاد عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم استكمال المجلس الوطني في 31 آب/أغسطس 2021 وفق النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية. بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حينما أمكن.

لكن العملية لم تتم، ففي يوم 30 نيسان/أبريل، أصدر الرئيس مرسوما أجّل فيه إجراء الانتخابات العامة. بعد منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي التحضير للانتخابات وإجرائها في القدس المحتلة، بناء على قرار اتخذ بعد اجتماع للقيادة الفلسطينية الموسع، الذي شمل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة «فتح» وقادة فصائل العمل الوطني الفلسطيني، وشخصيات وأستحقال سياسي القمع والاعتقال الخاص بالمتحوى الفلسطيني.

كل ما سبق ملفات صبغت العام الفائت وهي بمجملها عززت التئانية التي تحدثنا عنها في بداية هذا الاستعراض حيث البطولات الكبيرة والخسارات المريرة.

شُن الاحتلال الإسرائيلي حربا رابعة على

غزة، أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من

المواطنين، علاوة عن الخراب الذي خلفته،

كما واصل سياسات نهب أراضي الضفة،

وتهويد مدينة القدس.

غزة –«القدس العربي»: أشرف الهور

على غرار الأعوام السابقة، لم يبيض العام 2021 من دون أن يترك ذكريات مريرة، لا تزال آثارها قائمة، بسبب الاحتلال الإسرائيلي، الذي كان سببا في تأجيل الانتخابات، وشن حربا رابعة على غزة، أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من المواطنين جلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن، علاوة عن الخراب الذي خلفته، كما واصل سياسات نهب أراضي

الضفة، وتهويد مدينة القدس. بدأت الأحداث الفلسطينية الهامة عام 2021 يوم 15 كانون الثاني/يناير، حين أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوما بإجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل، بعد سلسلة اجتماعات عقدتها قيادات فتح وحماس في تركيا ومصر، وكان من المفترض البعض للقول إن المستوطنين هم من يشنون «انتفاضة» على بلدة بيتا التي قدمت خلال نضالها المتواصل والممتد حتى اللحظة منذ سبعة شهور كانت حالة ناجحة في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، حيث شهد هذا العام أكبر الهجمات عددا على الفلسطينيين لدرجة دفعت البعض للقول إن المستوطنين هم من يشنون «انتفاضة» على الفلسطينيين، وهو ما فجر وقتها موجة غضب شعبية عارمة، كانت تشهدها المدينة بعد الإفطار وتظل قائمة حتى ساعات الفجر، وقد دخلت وقتها كافة مناطق الضفة الغربية في فعاليات مقاومة شعبية حامية الوطيس، لاقت دعما من القيادة الفلسطينية وحركة فتح التي تتزعم السلطة الفلسطينية.

لكن ما زاد الوضع صعوبة وأجّع التوتر، كان قرار الاحتلال السماح لجماعات استيطانية متطرفة تنظيم ما يعرف باسم «مسيرة الأعلام»، التي كانت ستندفج يوم 28 من شهررمضان، وكان وقتها مخططا لهذه المسيرة أن تدخل أحياء القدس القديمة بشكل استفزازي للمسجد الأقصى، لإقامة «طقوس تلمودية».

لكن وقتها تدخلت المقاومة الفلسطينية في غزة، ونفذت تهديدها بتوجيه ضربيات عسكرية لقلب إسرائيل، رفضا لتلك المسيرة، فأطلقت في مساء ذلك اليوم وتحديدا عند الساعة السادسة مساء، رشقة من الصواريخ على الجرز الغربي من القدس المحتلة الذي يقطه اليهود، كما قصفت عدة مواقع وبلدات

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في مناطق 1948

الشريف من خلال زيارات وصلوات تلمودية قام بها آلاف المستوطنين بدعم من حكومة الاحتلال وكانت هذه خلفية عمليات ثأرية فلسطينية تصاعدت خلال الشهر الأخير ضد جنود ومستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

على المستوى الإقليمي صدعت إسرائيل هجماتها ضد أهداف إيرانية وسورية على الأراضي السورية وتصاعدت لهجة التراشق بين الجانبين الإسرائيلي والإراني خاصة

عشية وخلال مفاوضات حول المشروع النووي الإيراني في فينبا وفي المقابل وصل عدد من المراقبين الإسرائيليين الكبار التحذير من أن نقشي خطاب الكراهية والتشفي لدى الإسرائيليين وتوسع الهوة بينهم وبين فلسطينيي الداخل ينطويان على تهديد داخلي لا يقل خطورة عن قبلة طهران. وزار رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت ووزير خارجيته يائير لابيد ووزراء آخرون في الشهور الأخيرة الإمارات لتعميق التطبيع وزيادة التعاون في الاقتصاد والسائير والأمن والتنسيق ضد إيران.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي قام رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت بزيارة الرئيس المصري عبد الفتاح

إسرائيلية أخرى، لتندلع وقتها الحرب الرابعة على غزة، والتي بدأتها إسرائيل بمجزرة ارتكبت في بلدة بيت حانون، حين قصفت منزلًا مدنيا، أدى إلى استشهاد نحو عشرة مواطنين بينهم خمسة أطفال من عائلة واحدة.

وتوالدت أحداث تلك الحرب التي امتدت 11 يوما، لتقوم قوات الاحتلال بشن مئات الغارات الجوية على القطاع، واستهدفت خلالها أبراجا سكنية ساوتها بالأرض، كما استهدفت منازل مدنية وأراض زراعية، علاوة عن استهداف مواقع شرطية.

وكان من بين الهجمات التي شنتها إسرائيل استهدافها أحياء سكنية كاملة، كما فعلت في شارع الوحدة، والذي استهدفت خلالها جمعا سكنيا يضم عوائل أبو العوف والقرلق، وغيرهم من العوائل، ما أدى وقتها إلى استشهاد أكثر من 60 مواطنا، حين دمرت بدون سابق إنذار تلك المنازل فوق رؤوس ساكنيها.

وقبلهم استهدفت منزلا في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ليسقط في تلك الغارة 10 مواطنين بينهم 8 أطفال من عائلة أبو خطب، بينهم 4 أشقاء، وقتها لم ينح من الغارة إلا طفل وحيد يبلغ من العمر شهرين. وقد نجم عن تلك الحرب تدمير 1335 منشأة سكنية بشكل كامل أو بليغ، فيما لحق الضرر المتوسط والجزئي بحوالي 12 ألفا و886 منزلا.

كما دمرت إسرائيل الكثير من الشوارع، وأدت الغارات إلى أحداث حفر عميقة تسببت في تدمير طال شبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء، ولا تزال آثار تلك الحرب قائمة، حيث لم تجر بعد عملية الإعمار للمنازل التي دمرت كليا، لعدم وصول أموال الدعم المخصصة لها، فيما قام مواطنون تضررت منازلهم جزئيا بإعادة ترميمها، وقد توقفت الحرب بوساطة

مصرية قطرية بالإضافة إلى الأمم المتحدة.

حصار

وبعد الحرب مارست إسرائيل ضغوطا كبيرة ضد غزة، حيث شددت من إجراءات الحصار، لكنها تراجعت بعد الضغط الشعبي عن تلك الخطوات، وأزلت قيود الحصار التي فرضت على مواد البناء والعديد من السلع، بعد رفض المقاومة ربط الإعمار والحصار بملف صفقة تبادل الأسرى، حيث نطقت الفصائل بعد ذلك الحرب بفعاليات شعبية على الحدود، كادت أن تعيد الأمور إلى المربع الأول، وقتها

تدخل الوسطاء ونجحوا في إعادة الهدوء.

علاقات مع أمريكا

كما لم يخل العام من الأحداث السياسية الهامة الأخرى، ففي ايلول/سبتمبر، هدد الرئيس محمود عباس في خطاب القاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالتحلل من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، في حال لم تنه احتلالها للمناطق الفلسطينية خلال عام، ليتلوا ذلك توافق القيادة الفلسطينية على عقد اجتماع للمجلس الوطني في بدايات العام المقبل، لاتخاذ خطوات مهمة في هذا السياق، وخلال كلمته أمام الجمعية العامة قال الرئيس عباس «إسرائيل استولت بالقوة العسكرية على نصف الأرض المخصصة للدولة الفلسطينية، وأمام تل أبيب عاما واحدا والانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، ملوحا بسحب الاعتراف بها، كما هدد بالتوجه إلى محكمة العدل الدولية، من أجل اتخاذ قرار حول شرعية وجود الاحتلال على أرض دولة فلسطين، وحسم المسؤولية المترتبة على الأمم المتحدة والعالم إزاء ذلك.

هذا وقد شهدت بدايات العام، عودة العلاقات بين القيادة الفلسطينية والإدارة الأمريكية، بعد وصول الإدارة الجديدة بقيادة جو بايدن، وإعلانها انتهاج سياسة جديدة في التعامل مع الملف الفلسطيني، تقوم على أساس دعم «حل الدولتين» ورفض خطة «صفقة القرن»، التي أعدتها إدارة دونالد ترمب، وإعلانها التوجه لإعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية.

لكن في نهايات العام، اتخذت بريطانيا قرارا في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، بتصنيف الجناح السياسي لحركة حماس «حركة إرهابية» بعد أن كانت قد صنفت الجناح العسكري من قبل، وقد لاقى هذا، استهجانا فلسطينيا من كافة المستويات الرسمية والتنظيمية والشعبية.

تصريحات:

- يحيى السنوار رئيس حماس بغزة «العام الحالي لن ينقضي إلا وقد تحققت انفراجة كبيرة على صعيد الأوضاع المعيشية والإنسانية في القطاع، وستحرق الأخضر والبياض حتى نحسن من حياة أبناء شعبنا».

التقى ليبيد بداية مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وبعد ذلك مع شركي، وفقا لبيان للمخارجة الإسرائيلية. في التزام وبخلاف ما كان في فترة حكم بنيامين نتنياهو

قام زير حكومة الاحتلال بتغيير التوجهات الإسرائيلية نحو السيسي الذي استقبله في القاهرة بحفاوة وقيل إن الهدف الملن هو زيادة التعاون الاقتصادي غير أن غزة كانت محور اللقاء بينهما طبقا لتسريبات إسرائيلية. وقبل ذلك دارت مفاوضات متقدمة بين الجانبين الإسرائيلي والمصري بغية الأمنية لأهمية العلاقات الطيبة معه بسبب طول الحدود الأمنية لتتفق معه على ضخ كمية مضاعفة من مياه بحيرة طبرية للجانب الأردني بسعر مخفض علاوة على الكشف في الشهر الفاتت عن توقيع اتفاق بين إسرائيل والأردن والإمارات لبناء منشآت طاقة شمسية تزود إسرائيل بالكهرباء والتي بدورها تزود الأردن بالماء ضمن مشروع استثماري تموله الإمارات.

وقام وزير الأمن في حكومة الاحتلال بيني غانتس بزيارة رام الله ولقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرتين في الصيف والخريف الماضيين وتباحثا في قضية الأزمة الداخلية للسلطة الفلسطينية خاصة المالية ويبحث سبل دفع التنسيق الأمني والحفاظة عليه دون تعلق للقضية الفلسطينية وسبقه وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، في زيارة العاصمة المصرية القاهرة وتباحث مع قصر اردوغان. ورغم التوتر المذكور توقع مراقبون إسرائيليون تحسنا في العلاقات الثنائية بين أنقرة وتل أبيب.

^[1] سنة «كبيسة» أخرى يعيشها الفلسطينيون

^[2] سنة «كبيسة» أخرى يعيشها الفلسطينيون

سوريا: تزامنا مع استمرار توقف المعارك في الشمال النظام يبسط سيطرته في الجنوب

أحاديث مخلوف ان السبب المباشر هو نسبة الضرائب المفروضة على الشركة، وهي نفسها الضرائب العسكرية التي فرضت على أغلب تجار مدينتي حلب وحمص بشكل رئيسي والمتزامنة مع الانهيار الاقتصادي وتراجع قيمة صرف الليرة السورية وازياد العقوبات الأمريكية بعد قانون قيصر الأمريكي.

وفي أيار (مايو) فاز رئيس النظام السوري، بشار الأسد بولاية دستورية وابعة، بعد إصراره على موعد الانتخابات

على مستوى مؤسسات المعارضة، تعرضت «هيئة التفاروض السورية» المعارضة الأم المتحدة، وريح الأسد بنسبة 95 في المئة من الأصوات، أمام البعث «الجبهة الوطنية التقدمية» منافسين أحدهما يمثل أحد أحزاب السلطة التي يرأسها حزب البعث «الجبهة الوطنية التقدمية» هو عبد الله سلوم عبد الله وحصل على نسبة 1.5 في المئة من أصوات الناخبين، بينما حصل احمد مرعي 3.3 من الأصوات. وقال رئيس مجلس الشعب السوري، حمودة الصباح، خلال مؤتمر صحفي على الهواء مباشرة إن نسبة المشاركة في التصويت بلغت 78.6 في المئة، وقاطعت المعارضة العملية الانتخابية ووصفتها بالمهزلة. كما سجلت نسب متدنية جدا للمنتخبين في دول اللجوء والشقات. ويقدر عدد السوريين في الشمال السوري بنحو 3.5 مليون وفي مناطق سيطرة «قسد» نحو مليونين وتركيا ولبنان والأردن والعراق نحو خمسة ملايين.

ويعتبر إلغاء الأسد منصب مفتي الجمهورية وفق المرسوم 28 لعام 2021 الذي نص على إلغاء المادة رقم 35 من القانون الناظم لعمل وزارة الأوقاف التي يُسمى بموجبها المفتي العام للجمهورية. وشعر أحمد حسون منصور المفتي منذ وفاة الشيخ أحمد كفتارو عام 2004 وبقي كفتارو مفتيا عاما للجمهورية ورئيس مجلس الإفتاء الأعلى منذ 1964. وكان كفتارو أول رجل دين حليي يصبح مفتيا لسوريا منذ تأسيس المنصب عام 1941 ورابع مفتي للجمهورية بعد شكري وراغب الأسطواني وأبو اليسر عابدين وكفتارو. ثارت ثائرة رجال الدين والشايخ المعارضين بسبب إلغاء المنصب الذي اعتبر تحديا وتغييرا للهوية الدينية والثقافية السنية للبلد، وخصوصا المنضوين في المجلس الإسلامي السوري وقام المجلس بانتخاب الشيخ أسامة الرفاعي مفتياً عاما للجمهورية، وهي خطوة لاقت استحسانا لدى الكثيرين حتى في مناطق سيطرة النظام السوري وفي دمشق تحديدا بسبب سمعة الرفاعي الجيدة في الوسط السنّي دمشقّي وأوساط جمهور المعارضة في الشمال السوري وتركيا واللجوء.

وفي نهايات العام الجاري، عقدت صيغة استأنا بين الأطراف الضامنة الثلاثة روسيا وتركيا وإيران اجتماعها الدوري رقم 17 في العاصمة الكازاخية بدون جديد على الإطلاق.

وأجبر (بوليو). باقي الفصائل على الانضمام إلى تلك الغرفة كونها مثلت القوة العسكرية والأمنية التي تعبر عنها «الجبهة الشامية» والرضا والدعم التركي ممثلا بفرقة «السلطان مراد» التركمانية ويقودها فهم عيسى المقرب من أنقرة. وردت فرقة «الحمزة» وفرقة «المعصم» (الدموعتان سابقا من برنامج التدريب التابع لوزارة الدفاع الأمريكية «البنثاغون») وفرقة «السلطان سليمان شاه» وفرقة العشرين وفصائل أخرى بتأسيس تحالف يجمعهم باسم الجبهة السورية للتحرير» لكن التحالف الأخير تعرض لهزات وانسحابات ما يرجع عدم استمراره.

في الشمال السوري، شهدت منطقة «خضف التصعيد» الرابعة في إدلب توترا كبيرا بسبب خرق الطيران الروسي وقوات الميليشيات الإيرانية، ولم تنجح تركيا بتفويض التزاماتها السورية الذي جرى برعاية روسية بالتعاون مع موسكو 2020 وخصوصا المتعلقة بفتح طريق الترانزيت حلب- اللاذقية/ M وإنشاء ممر أمني بعمق 6 كم شمال الطريق 6 كم جنوبه، وهو ما أوقف عمل الدوريات العسكرية الروسية التركية المشتركة على الطريق، خصوصا مع تكرار استهدافها من قبل جماعة جهادية مجهولة أطلقت على نفسها «كتائب خطاب الشيشاني».

على الضفة الأخرى من سيطرة فصائل المعارضة، وفي سابقة تعكس تغيرا في طبيعة التحالفات في منطقة النفوذ التركية في ريف حلب الشمالي، تحالف الضدان المشتلان بـ «الجبهة الشامية» وفرقة «السلطان مراد» وشكلا فرقة عمليات للتنسيق بينهما حملت اسم القيادة الموحدة «عزم» الشركة وتهديدهم. واتضح من

في تموز (يوليو). وأجبر التحالف العسكري والأمنية التي تعبر عنها «الجبهة الشامية» والرضا والدعم التركي ممثلا بفرقة «السلطان مراد» التركمانية ويقودها فهم عيسى المقرب من أنقرة. وردت فرقة «الحمزة» وفرقة «المعصم» (الدموعتان سابقا من برنامج التدريب التابع لوزارة الدفاع الأمريكية «البنثاغون») وفرقة «السلطان سليمان شاه» وفرقة العشرين وفصائل أخرى بتأسيس تحالف يجمعهم باسم الجبهة السورية للتحرير» لكن التحالف الأخير تعرض لهزات وانسحابات ما يرجع عدم استمراره.

في الشمال السوري، شهدت منطقة «خضف التصعيد» الرابعة في إدلب توترا كبيرا بسبب خرق الطيران الروسي وقوات النظام والميليشيات الإيرانية، ولم تنجح تركيا بتفويض التزاماتها السورية الذي جرى برعاية روسية بالتعاون مع موسكو 2020 وخصوصا المتعلقة بفتح طريق الترانزيت حلب- اللاذقية/ M وإنشاء ممر أمني بعمق 6 كم شمال الطريق 6 كم جنوبه، وهو ما أوقف عمل الدوريات العسكرية الروسية التركية المشتركة على الطريق، خصوصا مع تكرار استهدافها من قبل جماعة جهادية مجهولة أطلقت على نفسها «كتائب خطاب الشيشاني».

على الضفة الأخرى من سيطرة فصائل المعارضة، وفي سابقة تعكس تغيرا في طبيعة التحالفات في منطقة النفوذ التركية في ريف حلب الشمالي، تحالف الضدان المشتلان بـ «الجبهة الشامية» وفرقة «السلطان مراد» وشكلا فرقة عمليات للتنسيق بينهما حملت اسم القيادة الموحدة «عزم» الشركة وتهديدهم. واتضح من



الجيش الوطني السوري

الأردن: الفتنة ومسيرات تطالب بإسقاط التطبيع ومسلسل الأخطاء الطبية



مسيرات احتجاجية تطالب

بالغاء مشاريع التطبيع مع

العدو ابتداء من اتفاقية

وادي عربة مروراً بالغاز

وانتهاء بالكهرياء والماء،

كونها تضع الاقتصاد

والإرادة السياسية رهينة بيد

الاحتلال.

عمان – «القدس العربي»:

محمد الأمير

لن يكون من السهل على الكثيرين في الأردن نسيان العام 2021 لما شهده من أحداث مؤلمة وعصيبة، فقد كان مضطربا ومليئاً بالمفاجآت غير المسبوقة والمتوقعة على كافة الأصعدة التي هزت الرأي العام الداخلي وجعلت الجميع يتنفسون الصعداء برحيله.

والبداية المؤلمة والحزينة كانت في 13 آذار/مارس بسبب حادثة نقص الأوكسجين في مستشفى السلط الحكومي الجديد والتي أدت إلى وفاة سبعة مواطنين مصابين بفيروس كورونا، مما فجر حالة غضب من قبل أهالي الضحايا.

وكان العنصر الأساسي في المشهد المتفوح آنذاك في الأردن لاحتواء حالة الغضب هو حضور الملك عبدالله الثاني شخصياً وتحدثه مع الناس في موقع المستشفى الذي شهد حادثة نقص الأوكسجين غربي العاصمة، فيما صدر الأمر الملكي لوزير الصحة الدكتور نذير عبيدات وللمدير المستشفى الدكتور عبد الزراق الخشمان بالاستقالة أمام الإعلام.

وفي خضم الحدث السياسي، وتحديداً في الثالث من نيسان/ابريل أوقفت السلطات الأردنية 18 شخصاً، بسبب ما وصفه مسؤولون يومها بأنه «تهديد لاستقرار البلاد».

وتضمنت قائمة الموقوفين كلاً من رئيس الديوان الملكي الأسبق الشخصية المثيرة للجدل باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد.

وكانت المفاجأة الكبيرة للشأرح الأردني الذي شعر بالصدمة في البدايات الأولى للأزمة وساده بعض القلق، عندما أعلنت السلطات في الرابع من نيسان/ابريل أن «تحقيقات أولية» أظهرت تورط الأمير حمزة (41 عاماً) وهو الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني، مع جهات خارجية في محاولات لزعةمة أمن البلاد، وتجييش المواطنين ضد الدولة،

وهو ما نفى صحته الأمير حمزة، ولي العهد السابق في مقطع مصور.

وتلاشت القضية بعد انقشاع الغبار عنها، ففي تاريخ 14 تموز/يوليو أُلغيت الأحكام القضائية الملكية الثانية شخصياً الأردنية بحق المدانين في ما تُعرف بقضية «الفتنة» المرتبطة بالأمير حمزة بن الحسين، باب التأويلات والتكهنات حول احتمال رضوخ الملكة لضعف سياسية خارجية للإفراج عنهما من دون محاكمة.

وأخيراً في هذه القضية تحلف صالح العرومطي، عضو مجلس النواب الأردني ونقيب المحامين الأسبق، كل الأضواء بلا منازع، بعد مداخلته عبر محطة «الجزيرة» والتي تضمنت جملة اعتراضات على أداء الحكومة وإفصاحها بخصوص ملف الأمير حمزة واعتقالات، رافضاً قبول المشهد الذي أعلن قاتلاً، الأمير لديه حصانة دستورية، براهي، والحكومة أخطأت ولا يجوز لرئيس الأركان منعه من التحدث لعشائر الأردنيين وجمعياتهم.

وعلى صعيد غرب النهر، بتاريخ 14 ايار/مايو زحف آلاف الأردنيين من أمام المسجد الحسيني وسط العاصمة عمان متوجهين إلى قرب الحدود الأردنية الفلسطينية في منطقة الأغوار الجنوبية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني ونصرة للقدس وغزة جراء العدوان

الصهيوني على قطاع غزة. وفي ضوء ذلك، التحف المحتجون بـ«الشمع الأحمر والكوفية الفلسطينية» في خطوة مستلهمة ورسالة صادقة تدل على أهمية الترابط الأردني الفلسطيني وبأن قضيتهم واحدة.

وعلى مسرح الحدث السياسي المتعاقب، شهد شهر أيار/مايو بداية مشهد جديد ومثير، تبناه النائب المفصول أسامة العجارمة وقاده وحده وانطلقت شرارة تصريحات العجارمة الخشنة عندما اتهم الحكومة بـ «تعهد قطع الخواب الأردني ونقيب من العشارئ الأردنية المؤيدين لفلسطين من دخول العاصمة عمان أثناء المواجهات الأخيرة بين فصائل المقاومة المسلحة في غزة والجيش الإسرائيلي».

وسرع قرار مجلس النواب بفصل العجارمة قبل دخوله السجن لاحقاً.

الشمسية، مطالبين الحكومة بإلغاء كل مشاريع التطبيع مع العدو ابتداء من اتفاقية وادي عربة مروراً بالغاز وانتهاء بالكهرياء والماء، كون تلك الاتفاقيات تضع الاقتصاد الأردني ومقدراته وإدراته السياسية رهينة بيد الاحتلال.

وبرزت تصريحات مثيرة تركز الجدل عليها بشكل لافت، فقد انتشلت مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، بعد مطالبة الكاتبة زليخة أيوريشة بأن يكون أذان العشاء بصوت أم كلثوم، الأمر الذي أثار ردود فعل غاضبة بين النشطاء واعتبروه إساءة واضحة للدين الإسلامي، وفي مساع للشهرة وممارسة مهنة مثيرة وجديدة تستفز الرأي العام من خلال العبث بالتأويلات والتناول على الشرائع الدينية من قبل الأخيرة تحت بند حرية الرأي والتعبير.

أما الأمر الآخر فكانت عبارة للفنان الأردني زهير التوباني بعنوان «نويت الهجرة» من دون الكشف عن أي تفاصيل، تاركا خلفه سيلاً من التعليقات وردود الأفعال المتباينة، ليتضح بعدها أنها قيلت بهدف التعبير عن معاناة القطاع الفني من الظروف العيشية الصعبة.

وفي حين أشارت مقالة رجل الأعمال الأعمال الأردني حسن

فجع الأردنيون بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر بوفاة الطفل أمير الذي هزت قصته المؤلمة مشاعر المجتمع برمته خاصة عندما تلفظ الطفل في فيديو آخر كلمته قاتلاً «عند الله رح أحكي كل شيء» في إشارة لإغفال السلطات الصحية والمسؤولين على مدار أكثر من 10 سنوات مناشدته لعلاج من مرض التليف الكيسي في الخارج.

أما قصة حمدة الخياطة فالهبت مشاعر الشارع وفتحت ملف إدلال العمال، ففي تاريخ 3 تشرين الثاني/نوفمبر اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن بعد وفاة عاملة الخياطة حمدة، إثر تعرضها للإهانة من مسؤولها في العمل بأحد المشاغل ما أدى إلى انفجار في (أم الدم الخلقية) الذي أحدث نزفاً دموياً شديداً، حيث طالب الأردنيون بإنزال أشد العقوبات على الجاني، كونه السبب الرئيسي في وفاتها.

راحلون:

وفيما يتعلق بالصعيد الفني، كان مهرجان جرش عنوان المرحلة فيه، بعد غياب قسري بسبب جائحة كورونا ولكن فرحة الأردنيين لم تكتمل بهذا الجانب، فقد خيم الحزن على الوسط الفني برحيل المخرج سعود الفياض خليفات عن عمر ناهز 87 عاماً ليلسبل السراح بعدما على الفصل الأخير من رحلة الفنان الأردني جميل عواد حيث أشعلت الشموع على فقيد الفن الأردني الملتزم وأحد مناجح الفن والثقافة العربية.

قطر: إنهاء الحصار وترسيخ المصالحة وبروفة ناجحة في كأس العرب تمهيداً لمونديال 2022



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر

تحولت الدوحة إلى عاصمة عالمية للنشاط

السياسي والدبلوماسي والاقتصادي عبر زيارات مكثفة من جانب عدد كبير من قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة.

الدوحة – «القدس العربي»:
سليمان حاج إبراهيم

سجلت قطر خلال 2021 عدداً من المكاسب الاستراتيجية ومضت بخطى راسخة نحو تحقيق أهدافها، وأصبح اسمها يرمز للنجاح وتردد في المحافل الدولية، بعد مسيرة ناجحة من الخطوات الدبلوماسية، تعززت مع نجاح تنظيمها كأس العرب، في انتظار مونديال 2022 لأول مرة في دولة شرق أوسطية.

ولم تكن السنة تبدأ حتى كانت قطر خلفت وراءها حقبة الحصار الذي فرض عليها منتصف 2017 من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر، مع تكريس قمة الغُلا التي احتضنتها السعودية مصالحة خليجية تسير في اتجاه إيجابي مع عدد من العواصم.

وحتى الآن تعكس المؤشرات عن منحنى علاقة إيجابية تضي إليه علاقة قطر مع السعودية، عززتها لقاءات على أعلى مستوى بين قيادتي البلدين، وتبادل للزيارات بين الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر وولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان. وأعلنت قطر والسعودية عن توافقات لتكريس المصالحة الخليجية واقعياً، وتوقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية لتعزيز التعاون والمبادرات بين البلدين، وحتى الآن استكمل البلدان مسار التعاون وترسيخه فعليا مع تبادل السفراء، والقراءات والزيارات وحتى الوفود الرسمية مما يشي بمستوى رفيع من العلاقة بينهما.

على المستوى الاقتصادي سجلت قطر مؤشرات إيجابية واحتلت مراتب متقدمة في التنافسية الدولية، مع تسجيل تعافى القطاعات الحيوية بعد تأثيرات جائحة كورونا التي مست دول العالم، وتسعى نحو ترسيخ ريادتها وقوتها الاقتصادية، من خلال انتاج سياسات تنموية تكسر دور القطاع الخاص وتدعم الترويج الاقتصادي والتعاون والشراكة الدولية لتجاوز مختلف التحديات الإقليمية والعالمية ولاسيما جائحة كوفيد-19.

وانتهجت الدولة الخليجية الغنية بمصادر الطاقة استراتيجية نكية، وضعت صحة وسلامة المواطنين والمقيمين على رأس أولوياتها، ووجهت جزءاً مهماً من جهودها للحفاظ على قوة ومثانة اقتصادها الوطني. ويكشف الشيخ محمد بن حمد بن قاسم آل ثاني، وزير التجارة والصناعة، أن الناتج المحلي الإجمالي لقطر حقق نمواً بنحو 4 في المئة في الربع الثاني من العام 2021 مقارنة بالربع الثاني من العام 2020 كما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للقطاع النفطي بنحو 0.7 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري، بينما زادت مساهمة الأشغمة غير النفطية بشكل كبير مسجلة نمواً بنحو 6.2 في المئة وذلك خلال الفترة ذاتها من العام 2021.

ويشير إلى توقعات البنك الدولي في أحدث تقاريره بأن ينمو الاقتصاد القطري بنسبة 3 بالمئة في 2021 وأن تتسارع وتيرته بنحو 4.1 بالمئة في العام 2022 و4.5 بالمئة في العام 2023.

وحسب المسؤولين القطريين، فإن هذه المؤشرات تترجم نجاعة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الدولة والتي دعمت نمو مختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية وخاصة منها القطاع الصناعي.

مراتب متقدمة في الأمن والتنافسية

احتلت قطر مراتب متقدمة في مؤشرات التنافسية الدولية ومكافحة الفساد والأمن والسلام وفق تقارير نشرت خلال سنة 2021. وحققت المرتبة 17 عالمياً في مؤشر التنافسية، وذلك من بين 64 دولة معظمها من الدول المتقدمة، وفقاً لكتاب التنافسية العالمي لعام 2021 والذي يصدره المعهد الدولي للتنمية الإدارية «IMD»، سنوياً في سويسرا.

ويعتمد تقييم القدرة التنافسية على مجموعة من البيانات والمؤشرات التي يتم توفيرها على المستوى المحلي، بالإضافة إلى نتائج استطلاع رأي عينة من مدراء الشركات ورجال الأعمال بشأن بيئة الأعمال وتنافسية الاقتصاد القطري.

كما احتلت المرتبة الأولى خليجياً والثانية عربياً في مؤشر مكافحة الفساد عالمياً للعام 2021.

وسجلت إنجازاً جديداً بإحلالها سدة ترتيب الدول الأكثر أمناً وأماناً في المنطقة العربية، والأقل في معدلات الجريمة عالمياً، في أحدث تصنيف لمؤشرات الأمن

والسلام العالمي لهذا العام 2021. وحسب التقرير الدولي، تصدرت قطر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر السلام العالمي، حيث أحرزت المركز الأول للعام 13 على التوالي والمركز 29 على مستوى العالم، من بين 163 دولة شملتها الدراسة.

دبلوماسية نشطة وذات مصداقية وموثوقية

كان عام 2021 حافلاً بالنشاط السياسي لقطر وهو ما يعكس دورها الفاعل والمكانة التي تحظى بها بين الدول والشعوب والمنظمات والمؤسسات الدولية. وتحولت الدوحة إلى عاصمة عالمية للنشاط السياسي والدبلوماسي والاقتصادي عبر زيارات مكثفة من جانب عدد كبير من قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة. وتألقت الدبلوماسية القطرية، من خلال جهودها في عملية السلام الأفغانية واستضافة وتسهيل المحادثات بين مختلف الفصائل الأفغانية والولايات المتحدة وغيرها. كما لفتت الأنظار الدولية وصارت حديث عواصم العالم ووكالات الأنباء حينما نظمت جسراً جويًا ساهمت من خلاله بإجلاء الآلاف من المواطنين الأفغان والأجانب الراغبين بمغادرة كابول بعد سيطرة طالبان عليها.

وحل معظمهم ضيوفاً بدولة قطر لبضعة أيام قبل أن يكملوا طريقهم إلى وجهاتهم النهائية، وقد تمت عمليات إجلاء المدنيين في ظل أوضاع خطيرة وتحديات عديدة، كما سيرت جسراً جويًا لنقل مواد الإغاثة للشعب الأفغاني.

وتحولات الدوحة إلى مركز دولي من خلال القادة والزعماء والوفود وكبار المسؤولين الذين زاروها، أو من خلال الاتصالات الهاتفية التي أجروها مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر. كما برز الدور الحيوي الذي لعبه الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، للتعبير عن شكرهم وتقديرهم للجهود القطرية في عمليات الإجلاء.

وتلقى أمير قطر اتصالاً هاتفياً من الرئيس جو بايدن الرئيس الأمريكي، الذي عبر عن شكره لدولة قطر في عمليات إجلاء المدنيين ووجودها في عملية السلام في أفغانستان.

وتكلم ذلك بزيارة أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي، رفقة لويد أوستن وزير الدفاع الأمريكي اللذين سافرا معاً للدوحة، للتعبير عن امتنان الولايات المتحدة

السعودية تُرتّب البيت الخليجي وسنتها تُقفل على تسريب أمريكي بإنتاجها صواريخ باليستية بمساعدة الصين

السعودية تُطل على البحر الأحمر، و«ذا لاين» الذي يُجسّد مدينة خالية من الانبعاثات الكربونية ويُحاكي العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن مشاريع لمدينة إعلامية ستشكل مركزاً لاستقطاب صناعة الأفلام الضخمة.

كلها تحوُّلات تحمل في طيّاتها ترجمة أحلام طموحة إلى واقع، مع ما تحمله من فرص عمل ونمو وتغيير في نبط الحياة، وتنوع في الاقتصاد لدولة كانت تُواجه تحديات ما بعد الفورة النفطية. لا تقف مبادرة بن سلمان، من مشروع السعودية الخضراء التي هي جزء من رؤية 2030 إلى مبادرة الشرق الأوسط الأخضر الذي لقي ترحيباً من دول الجوار.

غير أن تلك المشاريع والمبادرات والطموحات تحتاج بدورها إلى تأمين بيئة آمنة وتصفير للمشاكل والأزمات من حولها، وعلى حدودها، ولا سيما حרב اليمن والوضع في العراق، فضلاً عن الملفات المفتوحة في الإقليم.

تُدرِك الرياض أن المنطقة تعيش مخاضاً بفعل تبدُّل الأولويات الأمريكية. وبفعل ما يمكن أن تنتهي إليه المفاوضات مع إيران على سلاحها النووي وصواريخها الباليستية. كان لافتاً أن تنتهي السنة على ما شغفته شبكة ال«سي.أن.أن» الأمريكية، نقلاً عن مصادر الاستخبارات الأمريكية العريبة السعودية تعمل الآن بنشاط على تصنيع صواريخها الباليستية بمساعدة الصين؛ وهو تطوُّر سيكون له ما بعده.

الخبراء الاقتصاديين يشككون في واقعية أرقامها المتوخاة، غير أن المهم أن المملكة، التي شكلت الثروة النفطية مصدر موازنتها، تبني استراتيجيتها الوطنية على الاستثمارات في قطاعات غير نفطية كقطاعات الصناعة، والطاقة المتجددة، والنقل والخدمات اللوجستية، والسياحة، والبُنية التحتية الرقمية، والرعاية الصحية، وهذا ما يتطلب بيئة جاذبة لاستثمارات القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية، ولا سيما في ظل طموح ولي العهد بتحويل المملكة إلى مركز تجاري إقليمي.

وهي ربحت تجديد عقود حكومية للشركات والمؤسسات التجارية العالمية بتواجد مقرّاتها الإقليمية في المملكة، وليس في أي دولة أخرى في الشرق الأوسط، وأعطتها فرصة حتى نهاية 2023 لتأسيس مقرّات لها أو المخاطرة بخسارة عقودها. وكشفت أنها منحت تراخيص عسكرية الموحدة في مدينة الرياض. مؤكِّداً أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ وفقاً لبداً الدفاع المشترك ومفهوم الأمن الجماعي، والنظام الأساسي لمجلس التعاون واتفاقية الدفاع المشترك. تحتاج المملكة إلى مجلس تعاون خليجي موحد وقوي تتكئ عليه لجهة التحديات التي تواجهها، لكنه أيضاً سيكون رافداً لرؤية المملكة 2030 والتي تضع في استراتيجيتها أن يكون الاقتصاد السعودي الأقوى في المنطقة العربية من ضمن أكبر 15 اقتصاداً على مستوى العالم.

رؤية 2030 هي رؤية طموحة. بعض الخبراء الاقتصاديين يشككون في واقعية أرقامها المتوخاة، غير أن المهم أن المملكة، التي شكلت الثروة النفطية مصدر موازنتها، تبني استراتيجيتها الوطنية على الاستثمارات في قطاعات غير نفطية كقطاعات الصناعة، والطاقة المتجددة، والنقل والخدمات اللوجستية، والسياحة، والبُنية التحتية الرقمية، والرعاية الصحية، وهذا ما يتطلب بيئة جاذبة لاستثمارات القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية، ولا سيما في ظل طموح ولي العهد بتحويل المملكة إلى مركز تجاري إقليمي.

وهي ربحت تجديد عقود حكومية للشركات والمؤسسات التجارية العالمية بتواجد مقرّاتها الإقليمية في المملكة، وليس في أي دولة أخرى في الشرق الأوسط، وأعطتها فرصة حتى نهاية 2023 لتأسيس مقرّات لها أو المخاطرة بخسارة عقودها. وكشفت أنها منحت تراخيص عسكرية الموحدة في مدينة الرياض. مؤكِّداً أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ وفقاً لبداً الدفاع المشترك ومفهوم الأمن الجماعي، والنظام الأساسي لمجلس التعاون واتفاقية الدفاع المشترك. تحتاج المملكة إلى مجلس تعاون خليجي موحد وقوي تتكئ عليه لجهة التحديات التي تواجهها، لكنه أيضاً سيكون رافداً لرؤية المملكة 2030 والتي تضع في استراتيجيتها أن يكون الاقتصاد السعودي الأقوى في المنطقة العربية من ضمن أكبر 15 اقتصاداً على مستوى العالم.



مجلس التعاون الخليجي

تحتاج المملكة إلى مجلس تعاون خليجي موحد وقوي تتكئ عليه

لمواجهة التحديات التي تواجهها، وسيكون رافداً لرؤية 2030 والتي تضع

في استراتيجيتها أن يكون الاقتصاد السعودي الأقوى في المنطقة العربية.

السعودية –«القدس العربي»:

مَصَّت المملكة العربية السعودية قُدماً في مسار ترتيب أوراقها. استهلَّت سنتها برأب الصدع داخل «البيت الخليجي» حيث أرست قمة العلا المصالحة الخليجية، بعد سنوات ثلاث من القطعية مع قطر، التي أعلنتها السعودية، والإمارات، والبحرين، ومعهم مصر. كانت الكويت قد قادت جهود إنهاء التوترات بين أعضاء دول مجلس التعاون، ونجحتْ في ترجمتها في القمة الخليجية الـ41 التي سُمِّيت بـ«قمة السلطان قابوس والشيخ صباح».

يومها عزا ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الحاجة لتوحيد الجهود بُغية النهوض بالمنطقة ومواجهة التحديات التي يُمثّلها البرنامج النووي للنگام الإيراني، وبرنامجها للصواريخ الباليستية، وأنشطة وكلائه من إرهابية وطاقنية

الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة. خطر إيران بعد انتصار ثورة الخميني كان من أسباب نشوء مجلس التعاون في العام 1981 على وقع الحرب العراقية–الإيرانية، وعلى مرّ السنوات كانت التحديات تُؤكّد على أهمية تعزيز هذه المنظمة الإقليمية وتطويرها كوحدة الكبرى.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن أعلنت العليا للمشاريع والإرث، استكمال البناء في الملاعب الثمانية المستضيفة لمنافسات النسخة الأولى من المونديال في العام المقبل في المنطقة العربية

والتحولات المتوقعة، بينما ستقام أولى مباريات البطولة على استاد البيت بمدينة الخور شمالي دولة قطر. وفي الثلاثين من تشرين الثاني/نوفمبر افتتحت بطولة كأس العرب FIFA قطر 2021 في استاد البيت، ورحب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بجميع العرب في دوحة العرب. وكانت بروفة ناجحة للمونديال الذي ستضيفه قطر في أقل من عام، وأشاد الجميع بمستوى التنظيم. وهي البطولة التي انتهت بنتيجة الجائز بطلا في كأس العرب.

عاصمة الثقافة الإسلامية

من قلب متحف الفن الإسلامي، انطلقت في آذار/مارس فعاليات الدوحة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي 2021 تحت شعار «ثقافتنا نور»، ومن خلال أكثر من 70 فعالية على مدى عام كامل، سعت قطر إلى التشجيع على الإبداع والابتكار كقيم حضارية، وإلهام الأجيال الجديدة وإثراء المشهد الثقافي العالمي عبر دور منتج وفاعل، والتركيز على التنوع الثقافي كقيمة مضافة للدول الإسلامية، مع التعريف بالتجربة الثقافية لدولة قطر وجهودها لتعزيز الثقافة الإسلامية.

اليوبيل الفضي للجزيرة

كانت 2021 سنة احتفال «الجزيرة» بيوبيلها الفضي وهو الحدث الهام الذي كان لحظة فارقة في تاريخ المنطقة، وهو ما عبر عنه الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني داعي للشروع وصاحبه. وحضر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحفل الذي نظمته الشبكة بمناسبة مرور 25 عاماً على إطلاق القناة التي كانت هدية قطر للعالم ورفضت الدوحة غلقها بالرغم من الضغوط التي مورست عليها على حد تأكيد صاحب المشروع والفكرة التي تركزت بصماتها في المنطقة.

بدلت الإمارات استراتيجيتها تجاه أزمة اليمن وأكملت سحب

قواتها وعناصرها من غرمة العمليات المشتركة للتحالف

وأتخذت مسارا مستقلا بعيدا عن الحليف السعودي في كل

التفاصيل المتعلقة بصراع اليمن.

أبو ظبي - **القدس العربي**:

يمكن القول إن الحراك السياسي الإقليمي الإماراتي شهد في العام 2021 تكثيفا في ثلاث مسارات أساسية يعتقد الخبراء انها قد تشكل فرصة لحالة اشتباك تنتهي بالكثير من التدايعات.
بجسدت الإمارات وغيرت في استراتيجيتها تجاه أزمة اليمن وعاصفة الصحراء واکملت سحب قواتها وعناصرها من «غرمة العملية المشتركة للتحالف» واتخذت مسارا مستقلا بعيدا عن الحليف السعودي في كل التفاصيل المتعلقة بصراع اليمن تضمن الانقلاب على ما تعتبره الرياض حكومة شرعية والتوسع في التدخل المستقل عبر شركات أمن دولية خاصة عابرة مما أثار جدلا بعنوان الاستعانة بالمرتزقة.
طبعاً الانقسام في المسألة اليمنية انتهى بإزمة سياسية مع السعودية رصد الجميع ملامحها للعام الماضي.

وفقا للاتفاقيّة، تم تصميم وتصنيع سلسلة من السفن غير المأهولة من فئة «إم-70»، واستخدام تطبيقات عسكرية تركزت على الاستخبارات والمراقبة وجمع المعلومات، ولديها القدرات للقيام بدوريات الحدود البحرية، وتدابير الأمن البحري، وكشف الألغام، واللافت في هذا الاتفاق انه يُعتبر

هذا التطور أول شراكة من نوعها بين إسرائيل ونظام عربي، من خلال اتفاق الصناعات الدفاعية الإماراتية «إيدج» مع شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية «إي إيه آي» في دبي، لتصميم سفن غير مأهولة يمكن أن تستخدم لأهداف عسكرية وأخرى مدنية وتجارية.

وفي خطوات متلاحقة سعياً لتعزيز جهود السلام، بعد نحو 5 شهور من افتتاح سفارة إماراتية في إسرائيل في 14 تموز/يوليو الماضي، جاء بعد نحو أسبوعين افتتاح سفارة إسرائيلية في موانئ أبو ظبي على غالبة الأعمال في ميناء العقبة جنوبي الأردن.

في إطار تفكيك وتوزيع الخيارات التحالفية كانت زيارة الشيخ محمد بن زايد لتركيا في تشرين الثاني/نوفمبر من العلامات السياسية الفارقة في الربع الأخير من العام 2021 خصوصا وان أبو ظبي دفعت 10 مليارات دولار «وجهة هشة للغاية» وفق وصفه.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإبتين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

الإمارات: أقرب لإسرائيل وأبعد عن السعودية وتحاول مع تركيا



الصورة: ولي عهد أبو ظبي ورئيس الوزراء الإسرائيلي

شغفها في ترديد مفردة «أضحض وأطول».

وأنهت الإمارات خلال العام استعدادها لإطلاق أعمال معرض إكسبو دبي 2020 وبدأت مشاركة الدول

فيه مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ومن المقرر انتهاءه آذار/مارس 2022.
ووصف المعرض الذي عد أول أكسبو دولي يقام في العالم العربي بأكثر حدث ثقافي في العام، وكان هذا الحدث قد أدهش العالم في عروضه، حيث رحب وتقها أكثر من 100 ووبوت تم تصنيعها عامة من الانفتاح تتناهى مع جهود الحكومة لمنع التدقيق في انتهاكاتها الإمارات تستخدمه للترويج لصورة المنهجة لحقوق الإنسان. إكسبو 2020

هو حدث ثقافي عالمي بارز مبني على المشاريع والمرافق التي عادت للعمل في الامارات اعتبارا من أيار/مايو وأبرزها إعادة تشغيل وتوسيع وافتتاح مجمع حمدان الرياضي بأبو ظبي وهو من أضخم المرافق الرياضية بالمنطقة إضافة إلى إقامة مهرجان أسبوع صيف دبي للرياضات المائية.

وعلى الصعيد العلمي والفنضي، حققت دولة الإمارات في عام الخمسين للاجتاح إنجازا مهما، حيث أعلنت في 5 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عن مهمة عجلة في «العالم».
وبدا واضحا لجميع المراقبين بأن دولة الإمارات العربية المتحدة واصلت

وافق مجلس النواب المصري على مجموعة

من القوانين التي اعتبرتها أحزاب سياسية

تفرض إجراءات الطوارئ بشكل مستمر من

دون الحاجة لمد حالة الطوارئ.

القاهرة - **القدس العربي**: **تامر هندواي**

على الرغم من الإجراءات التي اتخذتها السلطات المصرية الأزمات في ملف الحريات خلال العام الماضي، إلا أن المعارضة المصرية ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، رأت أن مثل هذه الإجراءات جاءت شكلية في محاولة لمواجهة الانتقادات الدولية لهذا الملف. واتخذت السلطات المصرية عدة خطوات جاء على رأسها، عدم مد حالة الطوارئ، حيث أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلغاء حالة الطوارئ في البلاد.

وقال السيسي وقتها عبر صفحته على موقع فيسبوك، يسعدني أن نتشارك معا تلك اللحظة التي طالما سعينا لها بالكفاح والعمل الجاد، فقد باتت مصر، بفضل جهودها العظيم ورجالها الأوفياء، واحة للأمن والاستقرار في المنطقة؛ ومن هنا فقد قررت، لأول مرة منذ سنوات، إلغاء مد حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد. وأضاف: وإنني إذ أعلن هذا القرار، أتذكر بكل إجلال وتقدير شهداءنا الأبطال الذين لولاهم ما كنا نصل إلى الأمن والاستقرار.

وأعلنت حالة الطوارئ للمرة الأولى في عهد السيسي لمدة ثلاثة أشهر، في نيسان/أبريل 2017 بعد تفجيريين في كينيستين أسفرا عن مقتل 45 شخصا على الأقل. ومنذ ذلك الوقت تعدد مصر حالة الطوارئ ثلاثة أشهر أخرى أو تعطلها مجددا بعد مرور يوم أو أكثر على المدّة السابقة تقاديا لتطبيق نص في الدستور يفرض إجراء استفتاء في حال التمديد أكثر من مرة.

لم يكن إلغاء مد حالة الطوارئ، هو الخطوة الوحيدة التي اتخذتها السلطات المصرية في إطار محاولة

معالجة أزمات ملف حقوق الإنسان، فسبق ذلك في

أيلول/سبتمبر الماضي، إطلاق السيسي ما عرف

به«الاستراتيجية المصرية لحقوق الإنسان».

حکم على صحافيين

لم يمر سوى شهر على هذه الخطوات، حتى أصدرت محكمة مصرية متخصصة في قضايا الإرهاب حكما بحبس اثنيّين من الصحافيين لمدة أربع سنوات لكل منهما، وخمس سنوات للنائب السائق زياد العليمي ما أثار موجة من الغضب والاحتجاج في الوسط الصحافي الذي طلب النقابة بالتحرك من أجل مناصرة هؤلاء الصحافيين وعدم السكوت على الأحكام الصادرة بحقهم والتي

اعتبروها «مسيئة».

وأصدرت محكمة أمن الدولة طوارئ، وهي محكمة استثنائية أنشئت بموجب حالة الطوارئ حكما بحبس الصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس لمدة أربع سنوات، كما قررت حبس زياد العليمي، وهو أحد وجوه ثورة 2011 لمدة خمس سنوات، وأصدرت أحكاماً على ناشطين آخرين، هما محمد البهنسي وحسام عبد الناصر، بالحبس ثلاث سنوات.

وأشعلت هذه الأحكام موجة من الغضب في الوسط الصحافي المصري، حيث وقع عدد من الصحافيين بيانا أدانوا فيه الحكم الصادر بحق زميليهم وطالبوا مجلس نقابتهم بالتدخل وكسر الصمت أمام الانتهاكات التي يتعرضون لها.

وقال الصحافيون في بيانهم إن الحكم الصادر بحق هشام فؤاد وحسام مؤنس «يكشف الحالة المزرية التي وصلت إليها أوضاع الصحافة والصحافيين المصريين، في ظل الصمت التام من جانب نقابة الصحفيين ضد ما يتعرض له الزملاء من انتهاكات وملاحقات أمنية مستمرة، تنوعت بين القبض عليهم وحبسهم لفترات تتجاوز العامين مرورا بالتدوير من قضية لأخرى، وصولاً لتجديدهم لحاكمات استثنائية وصدر أحكام بالحبس سنوات بتهمة النشر، إضافة إلى ممارسات تصفية المؤسسات، وتردي أوضاع الصحافيين الاقتصادية، والتهديات المستمرة بقطع العيش. وهي الأوضاع التي تقتضي وقفة حاسمة من النقابة والزملاء، في محاولة لوقف الانهيار والتردي الذي تعانيه كل من المهنة والنقابة». وأشار الصحافيون في بيانهم إلى أن عدد الصحافيين في السجون المصرية تجاوز الـ25 بين نقابيين وغير نقابيين، وبعضهم تجاوزت مدد حبسهم الاحتياطي أكثر من 4 سنوات، رغم أن الحد الأقصى القانوني للحبس الاحتياطي هو عامان.

ولم يكن الحكم الصادر بحق الصحافيين، هو الوحيد الذي مثل سيرا عكس الاتجاه التي تقول السلطات المصرية إنها قررت اتخاذه لمعالجة أزمات ملف حقوق الإنسان، فوافق مجلس النواب المصري خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على مجموعة من القوانين التي اعتبرتها أحزاب سياسية تفرض إجراءات الطوارئ بشكل مستمر من دون الحاجة لمد حالة الطوارئ.

قوانين مثيرة للجدل

وافق البرلمان المصري، على إجراء تعديلات على قانوني مكافحة الإرهاب والعقوبات، تستهدف تغليظ عقوبات تصوير جلسات المحاكم التي تنظر الجرائم الإرهابية، وتعديل القانون المقدم من الحكومة، الذي يقضي بمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري في حالة الاعتداء على المنشآت العامة التي تحميها القوات المسلحة.

ووافق مجلس النواب على مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم 136 لسنة 2014 في شأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحجوية.

مصر: خطوات إصلاح في ملف حقوق الإنسان تراها المعارضة شكلية



طاوله المفاوضات، والتحديات المصرية من تأثير السد على الأمن المائي المصري وتمسك دولة المنصب بحصتها التاريخية من مياه النهر، والتصريحات التي تتحدث عن أزمات في بناء السد تهدد بانهاياره، يبدو الوصول إلى حلول في ملف سد النهضة بات أمرا صعب المتال.

ونجحت إثيوبيا في تبريد كل المحاولات والوساطات لعودة مفاوضات سد النهضة، وكان آخرها الوساطة الجزائرية، التي جاءت بتصريحات وزير الخارجية المصري، رمضان لعمامرة، ليعلم ما يشبه فشلها. وأعاد الوزير الجزائري، عدم نجاح بلاده في إقناع الدول الثلاث «مصر والسودان وإثيوبيا» إلى طاوله المفاوضات، إلى أن ملف سد النهضة الإثيوبي معقد وفيه جوانب سياسية تعيق التوصل إلى الحل المنشود.

وبدأ إنشاء سد النهضة الإثيوبي في 2011 بهدف توليد الكهرباء؛ ورغم توقيع إعلان المبادئ بين مصر وإثيوبيا والسودان عام 2015 نص على التزام الدول الثلاث بالتوصل لاتفاق حول ملء وتشغيل السد عبر الجلسات، إلا ان المفاوضات لم تنجح في التوصل لهذا الاتفاق.

كما وافق مجلس النواب أيضا، على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات. وتتضمن التعديلات تغليظ عقوبة إفشاء أسرار الدفاع عن الدولة، لحماية الأمن القومي للبلاد.

راحلون:

شهد عام 2021 وفاة وزير الدفاع المصري السابق والقائد العسكري المخضرم محمد حسين طنطاوي عن 85 عاما.

طلت أزمة سد النهضة إحدى القضايا التي شغلت المصريين خلال العام الماضي، خاصة بعد فشل كافة جولات التفاوض التي شاركت فيها مصر والسودان وإثيوبيا في التوصل لاتفاق بشأن قواع ملء وتشغيل السد.

بين فشل الوساطات لعودة أطراف الخلاف إلى

السياسية ودفع عجلة المؤسسات إلى الدوران مجدداً

وربما لمصلحة «أجندات خاصة» ضمن الأسرة الحاكمة، في وقت يُدرِك الجميع أن مسألة تسمية ولي العهد تعود إلى اختيار الأمير، وإن كان الدستور يَمنُصُ على أن هذا الاختيار يُعرض على مجلس الأمة للتصويت، وفي حال لم يحظ بالموافقة يُرشِّح الأمير 3 أسماء للمجلس لاختيار أحدها.

وإلى الداخل، هناك الإقليم المثتبع الذي يُشكل تحدياً ماثلاً أمام الكويت بحكم موقعها الجغرافي. لم تُعدِّ الكويت يوماً خارج سرب مجلس التعاون الخليجي الذي لعبت الدور البارز في فكرة إنشائه إبان الحرب العراقية – الإيرانية، وإن تمازرت في بعض الأحيان مع «الشقيقة الكبرى» - المملكة العربية السعودية، على غرار ما حصل في الأزمة الخليجية مع قطر أو إبقاء علاقات جيدة مع إيران، لكن ذلك لا يحصل خارج مسلة أن المجلس هو المظلة. وأن السعودية في نهاية المطاف، وفق تعبير الأمير الراحل صباح الأحمد الصباح.

رعى الأمير حواراً وطنياً، فتمَّ تشكيل لجنة ضمتَّ نواباً من المعارضة والموالة ورئيسي السلطين التنفيذية والتشريعية، أسفرت عن صدور مرسوم بالعفو عن معارضين سياسيين بعضهم في الخارج، وعن بعض المتروطين في قضية «خلية العبدلي». صدور المرسوم شكّل جزءاً من «خارطة الطريق» لفك الاشتباك بين الحكومة والمعارضة، تماماً كما شكَّلت استقالة الحكومة، التي عاد الأمير وكُفِّت رئيسها الشيخ صباح الخالد بتأليفها، جزءاً من تلك الخارطة الهادفة إلى تذليل الإشكاليات السياسية وخلق آليات تعاون بين السلطينين بما يدفع عجلة الدولة والسلطات إلى الدوران بشكل طبيعي وسلس ومتنامٍ.

وما أن أصدر الأمير نواف مرسوماً بالاستعانة بولي العهد مشعل لممارسة بعض اختصاصات الأمير حتى بدأت تظهر بعض النقاشات حول دور ولي العهد، وفي نقاشات أدرجتها أوساط في إطار المزايدات السياسية.

رعى الأمير حواراً وطنياً، فتمَّ تشكيل لجنة جاشحة كورونا وانخفاض أسعار النفط، الركن الرئيسي في تمويل موازنة الدولة. وباتت ترددات ذلك تحمل مخاطر على الاستقرار الداخلي في لحظة اشتعال إقليمي لن تكون الكويت بمنأى عنه.

يقول أحد المحللين إنه من الطبيعي أن يحصل حراك سياسي مع كل عهد جديد. وقد أفردت انتخابات مجلس الأمة في كانون الأول/ديسمبر 2020 غالبية معارضة في البرلمان، لكن بعضها جنح إلى ممارسات غير مسبوقة في الكويت مثل احتلال مقاعد الوزراء أو الدخول بكبركات الصوت وتعطيل الجلسات، وذلك ردّاً على دعم الحكومة عودة مزروق الغانم إلى رئاسة المجلس، وتحصين رئيس الوزراء صباح الخالد الصباح من الاستجوابات.

هذا الواقع المتنامي دفع بأمير البلاد إلى التدخل لإنهاء الجدل في الشارع وإيجاد أرضية تعاون بين السلطين التنفيذية والتشريعية.

الكويت: رهان على «الحوار الوطني» لتذليل الاشكاليات

الرغبة في الإصلاحات، لا بدّ من «خطوة ما ولنُسَمِّها مكرمة» تجاه المواطن، تسعى من



البرلمان الكويتي

من الأسرة الحاكمة بينهم رئيس وزراء سابق، ووزير داخلية سابق، ووكيل وزارة سابق، في قضية ما يُعرِّف به«صندوق الجيش».

وإذا كان السئاس الإصلاحي يُليّني مطالب شرائح واسعة من المجتمع الكويتي، واستكماله ضرورة وتحذ في آن، غير أن ما يُلقَى الكويتيين يتعلّق بالضغوط الاقتصادية وموجة الغلاء الفاحش وفقدان القدرة الشرائية لديهم. فضحج أن جائحة كورونا شلت كل مناحي الحياة، ولكن ما زاد الأمر سوءاً أن حكوميّات الإدرات من أجل إعادة الدمج أو الاستعانة عن بعضها. وكان من الطبيعي أن تُقرض القيادة السياسية العليا أسلوبها على الإدارة ويبدأ تطبيق تصوراتها للتطوير الإداري، وفي هذا السياق جاءت القرارات التي تقتضي عدم التجديد لأي قيادي انتهت ولايته، وكذلك إلغاء رتب «درجة» وزير، التي استغاد منها سابقاً نحو 56 قياديا في الدولة للاستمرار في العمل رغم انقضاء مدّتهم. وشهدت الكويت للمرة الأولى، في إطار ملف مكافحة الفساد، إجراءات قضائية وصلت إلى سجن ثلاثة أبناء

رعى الأمير حواراً وطنياً، فتمَّ

تشكيل لجنة ضمتَّ نواباً من

المعارضة والموالة ورئيسي

السلطين التنفيذية والتشريعية،

أسفرت عن صدور مرسوم بالعفو

عن معارضين سياسيين بعضهم

في الخارج.

الكويت - «القدس العربي»:

في الكويت، هناك قيادة جديدة، أمير وولي عهد، هي وإن كانت امتدادا في الحكم، إنما تعمل بنهج مختلف مع الملفات بشكل عام. يرى مراقبون كويتيون أن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الصباح ماضيان في «سياسة»

موريتانيا: عام تقييم أداء النظام والمعارك بين النيابة والرئيس السابق



تعبير **موريتانيا نحو السنة الجديدة والشاغل السياسي الملح فيها هو الوصول لإجراء حوار حقيقي تتفق فيه الأطراف على صيغة تخرجها من أزمتها الحالية.**

نواكشوط-«القدس العربي»:
عبد الله مولود

يمكن أن يقال بجزم أن السنة المنصرمة كانت في موريتانيا سنة تقييم ومراجعة ورسد لأداء نظام الرئيس محمد الشيخ الغزواني الذي حكم تاليا لعشرية مثيرة للجدل حكمها سلفه محمد ولد عبد العزيز. كما أنها كانت سنة التجاذب بين الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز والنيابة العامة وأزرها الأمنية.

وسيجد المتفحص لأحداث السنة أنها شهدت، هذا لجو التهدة السياسية التي أرساها نظام الرئيس الغزواني مع معارضي سلفه، بما عرفته من تجاذب شديد بين الحزب الحاكم وإسلاميي حزب التجمع حول نشاط الحكومة وحول الحوار السياسي الذي تعثر. وكثرت، خلال السنة الانتقادات الموجهة لنظام الرئيس الغزواني وحكومته، من طرف معارضيه الشرسين وهم إسلاميو حزب التجمع ومدونو المعارضة، وأنصار الرئيس السابق.

ووصل الانتقاد وعدم الرضا لأطراف من مناصري الرئيس الغزواني الذين أصيبوا بخيبة أمل عندما لاحظوا احتفاله ببعض أعوان الرئيس السابق ممن ثبتت عليهم تهمة الفساد.

ووجه الرئيس الغزواني مرات عدة انتقادات لاذعة لحكومة ولد بلال ثاني حكومة يعينها الرئيس في ظرف سنة، مؤكدا للوزراء بأنهم لم يقوموا بما كان معلقا عليهم،

ومتوقعا منهم، رغم الوسائل التي أتجحت لهم، والصلاحيات التي منحت لهم دون أي تدخل من رئاسة الجمهورية. ودعا حزب «موريتانيا إلى الأمام» تحت التأسيس، يقوده شباب خريجون من جامعات مختلفة، «لاعتبار ما تبقى للرئيس مرحلة انتقالية نحو الجمهورية المدنية الحقّة، وتحديري دستور جديد للجمهورية الإسلامية الموريتانية الثالثة، يضمن التمسّيات ويحقق الفصل الحقيقي للسلطات ويضمن توازنها».

وظل الرئيس الغزواني متمسكا بجو التشاور والتهدية عن خصوم ومعارضي سلفه، وأطلق يوم 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، جلسات تحضيرية للحوار السياسي بحضور ممثلين عن خمسة وعشرين حزبا سياسيا هي مجموعة الأحزاب المرخصة لإضافة المترشحين الأربعة الخاسرين في انتخابات 2019 الرئاسية.

وقبلت منسقية أحزاب وتحالفات المعارضة المشككة في جدية الحوار والتي يقودها إسلاميو حزب التجمع، المشاركة في هذا الحوار.

ولكن الحوار أو التشاور لم ينظم بل شهد تعثرا كبيرا بعد اتجاه المشهد نحو السخونة والتجاذب حسبما أكدته مؤشرات وبيانات تبادلها حزب الاتحاد الحاكم مع حزبي التكتل واتحاد قوى التقدم وهما حزبان هادنا الرئيس الغزواني منذ وصوله للسلطة، دفعهما الرئيس في التغيير المنشود لإنهاء للتلويح بالعودة للمعارضة الناطحة بدل الناصحة.

وانشغلت موريتانيا خلال العام الماضي بملف الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وبالمعارك التي خاضها دفاعه مع النيابة العامة، كما انشغل الرأي العام بالقرار الذي اتخذه قاضي التحقيق في حزيران/يونيو الماضي حبس ولد عبد العزيز، في سجن خاص بالعاصمة نواكشوط، وذلك بعد أن اتهمه القاضي بعدم الالتزام بمقتضيات الرقابة القضائية المشددة.

ووجهت النيابة العامة، في 11 آذار/مارس الماضي، إلى ولد عبد العزيز و12 من أركان حكمه تهما، بينها غسل أموال ومنح امتيازات غير مبررة في صفقات حكومية، وهو ما ينفي المتهمون صحته.

وفي الرابع نيسان/أبريل الماضي، قرر القضاء تجريد ممتلكات المتهمين، وفرض عقوبة جبرية على ولد عبد العزيز في منزله بالعاصمة نواكشوط، مع إلزامه بالتوقيع لدى الشرطة 3 مرات أسبوعيا، قبل أن تتم إحالته على الحبس.

ووجهت أسرة الرئيس السابق رسالة تظلم للأمم المتحدة حول ما «يتعرض له ابنيها في معتقله من سوء معاملة».

معرفة الفساد

شهد العام الماضي تجاذبا كبيرا بين النظام ومعارضيهِ حول قضية الفساد الذي يروى مناوئو الرئيس أنه ما زال مستشرياً رغم التحقيق مع الرئيس السابق في قضايا فساد واعتقاله والتضخيم لحاكمته.

وهزت وثيقة سرية تضمنت تورط مسؤولين موريتانيين كبار في تهريب مبالغ ضخمة من الدولار، الساحة السياسية الموريتانية، وأثارت نقاشا ساخنا حامي الوطيس. وفي خطوة وثيقة الصلة بالتحقيقات القضائية المستمرة حول ملفات الفساد المالي، أعلن قادة منظمات مجتمعية مدنية عن تأسيس تحالف وطني مختص في محاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة، وترسيخ الشفافية وترقية الحكامة الرشيدة.

وأوصت مشاورات وطنية خاصة شهدتها السنة المنصرمة، بإصلاح النظام التربوي الموريتاني وبعتماد اللغة العربية لغة تدريس في جميع مراحل التعليم. وسامه في هذه المشاورات خمسمئة مشارك من مختلف الأحزاب السياسية الموريتانية، ومن منتخبي الشعب وممطي

لعلاقتها مع المغرب الذي اتخذ في اب/أغسطس الماضي، كما انشغلت لما شهدته حدودها مع الصحراء الغربية ومع الجزائر من نزح استثناف للحرب واصل كبار المسؤولين الصحراويين التلويح به.

وشهدت موريتانيا خلال العام الماضي، حراكا مضادا للتطبيع مع إسرائيل، ونفت الحكومة تصريحات لمسؤولين إسرائيليين تحدثون عن التحاق وشيك لموريتانيا بالدول المطبعة مع إسرائيل.

ودعا الفريق البرلماني للأحزاب القومية الموريتانية في الجمعية الوطنية زملاءه في بقية الفرق البرلمانية لبذل جهد تشريعي عاجل يؤكد حقيقة الإجماع الوطني الموريتاني حول دعم القضية الفلسطينية.

وأكد عشرات العلماء الموريتانيين في فتوى مشتركة أن العقاب مع الكيان الغاصب لأرض فلسطين المحتل لبيت المقدس وأكنافه حرام لا تجوز بحال.

آفاق الاقتصاد

أكد صندوق النقد الدولي في بيان أخير له أن الاقتصاد الموريتاني حقق نموا ضعيفا يقدر بـ 1.7 في المئة، بينما وصلت مديونية موريتانيا الخارجية إلى 72 في المئة من الناتج الداخلي الخام وهو واقع يندثر بالخطر.

وفوضت الحكومة مكتب «فرانكلين- فنكزم» الدولي للخبرة المالية لمساندتها في إعادة التفاوض حول دينها الخارجي الذي وصفتها مؤخرا بأنه «لم يعد يتحمل» وبخاصة لما أدت له جائحة كوفيد 19 من ضغوط وتدهور.

وكما جرت العادة، ستقبل هذه الشواغل وهذه الأزمات من العام المنسحب إلى العام الجديد الذي قد ينقلها بدوره للعام المالي، إن لم تحدث معجزات. وبهذه التناقضات التي لا تخلو من ثقل، تعبّر موريتانيا نحو السنة الجديدة والشاغل السياسي الملح فيها هو الوصول لإجراء حوار حقيقي تتفق فيه الأطراف على صيغة تخرجها من أزمتها الحالية ومن مشكلاتها المزمنة، وتؤتمن لها تناوبا سلميا قبل نهاية مدة الرئيس الحالي التي انتصفت الآن.

راحلون:

—أعلنت يوم 14 كانون الأول/يناير الماضي وفاة محمد يحظيه ولد ابريد الليل، الأب الروحي والقائد التاريخي لحزب البعث في موريتانيا.

—أعلنت يوم 11 تشرين الثاني/توفيمر الماضي وفاة النائب البرلماني السابق محمد ولد عبد الرحمن ولد أسويد أحمد أمير تكاتك، إحدى أبرز إِمِرات موريتانيا التاريخية.

تصريحات:

الدكتور محمد محمود سيدي رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية: «بينما كان المواطن يتطلع للحرب على الفساد ولواجهة فساد العشرية، فوجدنا فسادا جديدا، فوجدنا بأن المفسدين الجدد يشعرون اليوم بالأمان لا يخافون محاسبة ولا عقوبة».

عُمان: تعيين ولي عهد للمرة الأولى وترسيخ لـ«سياسة الأبواب المفتوحة»



والتكامل، أما النصف الآخر من اللحم، فسَيَعْبُرُ على هذا الطريق في المسارات الاقتصادية عبر التبادل التجاري، والتصدير والاستيراد، وزيارات الأماكن المقدّسة، والوجهات السياحية بين البلدين، خصوصا أن موسم الخريف في صلالة واحدٌ من المواسم الجاذبة في عُمان، فضلا عن أن عملية استخدام الموانئ العُمانية، صحر ودقم وصلالة، ستمثّل ركيزة للمملكة السعودية بغعل أنها الأقرب والأقل كلفة من السفن العابرة إلى الموانئ الخليجية الأخرى.

جاء افتتاح المنفذ البري خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مسقط في إطار جولة خليجية سبقت انعقاد القمة الـ42 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض. زيارة حملت توقيع سلسلة من المشاريع الاستثمارية الضخمة تتوافق مع رؤية البلدين الاقتصادية سواء أكانت رؤية «2030 السعودية» أم رؤية «2040 العُمانية».

لا شك أن عُمان، كما غيرها من الدول، واجهتّ تحديات اقتصادية بغعل تراجع الدورة الاقتصادية العالمية واستفحال جائحة كورونا، وهما عاملان أثرا على أسعار النفط، في وقت تَعَتَمَد موازنتها السنوية بنسبة 80 في المئة على عائدات «الذهب الأسود» كما أنها تأثرت، كمرکز للتصدير والاستيراد، بتباطؤ الحركة الاقتصادية. مع تراجع أعباء كوفيد-19 بدأ انتعاش الأسواق والإرتفاع في أسعار النفط، غير أن المخاوف تبقى من أن يقضي متحوّزٌ جديد على انفراجات الفصل الأخير من السنة.

المواطن العُماني وَجَدَ نفسه في خضم تغييرات جَمَّة رافقت عملية انتقال الحكم، ووسط تحديات اجتماعية وحياتية واقتصادية، ولا سيما مع بدء تطبيق خطوات خروج دول الخليج عموماً من نمط «الاقتصاد الريعي». غير أن أزمة «الباحثين عن عمل» تبقى الأزمة الملقطة. فسُنويا هناك 30 ألف خَرَجَ يبحثون عن فرص للعمل، وهذا يُشكّل قنبلة موقوتة، ذلك أن محاولات الإحتواء عن طريق التوظيف في القطاع العام لا يمكن أن تكون حلاً. سبق أن أوَعزَ السلطان قابوس عام 2011 مع بدء تحركات احتجاجية على وقع «الربيع العربي» إلى خلق 50 ألف فرصة عمل في القطاع العام، وحين تسلم السلطان هيثم الحكم، تمّت إحالة العديد من الموظفين إلى التقاعد تمهيدا لضخ «دم جديد» في الإدارة العامة، وفتح المجال أمام جيل الشباب الباحث عن عمل. وحين

السلطنة ماضية في سياستها الخارجية

القديمة القائمة على حسن الجوار وعدم

التدخل في شؤون الغير، وحل الأزمات

والمشكّل بالطرق السلمية وعبر الحوار.

عمان-«القدس العربي»:

لعل الحدتّ الأبرز الذي طبَّحَ سلطنة عُمان عام 2021 كان تعديل آلية انتقال الحكم، بحيث أضحي هناك «ولي للعهد» للمرة الأولى في تاريخ السلطنة. كان النظام الأساسي للدولة يُؤكّل إلى مجلس العائلة الحاكمة – خلال ثلاثة أيام من شعور منصب السلطان – تحديد مَن تنتقل إليه وولاية الحكم، وإن اختلفوا فيَحْتَكِمُونَ إلى وصيّة السلطان.

جاء هذا التعديل الذي رسمه السلطان هيثم بن طارق في الحادي عشر من كانون الأول/يناير في الذكرى الأولى لاعتلائه العرش، ليُحدِّدُ «أن ولاية الحكم تنتقل من السلطان إلى أكبر أبنائه سناً، ثم إلى أكبر أبناء هذا الابن، وهكذا، طبقة بعد طبقة». وفق الملل السياسي سالم الجمهوري، فإن تلك الخطوة «تركّت صدى إيجابيا داخليا وخارجيا، كونها تضمّن انتقالاً سلسا لا يُتوقع فيه أي اضطراب في العقود المقبلة، بحيث حملتّ داخليا، مزيداً من الأطمئنان على أن هناك نظاماً لتوارث أسرة البوسعيد للحكم في عُمان، التي بدأت قبل نحو 200 عام، وأراحت خارجيا المستثمرين الذين كان يعترهم هاجس ضمان بيئة مستقرة على المدى البعيد، كما الدول الكبرى التي تربطها علاقة وثيقة بعُمان، تداركاً لحصول أي فراغ دستوري في السلطنة».

لا يُغالي العُمانيون إن اعتبروا أن افتتاح المنفذ الحدودي البرّي بين السلطنة والسعودية عبر الربع الخالي حدث كبير. فهذا المشروع، الذي يُدبّر العمل به عام 2006 استغرق 15 سنة لإنجازه، ويربط بين البلدين مباشرة، ويبلغ طوله 725 كيلومتراً. يطبّق للبعض أن يظلّوا على هذا المنفذ تسمية «الربيع الغالي» فيما يقول مراقبون إن هذا الطريق البري يُمثّل معجزة كونه يمرّ عبر صحراء وكتبان رملية قاسية متحرّكة. وهو يُشكّل نصف الحلم الذي كان يتطلع إليه العُمانيون والسعوديون على مستوى الشعوب في التوصل

البحرين: توقعات ما بعد التطبيع

تذهب أدراج الرياح وحظر عمل أحزاب المعارضة يستمر

كما دأبت سلطات النمامة على سحق حقوق الإنسان، بشكل اعتيادي، بما في ذلك الحق في حرية التعبير، وأضافت معلوف «لقد سهّل الصمت المشين لخلقاء البحرين من دول الغرب استعمار هذا الوضع، لا سيما المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية».

وكالة أوسبيتشيد برس نشرت في الأخرى مقالا للكاتبة إيزابيل دبيرة بعنوان «عقد من احتجاجات 2011 البحرين تقمع كل المعارضة، استعرضت فيه أوجه التنكيل السلطوي بالمعارضة، بكل تياراتها السياسية، مختتمة إياه بأنه «بعد عقد من الاحتجاجات البحرين تقمع كافة أشكال المعارضة في البلاد الذين يسعون لمزيد من الحقوق السياسية في البلاد، والتي تعد خليفاً غربياً رئيسياً وموطن الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية».

ويبدو ان مملكة البحرين عاشت العام 2021 على أمل ان تحقق علاقاتها الجديدة مع حلفائها في دول مجلس التعاون من جهة ومع حلفائها الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى تحسنا أمنيا والمعارضة، وأغلق جمعية الوفاق المبقتلة، كما أغلقت القوانين الجديدة المزيد من مساحات المشاركة السياسية. وأن قادة احتجاجات 2011 لايزالون يبرزحون تحت اوضاع مزرية بالسجون، بعد مرور عشر سنوات على اعتقالهم ،

ظهرت احتجاجات في شهر تموز/يوليو في صحر وامدتت إلى صلالة، أعلنت السلطات عن خطة لتوفير 32 ألف فرصة عمل خلال عام 2021 منها 12 ألف وظيفة في القطاعين العام والعسكري.

أزمة «الباحثين عن عمل، قد تكون مقلّعة، لكنها في رأي مراقبين عُمانيين لن تصل إلى حدود الانفجار. فالعُمانيون يبدون كثيراً من الحرص للحفاظ على ما تحقّق خلال السنوات الماضية، و«توسعة الاقتصاد» المصطلح الذي استخدمه رئيس جهاز الاستثمار خلال

استعراض الميزانية العامة للدولة 2022 قد يكون طرف الخيط الذي يمكن البناء عليه، إذ اعتبر أنه من الأفضل أن تتمّ توسعة الاقتصاد ليكون أكبر، وستوفّر إيرادات أكبر، بدل التركيز فقط على سياسة «إحلال العُمانيين مكان الوافدين». ويبقى التحديّ في ترجمة خطط التنمية والتطوير، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتنوع مصادر الدخل من غير الموارد النفطية، واستكمال مشاريع الاستثمار الكبرى على غرار مشروع الدقم الضخم، وعلى المقلب السياسي، فإن السلطنة ماضية في سياستها الخارجية القديمة

والتعمير، وتنوع مصادر الدخل من غير الموارد النفطية، واستكمال مشاريع الاستثمار الكبرى على غرار مشروع الدقم الضخم، وعلى المقلب السياسي، فإن السلطنة ماضية في سياستها الخارجية القديمة القائمة على حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير، وحل الأزمات والمشكل بالطرق السلمية وعبر الحوار. هي كانت تنتهج سياسة الأبواب المفتوحة وتستمر بها، عملتّ على تخفيف التوتر بين إيران

في إطار ما وصفته بـ«حرب الأفكار». لكن حتى الآن يبدو هذا التعاون مترنحا ولم تظهر أي مظاهر تحسن في الاقتصاد البحريني، بل يبدو إن التطبيع مع الكيان الصهيوني لن يكون سوى منفذ للشركات الإسرائيلية التي ستنتقل إلى السوق البحريني طمعا بالمليارات الخليجية من دون ان يحدث ذلك فرقا ملموسا في مستوى الأداء الاقتصادي البحريني.

أما الوضع السياسي في مملكة البحرين في عام 2021 فيبدو انه يسير نحو المزيد من التعنت ورفض إعطاء مساحة حرية للتعبير عن الرأي أو الفعل السياسي، وبعد عشر سنوات على الحراك الشعبي البحريني الذي قمع بقسوة مفرطة عام 2011 يبدو ان الحال ما زال على ما هو عليه بالنسبة للسياسات الحكومية، وقد أشارت لين معلوف، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية إلى «إن التغييرات الهيكلية التي شهدتها البحرين منذ 2011تمثلت في حظر عمل أحزاب المعارضة، وأغلق جمعية الوفاق المبقتلة، كما أغلقت القوانين الجديدة المزيد من مساحات المشاركة السياسية. وأن قادة احتجاجات 2011 لايزالون يبرزحون تحت اوضاع مزرية بالسجون، بعد مرور عشر سنوات على اعتقالهم ،

السودان: صراع سياسي واضطرابات أمنية وانقلاب عسكري ينهي الانتقال الديمقراطي



فبراير 2021 والتي ضمت 25 وزيراً، بدون إعلان وزير للتربية والتعليم لجهة خلافات في اتفاق مسار الشرق، الذي كان من المنتظر أن يتولى مرشحه الحقيبة الوزارية الذي تم تعليقه لاحقاً نهاية العام. وضمت قائمة وزراء الحكومة، ووزيرين عسكريين-الدفاع والداخلية- وخمسة وزراء من الحركات المسلحة، بالإضافة إلى مكونات قوى الحرية والتغيير. أبرزهم وزير المالية، رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم والقيادية في حزب الأمة مريم الصادق المهدي التي تولت وزارة الخارجية، بالإضافة إلى القيادي في المؤتمر السوداني خالد عمر وزيراً للشؤون مجلس الوزراء.

وقعت الحكومة السودانية اتفاق سلام مع الجبهة الثورية في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر 2020 مقسم إلى عدة مسارات حسب أقاليم السودان-دارفور، النيل الأزرق، الشمال والوسط وشرق السودان. وبعد مشاورات طويلة وصلت نزوتها في الشهر الثاني من العام، أعلن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك حكومته الجديدة، بمشاركة الجبهة الثورية-شركاء اتفاق السلام- في الثامن من شباط/

وفي مواصلة لخطواتها الساعية للتعافي الاقتصادي، قامت الحكومة في السادس والعشرين من آذار/مارس، بسداد متأخرات المؤسسة الدولية للتنمية، تحضيراً لعودة التعامل مع البنك الدولي وتحقيق مطلوبات الحصول على إعفاء شامل من الديون الخارجية في إطار مبادرة«الهبك»- البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. الخطوة التي وصفها خبراء اقتصاديون بالهامية والتي مهدت لعودة البلاد للتعامل مع المؤسسات المالية الدولية بعد عزلة استمرت لقراءة الثلاثة عقود، وقبلها في السابع من آذار/مارس 2021 أدى كل من رئيس الجبهة الثورية وحركة تحرير السودان المجلس الانتقالي الهادي ادريس، ورئيس الحركة الشعبية شمال-الجبهة الثورية- مالك عقار، وقتها، إن التشكيل الوزاري الجديد جاء بالإضافة أشهر من النقاشات المتواصلة للوصول إلى توافق سياسي والمحافظة على السودان من الانهيار.

وعلى الرغم من مخاطر تخفيض سعر صرف العملة السودانية، خاصة بعد التحديات التي واجهت تشكيل الحكومة، شهد شباط/فبراير، إلا أن البنك المركزي السوداني أصدر قرار توحيد سعر صرف العملات الأجنبية مقابل الجنيه السوداني، المتحدة «كانت بيئة الحماية في السودان في شهر أبريل 2021 شديدة الحرج في المناطق عالية الخطورة وتميزت بنزاع مجتمعي محتمل وأنماط عنف معمرة». وحتى السابع والعشرين من أيار/

المركزي للحرية والتغيير بالاستحواذ على السلطة تمهيدا لدعمها انقلاب قائد الجيش لاحقاً.

وفي الحادي والعشرين من نفس الشهر، أحبطت الحكومة محاولة انقلابية، ليقوم العسكريون بعدها بتحميل السياسيين تبعات الأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد. زاد الأمر تعقيداً، إغلاق مكونات قليلة في شرق السودان الطرق والموانئ لمدة شهر، لم ينته إلا بانقلاب قائد الجيش. ثم في تشرين الأول/أكتوبر، تسارعت الأحداث، حيث وقعت المجموعات الراضة للإعلان السياسي الذي وقعه المجلس المركزي للحرية والتغيير، ميثاقاً سياسياً أعلنت من خلاله انشقاقها عن المجلس المركزي للتغيير، تلى ذلك اعتصام نظمه مناصرو هذه المجموعة، مطالبين بإعفاء الحكومة، وصولاً للانقلاب العسكري الذي نفذه قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر، الذي أطاح عبره بالحكومة الانتقالية التي تشاركتها المدنيين والعسكريين لقرابة العامين. أعلن وقتها البرهان حالة الطوارئ وجمد عددا من المواد في الوثيقة الدستورية-الخاصة بالشراكة مع المدنيين-فضلا عن وضعه رئيس الوزراء في الإقامة الجبرية، عددا من أعضاء الحكومة والسياسيين والنشطين رهن الاعتقال.

بالمقابل، تصاعدت التظاهرات الشعبية التي ما زالت مستمرة، الراضة لانقلاب قائد الجيش والمطالبة بالسلطة المدنية الكاملة، وراح ضحيتها حوالي 45 شخصاً بينما جرح العشرات.

وفي الحادي عشر من تشرين الثاني/نوفمبر أعلن البرهان مجلساً سيادياً جديداً، أعاد إليه العسكريين وأعضاء الحركات المسلحة بالإضافة إلى العضوة التوافقية رجاء نيكولا فيما استبعد الأعضاء من قوى الحرية والتغيير واستبدلهم بأخرين قال انهم يمثلون

في الحادي عشر من تشرين الثاني/نوفمبر أعلن البرهان، حمدوك العابر من الهند مباشرة أو من دول أخرى كانوا في الهند خلال الـ14 يوماً الماضية. وفي ظل سخط شعبي عال، وارتفاع مؤتمراً باريس لدعم الانتقال الديمقراطي معدل التضخم في السودان الـ400 بالمئة، في حزيران/يونيو، وحسب بيان للبنك المركزي، سجل معدل التضخم، ارتفاعاً بلغ (412.75) في المئة لشهر حزيران/يونيو 2021 مقارنة بمعدل (378.79) في المئة لشهر أيار/مايو 2021 أي بزيادة قدرها (33.96) نقطة.

وأعلن نادي باريس أكبر دائن للسودان، أنه سيلغي الكثير من الديون المستحقة له على السودان للمساعدة في إعادة الخروطوم إلى الساحة الدولية. وجاء الإعلان في إطار جهد أوسع من قبل صندوق النقد الدولي لتخفيف أكثر من 50 مليار دولار من ديون السودان، أي نحو 90 في المئة من إجمالي الديون، على مدى السنوات القليلة المقبلة. وفي التاسع عشر من نفس الشهر، قررت الحكومة السودانية تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات لمدة شهر لمواجهة

اليمن: معركة مأرب والانسحاب العسكري

من الحديدية وانهيار الاقتصاد



مقاتلون حكوميون في تعز

الحديدية، بعد إصدار محكمة حوثية ضدهم قراراً بالإعدام بتهم التواصل مع (العدوان السعودي) وإعطائه إحدائيات على الأرض، والتي تسببت حسب زعمهم في مقتل رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين صالح الصماد في غارة جوية سعودية أثناء زيارة له إلى مدينة الحديدية في 23 نيسان (أبريل) 2018.

ومن بين الأحداث المثيرة للجدل خلال العام والتي ميزته عن غيره، هو إقالة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن البريطاني مارتن غريغيت وتعيين خلف له الدبلوماسي السعودي هانز غروندبرغ في 5 أيلول (سبتمبر) والذي نسف كل جهود سلفه، واختط مساراً جديداً لمساعدة الحميدة لحل الأزمة في اليمن، غير أن جماعة الحوثي ما زالت حتى اليوم ترفض استقباله والجلوس معه، رغم لقاءه بكافة الأطراف المعنية بالأزمة اليمنية، والذي يعد مؤشراً مبكراً على احتمالية فشل مهمة غروندبرغ في تحقيق أي تقدم على صعيد حلحلة الأزمة، كاسلافه المبعوثين الثلاثة السابقين منذ نهاية 2014 وهم المغربي جمال بنعمر، الموريتاني اسماعيل ولد الشيخ أحمد، والبريطاني مارتن غريغيت.

راحلون:

أبرز الراحلين خلال العام الشيخ القبلي ياسر العواضي، الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام، نسخة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، والذي توفي بشكل مفاجئ في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) بالعاصمة المصرية القاهرة، وكان يعد أبرز مشائخ محافظة البيضاء، الأكثر قبليّة في شرق اليمن، وكان من المقربين جداً للرئيس صالح وكان ضمن آخر شخصيتين ظهرت إلى جانب صالح قبيل مقتله بأيام قلائل. ومن ضمن الذين كان لرحيلهم بصمة واضحة في اليمن خلال 2021 القيادي في حزب الإصلاح وفي المقاومة الشعبية في تعز ضياء الدين الأهدل، الذي تعرض لحادثة اغتيال في 23 تشرين الأول (أكتوبر) بطلقات ناروية من قبل مسلح مجهول، أثناء خروجه من منزله في شارع جمال عبدالناصر بمدينة

للحوثيين، رغم الصراع المستميت عليها خلال السنوات الماضية، والتي كانت هذه القوات حققت مكاسب كبيرة فيها واضحة وتحولات نوعية، ميّزته عن السنوات الماضية منذ بداية اندلاع الصراع المسلح نهاية العام 2014 بين القوات الحكومية والانقلابيين الحوثيين، وهي ما جعلت من 2021 عاما مليئاً بالأحزان والمعاناة التي قصمت ظهر أغلب اليمنيين الذين طحتهم الحرب وجعلت منهم قوداً لها في كل الأحوال، إما بفوهات البندقية أو بطاحونة الاقتصاد المنهار.

وان كان اليمن شهد أحداثاً يومية كثيرة منذ بداية العام وحتى منتهاه، غير أن هناك خمسة أحداث محورية دمغت بعمق في ذاكرة اليمنيين لما لها من أثر كبير في حياتهم اليومية، وفي مقدمة ذلك التصعيد العسكري الحوثي في محافظة مأرب منذ شباط (فبراير) الماضي وحتى نهاية العام ومحاولتهم تدخل الأمم المتحدة والدول الغربية لمجر المستميتة السيطرة على مدينة مارب، التي تعد أهم القلاع العسكرية والاقتصادية الحكومية، كونها المقر الرئيسي لقيادة الجيش الحكومي وعلى امتدادها منطقة صافر، التي تعد المركز الرئيسي لإنتاج وتكرير النفط والغاز اليمني، والذي ما زال في منطقة سيطرة الحكومة في محافظة مارب، في حين تسيطر مليشيا الحوثيين على بعض المناطق النائية في محافظة مارب.

وراهن الحوثيون كثيراً على سقوط مدينة مأرب في أيديهم بعد سنوات من الاستعدادات العسكرية لمعركتها والضخ الهائل من المقاتلين إليها، حيث يرون أن سقوط مأرب سيعني السيطرة على ما تبقى من مقومات الدولة في الشمال، وسيسهل أمامهم السيطرة على بقية المناطق سواء الشمالية أو الجنوبية، حيث لا توجد فيها قوات حكومية وقبليّة وأهمية عسكرية توازي محافظة مأرب، الذي لم تستطع الميليشيات الحوثية السيطرة عليه بكل ما ورثته من قوات وعتاد الجيش الحكومي السابق الذي أثناء تحالفه معهم للانتقام من خصومه السياسيين الذين أطاحوا به من سدة الحكم عبر الثورة الشعبية عام 2011.

الحدث الثاني الذي كان فارقاً في المشهد اليمني هو الانسحاب العسكري المفاجئ للقوات المشتركة من محيط مدينة الحديدية، وهي قوات موالية لدولة الإمارات العربية ومحسوبة على الحكومة اليمنية، حيث تركت المحافظة بالكامل

وانعكس ذلك في خروج مظاهرات شعبية غاضبة ضد الحكومة في مدن تعز وعدن وأبين وغيرها للمطالبة بإقالة الحكومة وإجراء إصلاحات اقتصادية عاجلة لإيقاظ حياة الناس من الهلاك المحقق، وفي محاولة لاحتواء الموقف الشعبي الغاضب أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي في 6 كانون الأول (ديسمبر) قراراً بإقالة محافظ البنك المركزي اليمني وأعضاء مجلس الإدارة وتعيين قيادة جديدة للبنك، وتحميل القيادة السابقة تبعات التدهور الاقتصادي، وساهم هذا القرار في تهدئة غضب الشارع، خاصة مع التحسن الكبير في سعر الصرف للريال، منذ اليوم الأول لقرار تغيير قيادة البنك المركزي، حيث تراجع سعر صرف الدولار إلى 1170 ريال من 1800 ريال، وهو ما أعطى مؤشراً بأن انهيار الاقتصاد ناتج عن حالة فساد كبيرة في الأجهزة الحكومية أكثر منه عوامل اقتصادية حقيقية.

ومن ضمن الأحداث اللافتة التي كان أثيرها واضحاً في يوميات المشهد اليمني خلال العام، عملية الإعدامات الجماعية، التي قامت بتنفيذها جماعة الحوثي في العاصمة اليمنية صنعاء في 18 أيلول (سبتمبر) ضد 9 مدنيين من أبناء محافظة

ليبيا: توقفت الحرب لكن السلام ما زال بعيدا



تقرر إرجاء الانتخابات، من دون الاتفاق على ميقات بديل، فيما ثار جدل حول بقاء الحكومة المؤقتة أم إنهاء مهامها. وهناك من يقترح الإبقاء على المجلس الرئاسي من دون تغيير.

رشيد خشانة

البلد من القوات الأجنبية المرتزقة، وإعادة تركّز القوات العسكرية المحلية. غير العسكرية والشروع في تنفيذ خريطة طريق، مدعومة من الأمم المتحدة والدول الكبرى، لإنهاء الأزمة وبناء مؤسسات الدولة، بواسطة الاقتراع العام. وبعد فشل الهجوم المسلح لقيادة العامة، على العاصمة طرابلس، بامر من اللواء المتقاعد خليفة حفتر، تم تفادي خطر مواجهة عسكرية في محيط مدينة سرت، حيث يتواجه المقاتلون المرتزقة من الجانبين. لكن ابتعاد شبح الحرب لم يكن كافيا لإيجاد الشروط اللازمة لإجراء انتخابات حرة وشفافة ونزيهة، وأخر العام الجاري، مثلا كان مقرا في خريطة

الطريق. فقد قامت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، برئاسة غسان سلامة، قبل استقالته من منصبه، بتسقيط الجهود الدولية، نحو إرساء حوار ذي مسارات سياسية واقتصادية وعسكرية بين الغربيين. ونجح المنسق العسكري في جمع الأطراف المحلية في جنيف، للتوقيع على اتفاق وقف إطلاق نار في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020 وتشكيل لجنة عسكرية مشتركة تشرف على تنفيذ الاتفاق، وهي اللجنة التي باتت معروفة بالجنة 5+5. وتمكنت اللجنة من فتح طريقين من أصل ثلاث طرق إستراتيجية كانت مغلقة، هما الطريق الساحلي الرابط بين سرت ومصراتة،

في حزيران/يونيو 2021 والطريق الجنوبي الرابط بين غريان والشويرف، فيما بقي الطريق الرابط بين الجفرة وأبوغرين مغلقة. وتقضي المادة الثانية من الاتفاق بإخلاء

الصناعية لقاعدة الجفرة الجوية في وسط البلاد. وقدمت تلك الصور أدلة على أن الكرملين أرسل الطائرات لتعزيز الميليشيات التي تقا تل الحكومة المعترف بها دوليا، تحت قيادة حفتر. وسلط موقع «ذا درايف» المهتم بالشؤون الدفاعية والعسكرية، الضوء على التدخل الروسي مع تركيز خاص على الأداة التي نشرتها القيادة الأمريكية، لتوضح أن الطائرات من نوع «اس يو- 24، ومقاتلات «م29، قد غادرت روسيا على مدار عدة أيام، وكانت جميعها تحمل علامة سلاح الجو الروسي، وأوضحت أنه تم طلاء الطائرات مرة أخرى في قاعدة حميميم في سوريا، لتظهر بدون علامات وطنية. وبعد ذلك تم نقلها إلى ليبيا، حيث سلّم ما لا يقل عن 14 طائرة روسية غير مميزة إلى القائمين على قاعدة الجفرة الجوية.

خسائر الحرب

سيكون ممكنا في الأمد المنظور إحصاء الأضرار البشرية والمادية لتلك الحرب الأهلية، التي استمرت شتر سنوات، فنجسب إحصاءات غير رسمية، تُقل ما يصل إلى 43000 شخص خلال فترة الحرب الأهلية. وبين 7 ملايين ساكن في ليبيا، هناك 392 ألف نازح و1 مليون آخرين بحاجة إلى المساعدة. كما أن المنظمتين الصحية والتربوية مُتهالكتان، مما جعل البنك الدولي يضع ليبيا، خلال تصنيفه للدول التي تعاني من أوضاع هشّة متأثرة بالصراع، ضمن فئة الصراع «عالية الشدة»، أي تلك التي لديها احتمالية أكبر لتجربة الفقر المزمّن (تشمل الدول الأخرى في هذه المجموعة أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال وجنوب السودان وسوريا واليمن). وما زاد الوضع صعوبة أن أجهزة الدولة الليبية الأمنية والعسكرية، انهارت في أعقاب انتفاضة 17 شباط/فبراير 2011 ما يستدعي اليوم بناء مؤسسات جمهورية

حديثة. كما أن التدفق الكبير للسلاح من الخارج وانتشار عصابات التهريب والجريمة المنظمة عبر الحدود غير المحروسة، جعل هذه الأخيرة خارج السيطرة في كثير من مناطق ليبيا. وقد سارع أمراء الحرب إلى ملء الفراغ الذي أعقب انهيار النظام في 2011، بينما عجزت السلطات الجديدة، نظرا لضعفها وقلة خبرتها عن إصلاح أسلاك الأمن والجيش والقضاء والمخابرات والادارة.

تداعيات أمنية على الإقليم

في هذا المناخ صارت ليبيا موثلا لحركات التمرد بدءا من تنظيم الدولة و«القاعدة في بلاد الغرب الإسلامي» والحركة الوطنية لتحرير أزواد وحركة العدالة والمساواة وانتهاء بجماعة بوكو حرام. وساعد تدفق المهاجرين على ليبيا من بلدان الساحل والصحراء على زيادة أعداد المنتسبين إلى تلك الجماعات، التي تصرف رواتب شهرية للمنضمين إلى صفوفها. لكن غالبية الليبيين برهنت على تشبّثها الكامل بالانتخابات، بوصفها الوسيلة الوحيدة لإنهاء الصراع سلما.

ومع حلول ميقات الانتخابات الرئاسية، تم تسجيل قرابة ثلاثة ملايين ناخب، فيما بلغ عدد المرشحين للرئاسيات قرابة مئة مرشح من مختلف المناطق، إلى جانب أكثر من خمسة آلاف مرشح للانتخابات البرلمانية. بيد أن حل الخلافات القانونية لم يكن ممكنا في ظل الظروف الحالية، وخاصة الطعون في بعض الترشيحات «الحساسة» مثل حفتر وسيف الإسلام القذافي. لذلك تقرر إرجاء الانتخابات، من دون الاتفاق على ميقات بديل، فيما ثار جدل حول بقاء الحكومة المؤقتة أم إنهاء مهامها. وهناك من يقترح الإبقاء على المجلس الرئاسي من دون تغيير. وهذا هو الموقف الذي أعلنه جاززا اليوم أن يُقتل رُبع الليبيين من عُشرهم، أو حتى ليبي واحد، في صراع أهلي مُتجدد، أي كانت مُبرراته وعناوينه.

تونس: سنة مليئة بالأحداث والمفاجآت والأزمات

القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد المتمثلة في تجميد البرلمان وحل حكومة هشام المشيشي انقسم التونسيون إزاءها بين من اعتبرها انقلابا على الشرعية ومن اعتبرها إجراءات تصحيحية.

تونس – «القدس العربي»: روعة قاسم

كانت سنة 2021 استثنائية ومليئة بالأحداث والتحوّلات في تونس التي لم تعرف الهدوء والاستقرار خلال العشرية الأخيرة. فهذه السنة هي امتداد لسابقتها ولا يمكن فهم ما حصل فيها بدون العودة إلى العشرية المشار إليها، أي تلك التي تلت الإطاحة بنظام بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011. وتنبّئ نهاية 2021 بأن السنة الموالية لن تشذ عن القاعدة السائدة في السنوات الأخيرة من حيث كثرة الأحداث والمفاجآت وغياب الهدوء والسكينة.

ولعل أهم حدث سياسي شهدته

تونس خلال السنة المنقضية على الإطلاق هي القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد يوم 25 تموز/يوليو، والمتعلقة أساسا في تجميد البرلمان وحل حكومة هشام المشيشي. وقد انقسم التونسيون إزاء هذه القرارات بين من اعتبرها انقلابا على الشرعية والمؤسسات المنتخبة، وبين من اعتبرها إجراءات تصحيحية ضرورية لتقويم الإعوجاج في المسار الديمقراطي الذي عرف انتكاسات عديدة طيلة العشرية المشار إليها.

في هذا المناخ المُعدّ أرسلت رئاسة البعثة الأممية بالوكالة، الأمريكية ستيفاني وليامز مجددا، وعلى وجه السرعة إلى ليبيا، لحلحلة التازم الذي أدى إلى إرجاء الإعلان عن اللائحة النهائية للمرشحين القبوليين، واستطرادا لتأجيل الانتخابات برمتها. وكانت موسكو وضعت فيبو على تسمية وليامز موفدة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، خلفا للسلفاكي المستقيل من هذا المنصب، يان كوبيش، فتحاليل الأمين العام غوتيريش على القانون، وعينها مستشارة خاصة له مكلفة بالملف الليبي. لذا لعبت وليامز، التي كانت شغلت منصب قائمة بأعمال السفارة الأمريكية في ليبيا، دورا دافعا في تبريد الصراع بين الزعماء الليبيين ومنع الانزلاق مجددا إلى الحرب. ولخص غسان سلامة هذا الوضع بقوله «جوهر الأزمة في ليبيا هو صراع على الثورة، يتخذ شكل الصراع على السلطة». على أن هذا الصراع، خاصة في بُعد الليبي-الليبي، لا يخضع إلى ضوابط ولا يحكم إلى قوانين، مما يستدعي أولا وقبل كل شيء تخليص القرار الليبي من الولاءات الخارجية، وتحصين البلد والمجتمع من الصراعات العنيفة، بعد سنوات من تصفية الحسابات القديمة القعيمة. وإذا كانت ليبيا خسرت نصف سكانها في حروب أهلية مطلع القرن الماضي، فليس جاززا اليوم أن يُقتل رُبع الليبيين من عُشرهم، أو حتى ليبي واحد، في صراع أهلي مُتجدد، أي كانت مُبرراته وعناوينه.

واستشارات مباشرة حول الإصلاحات الدستورية تنبثق عنها مشاريع للإصلاحات الدستورية التي ستكون محور إستفتاء يجرى يوم 25 تموز/يوليو 2022. أما الانتخابات التشريعية التي ستجرى، وحسب خريطة الطريق المعلن عنها، وفق قانون انتخابي جديد فإنها ستتم في كانون الأول/ديسمبر 2022.

وكالعادة اختلفت الآراء حول خريطة قيس سعيد، التي تهدف إلى الخروج من المرحلة الاستثنائية واستئناف المؤسسات الديمقراطية لعملها، بين المنتقد والرحب والمتحفظ. وتوجهت الانتقادات بالأساس إلى طول المدة المعلن عنها، وإلى تركيبة اللجنة التي ستصيغ مشروع القانون الانتخابي واللجنة التي ستكلف بالتعديلات الدستورية، إذ من المرجح أنها لجان سيقتر تركيبتها رئيس الجمهورية دون سواه. ورحبت أطراف دولية بهذه الخريطة منها الولايات المتحدة الأمريكية التي ضغطت كثيرا منذ 25 تموز/يوليو باتجاه إقرارها وذلك للتعجيل بخروج تونس من المرحلة الاستثنائية. وقد أثار ذلك حفيظة ساكن قرطاج الذي استدعى السفير الأمريكي في تونس احتجاجا على إدراج الشأن التونسي ضمن جدول أعمال الكونغرس الأمريكي في خطوة اعتبرها البعض انتحارا سياسيا من قيس سعيد بمعاداة أقوى

خريطة طريق

وختم ساكن قرطاج العام بإعلان يوم 13 كانون الأول/ديسمبر عن خريطة طريق لإنهاء المرحلة الاستثنائية مدتها سنة بالتمام والكمال. وتتضمن تنظيم استشارات شعبية إلكترونية

كما رفض رئيس الجمهورية ختم مشروع القانون المتعلق بالحكمة الدستورية العليا بتعلة أن الأجل الدستوري لتشكيلها قد انقضت وأن حركتي النهضة ونداء تونس هما سبب التعطيل. والذين كانوا يعيرون عن شعورهم بالإهانة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهم قد تحولوا بعد عشر سنوات من الثورة إلى

كما شهدت السنة تكليف قيس سعيد لامرأة لتشكيل الحكومة لأول مرة في تاريخ تونس والعالم العربي، وهو ما كان بدوره محل جدل محلي بين محب وراض ولكل أسبابه التي اختلف وتعددت لكنها لم تطل النوع الاجتماعي ومسألة الجندر. وشكلت جنلاء بدون حكومتها خلال تشرين الأول/أكتوبر بدون أن تتال ثقة البرلمان الجمد،

قوى العالم التي اعتادت أن تكون الضامن لتونس لدى صندوق النقد الدولي منذ تخفيض الترتيم السيادي الائتماني، والتي لم تبخل على الخضراء بالدعم المالي والسياسي منذ الاستقلال.

أزمة الجائحة

وعرفت الخضراء مع بداية العام تعطلا في سير عمل مؤسسات الدولة بعد أن رفض رئيس الجمهورية قيس سعيد أن يستهانة بحياة التونسيين. ولولا اختراهم رئيس الحكومة هشام المشيشي اليمين الدستورية رغم مصادقة البرلمان على هذه التحويرات الوزارية التي اقترحها المشيشي. ومرد ذلك أن تعديل الوزاري استهدف وزراء محسوبين على ساكن قرطاج تم تعويضهم بآخرين موالين لخصومه السياسيين. فكانت تونس بالنهاية عن الخاسر الأكبر من هذا الصراع السياسي التي استمر فترة طويلة.

كما رفض رئيس الجمهورية ختم مشروع القانون المتعلق بالصحة المزرية. وحتى مشهد الطائرات الأجنبية القادمة من مختلف دول العالم محملة بالتلافيح زاد من نغمة التونسيين الذين كانوا يعيرون عن شعورهم بالإهانة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهم قد تحولوا بعد عشر سنوات من الثورة إلى

يشى من أن تتم الإطاحة به دستوريا عبر هذه الحكمة التي شل غيابها الحياة السياسية في البلاد وأعاق عمل أغلب المؤسسات. واستهانة بحياة التونسيين. ولولا المنقضي هو انتشار جائحة كورونا في البلاد خلال فصلي الربيع والصفيف وتسببها في حصد أرواح عشرات الآلاف من التونسيين بسبب التصغير الحكومي في جلب التلافيح وفتح البلاد على مصراعها للسياسة البنية التحتية الصحية العمومية والبقية رغم الخراب الذي طالها، ولولا المساعدات الطبية من الأصدقاء عبر العالم لحصدت هذه الجائحة المزيد من الأرواح في صفوف الشعب التونسي.

وقد ساهم انتشار فيروس كورونا في زيادة نغمة التونسيين على منظومة 14 كانون الثاني/يناير وفي خروج أعداد هامة من التونسيين إلى الشارع في نزوة حرارة فصل الصيف التي قاربت الخمسين احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحة المزرية. وحتى مشهد الطائرات الأجنبية القادمة من مختلف دول العالم محملة بالتلافيح زاد من نغمة التونسيين الذين كانوا يعيرون عن شعورهم بالإهانة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهم قد تحولوا بعد عشر سنوات من الثورة إلى

تونس: سنة مليئة بالأحداث والمفاجآت واستمرار الأزمات

شعب يستدر العطف بعد عجز حكامه عن توفير اللقاحات. كما شهدت السنة المنقضية تأجيل القمة الأفريقية التي كان من المفروض أن تحتضنها جزيرة جربة في تشرين الثاني/نوفمبر واتخذ قرار التأجيل في جلسة المشاورات لممثلي الدول والحكومات الأعضاء في المنظمة الدولية للفريقية المنعقدة يوم 12 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتي خصصت لاتخاذ القرار النهائي بشأن قمة جزيرة جربة. ورغم تأكيد الوفد التونسي على جاهزية بلاده لاحتضان القمة في الموعد المتفق عليه، إلا أنه تم اتخاذ القرار بالتأجيل بسبب الظروف الوبائية العالمية، لكن تم التوافق على استمرار احتضان تونس لهذه القمة في سنة 2022 وعلى عقدها بطريقة مباشرة وليس عن بعد.

كما شهد العام المنقضي إطلاق أول قمر اصطناعي تونسي وذلك خلال آذار/مارس بالتزامن مع الذكرى 65 لاستقلال وقد تعطل إطلاقه قبل سنة بسبب جائحة كورونا. وصنع هذا القمر بحيرات وكخاءات تونسية 2 من في المئة وتم إطلاقه عبر المركبة الفضائية الروسية سويوز 2 من قاعدة في كازاخستان. وتنتج الشركة التونسية المنتجة إلى الاستثمار أكثر في هذا المجال وهي التي اكتسبت خبرة 26 سنة في مجال التكنولوجيا والبرمجيات والأنظمة الإلكترونية والهندسة



المغرب: تقارب مع إسرائيل وأزمات مع إسبانيا وألمانيا والجزائر



مواطنون ضد التطبيع الإسرائيلي المغربي

التتمل الاجتماعي ممثلا في تظاهرات الأطباء والممرضين والمدرسين والمحامين وغيرهم من الفئات المهنية، مما يؤشر على وضع صعب لحكومة عزيز أخنوش، إذا هي لم تبادر بتنفيذ إجراءات عملية للتخفيف من حدة الاحتقان.

علاوة على ذلك، أفرزت الإجراءات المصاحبة لحالة الطوارئ المتعلقة بتدابير «كورونا» حالة من الاستياء والتذمر، بسبب تقييد حركة المواطنين وأسفارهم، وإغلاق مرافق حيوية كالحمامات والمنشآت الرياضية المغلقة وقاعات الأفراح والأعراس والمجمعات الثقافية، فضلا عن فرض إجبارية التطعيم والمهاجرين السوريين (ضمنهم أطفال) بالتمسك بالزمام المواطنين بالتوقف على الجواز الصحي، بعدما ردد المسؤولون في أكثر من مناسبة أن التطعيم اختياري طوعي.

أزمات دبلوماسية

على مستوى العلاقات الخارجية، تنامي التقارب الدبلوماسي بين المغرب وإسرائيل، بعد التوقيع على «إعلان المشترك» برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، نهاية العام 2020 حيث جرى الربط بين إعادة التطبيع وإطلاقها مسؤولون إسبانيون والآخرى، على أقاليم الصحراء. وتوالت الزيارات والاتفاقيات التجارية والاقتصادية، علاوة على بدء الرحلات الجوية من إسرائيل إلى المغرب بوتيرة بطيئة ومحتممة، وزيارة وفد «إعلامي» إلى تل أبيب في محاولة لاستمالة الرأي العام، لكن هذه الزيارة لم تكن ذات أثر يذكر، خاصة أنها لم تستقطب أسماء مؤثرة وجوها معروفا في الإعلام المغربي وفي شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤشر على استمرار الرفض المطلق لمسار التطبيع في أوساط طائفة عريضة من المثقفين والإعلاميين وحداثي «الأصالة والمعاصرة». ولم تمض سوى أسابيع قليلة على تصويب الحكومة حتى بدأ المغرب

دوليا، في مقابل تنشيط العلاقات الدبلوماسية مع عدد من البلدان الإفريقية والأوروبية، تميزت 2021 بفتور العلاقات بين المغرب وبلدين أوروبيين وازتين، هما إسبانيا وألمانيا.

بالنسبة لإسبانيا، فبالإضافة إلى التأجيل المستمر لتفقد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، أدى استقبال زعيم البوليساريو، إبراهيم غالي، في أحد مستشفيات مدريد، بهوية مزورة، للعلاج من فيروس «كورونا»، إلى تصعيد قوي في العلاقات بين المغرب وإسبانيا، كان من أبرز تجلياته السماح لمئات المهاجرين السوريين (ضمنهم أطفال) بالتمسك بالزمام المواطنين بالتوقف على الجواز الصحي، بعدما ردد المسؤولون في هذا المجال عام 2007 مع خطة الحكم الذاتي.

وإذا كانت العلاقات بين المغرب وإسبانيا وألمانيا آخذة في الانفراج، لا سيما في سياق التوجه المغربي نحو تقوية الحضور أوروبيا، فإن الأزمة مع البلد المغربي الجار، الجزائر، وصلت إلى النفق المسدود، بعد إعلان المسؤولين في «قصر المرادية» عن قطع العلاقات مع الرباط، ومنع الطائرات الغربية المتجهة نحو بلدان أخرى من التحليق في الأجواء الجزائرية.

كانت سلطات الرباط أطلقت مبادرة اليد المدودة إزاء الجزائر، عقب تصريحات دبلوماسي مغربي تحدث فيها عن «حق شعب القبائل في تقرير المصير»، على غرار تصكك المسؤولين الجزائريين مبدئا تقرير المصير للشعب الصحراوي، وهو ما فجر تطورات متلاحقة غداها انتياز الجزائر إلى «إطلاق إشارات عسكرية تجاه الجزائر الغربي»، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير تصريحا أطلقها مسؤول إسرائيلي تجاه الجزائر انطلاقا من المغرب.

الجزائر تلعب بورقة «البوليساريو» كدأها منذ أربعة عقود ونيف، والمغرب يُشهر ورقة التطبيع أسوة بما فعلت بلدان عربية أخرى، وحلم الوحدة المغربية صار في خبز كان... فما بالك بالتضامن العربي

تصريحات:

«التلخّح غير فعال، وفيه خطورة، ويجربونه في الشعب، وأنا ضده». (نبيلة منيب، البرلمانية والأمنية العامة لحزب «الاشتراكي الموحد» المعارض).

راحلون:

القيادي النقابي نوبير الأموي مؤسس «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» الذي كان من أشرس المعارضين في المغرب.

أحمد السنوسي أحد رواد الدبلوماسية المغربية الذي كان وزيرا للأبناء سابقا، وعمل سفيراً في عدة بلدان إفريقية.

السياسي عبد الوهاب بلقفي الذي مات منتحرا بواسطة بندقية صيد، حسب بيان رسمي من المحكمة.

وجاء هذا الموت المفاجئ جراء تصكك المسؤولين الجزائريين مبدئا تقرير المصير للشعب الصحراوي، وهو ما فجر تطورات متلاحقة غداها انتياز الجزائر إلى «إطلاق إشارات عسكرية تجاه الجزائر الغربي»، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير تصريحا أطلقها مسؤول إسرائيلي تجاه الجزائر انطلاقا من المغرب.

الجزائر: كورونا والحرائق أدمت قلوب الجزائريين وسنة الأزمات الدبلوماسية



عاد أنصار الحراك للخروج مجددا إلى الشوارع بعد أن توقفوا إثر انتشار جائحة كورونا، لكن هذه المسيرات لهم تعمر أكثر من ثلاثة أشهر.

الجزائر-«القدس العربي»: رضا شنوف

سنة 2021 كانت حبلى بالأحداث في الجزائر، على الصعيدين الداخلي والخارجي، عرف خلالها الجزائريون أوقات صعبة خاصة بسبب ما خلفته موجة حرائق الغابات من خسائر بشرية ومادية، والتي كانت الفتيل التي احترقت معه خيوط العلاقات الجزائرية المغربية وامتدت لتطال العلاقات مع فرنسا، سنة شهدت استكمال المسار لانتخاب مؤسسات جديدة، كقطيعة مع مؤسسات حقبة الرئيس بوتفليقة الذي أزد القدر أن تكون أيضا نهاية دورة حياته، وفيها أغلق قوس خروج مسيرات الحراك الشعبي، وتواصلت محاكمات ما يعرف بالعصاية.

وطغت الأحداث السياسية والأزمات الداخلية والخارجية على المشهد العام، وكان مسلسل الحرائق المتزامنة واحدا من أكثر الأحداث حزنا على قلوب الجزائريين، حيث كانت البداية بحرائق ضربت محافظة خنشلة بمنطقة الأوراس شهر تموز/يوليو وأتت على مئات الهكتارات من الثروة الغابية، لكن الخسائر الأكبر، كانت بسبب الحرائق التي ضربت محافظات تيزي وزو وبجاية والبويرة وجيجل وعدة محافظات بشرق البلاد وخلقت وفاة 69 شخصا من بينهم 28 عسكريا.

وكان وقع حادثة قتل الشاب جمال بن إسماعيل والتكثيف بجنته كبيرا على الجزائريين، وبينت التحقيقات الأمنية أن الحرائق ومقتل الشاب جمال كانت من الذي هدّد الجزائر من الرباط إلى جانب مشاركة كبيرة من طرف «الحراكيين» لم زيارة وزير الدفاع بيني غانتس، وتوجت بعقد اتفاق دفاعي وأمني بين البلدين، وهو ما اعتبرته الجزائر بأنها المستهدفة من وراء تسريع التطبيع وسعي الجار لأن يستقوي بحليفه الصهيوني ضدها.

بالتحور في الحرائق عرفت ما من خلال التنسيق مع منظمة «الملك» إلى جانب دولة الاحتلال الإسرائيلي، هذه الاتهامات جاءت في سياق أزمة متصاعدة بين البلدين فجرتها تصريحات سفير المغرب لدى الأمم المتحدة خلال قمة لدول عدم الانحياز منتصف تموز/يوليو دعا فيها لدعم انضمام منطقة القبائل، ما دفع الجزائر لسحب سفيرها من الرباط، قبل أن تقر قطع العلاقات الدبلوماسية شهر أيلول/سبتمبر ومنع الطائرات المغربية المدنية والعسكرية من التحليق في الأجواء الجزائرية وإلى جانب عدم تجديد اتفاقية نقل الغاز إلى إسبانيا عبر الأنابيب المار عبر المغرب.

واستمر مسلسل الأزمة بين الرباط والجزائر ليصل إلى مستويات خطيرة بعد قصف شاحنتين جزائريتين على الحدود بين الصحراء الغربية وموريتانيا خلفت مقتل ثلاثة سائقين جزائريين في نفس اليوم الذي كان يحتفل في الجزائريون بعيد انطلاق ثورة تشرين الثاني/نوفمبر،

الشعبي بالجزائر الذي تفجر في 22 شباط/فبراير 2019 وكان وراء سقوط نظام بوتفليقة، عاد أنصار الحراك للخروج مجددا إلى الشوارع يوم 26 شباط/فبراير 2021 بعد أن توقفوا حوالي سنة بسبب الظروف الصحية إثر انتشار جائحة كورونا، لكن هذه المسيرات التي عرفت مشاركة كبيرة من طرف «الحراكيين» لم زيارة وزير الدفاع بيني غانتس، وتوجت بعقد اتفاق دفاعي وأمني بين البلدين، وهو ما اعتبرته الجزائر بأنها المستهدفة من وراء تسريع التطبيع وسعي الجار لأن يستقوي بحليفه الصهيوني ضدها.

أزمة دبلوماسية أخرى كانت ساحتها العلاقات الجزائرية الفرنسية، فبالرغم من أن بداية السنة كانت تبدو واعدة بالنسبة للعلاقات بين البلدين في ظل الخطوات الفرنسية تجاه تسوية ملف الذاكرة مع الجزائر، إلا أن قضية خفض عدد التأشيرات بالنسبة للجزائريين والتصريحات التي صدرت عن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طعن فيها بتأريخ الأمة الجزائرية، كانت كافية لتتسبب كل خطوات التقارب ودفعت بالعلاقات إلى بين البلدين إلى القطيعة، بعد أن قامت الجزائر بسحب سفيرها لدى باريس ومنع الطائرات الفرنسية العسكرية من التحليق فوق الأجواء الجزائرية، ورغم زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى الجزائر شهر كانون الأول/ديسمبر وتعبيره عن رغبة فرنسا بفتح صفحة جديدة إلا أن ذلك لم يغير شيئا من واقع العلاقات المكهربة بين العاصمتين.

في الذكرى الثانية لانطلاق الحراك

التي تقام منذ وصول الرئيس تبون إلى الحكم، بعد الاستفتاء على الدستور في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 في إطار تعهداته بإدخال تعديلات دستورية وإقامة مؤسسات منتخبة شرعية، وكانت الانتخابات المحلية والولاية التي نظمت في تشرين الثاني/نوفمبر آخر محطة انتخابية، وعرفت تقريبا نفس النتائج التي أفرزتها التشريعية بفوز حزب جبهة التحرير الوطني متبوعا بحزب التجمع الوطني.

توجه نحو الأسواق الإفريقية

واجهت خطط الرئيس تبون إعادة دفع عجلة الاقتصاد الجزائري التي رفعها خلال حملته الانتخابية وتضمنها برنامجا اقتصاديا بإصلاح ما أفسدته سياسات نظام الحكم السابق وما «خرّبته العصاية» العديد من التحديات وعلى رأسها انتشار جائحة كورونا التي فرضت إغلاقا اقتصاديا واسعاً دام أكثر من سنة، وتراجع أسعار النفط التي تعد المورد الرئيسي للعملة الصعبة. لكن مع تراجع نسبة الإصابات بالفيروس ورفع القيود الصحية التي رافقها تحرك أسواق النفط العالمي، سجل الاقتصاد الجزائري انتعاشا طفيفا عززته ارتفاع الصادرات خارج المحروقات لأول مرة والتي تجاوزت 4.5 مليار دولار، مع تقديرات بوصول نسبة النمو إلى 3.6 في المئة.

وتبقى الأزمة الاقتصادية قائمة في ظل التضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية وتسجيل الخسارة في بعض

منها كزيت المائدة، والبطاطا التي بلغت أسعارها مستويات قياسية، واتهمت السلطات المضاربين بالوقوف وراء الندرة، إلى جانب من يطلق عليهم بقايا العصاية الذين يحاولون حسيبها، اختلاق المشاكل وإثارة البلبلة في البلاد.

على الصعيد الخارجي تحاول الجزائر التوسع في الأسواق الإفريقية بداية من دول منطقة الساحل وبالأخص مالي والنيجر، في اتجاه أسواق أفريقيا الغربية عبر محور موريتانيا والسنغال.

وأحييت في السياق مشروع الطريق العابر للصحراء الذي يربط ست دول أفريقية، مالي والنيجر والنشاد ونيجيريا وتونس بالإضافة إلى الجزائر، والذي تعزز بدء تنفيذ الربط الغازي بين نيجيريا والجزائر والذي سيتم من خلاله تصدير الغاز النيجيري إلى أوروبا، ويعرف المشروع تقدما كبيرا من ناحية الإنجاز، مع الإعلان عن انتهاء الدراسات.

راحلون:

اختار القدر أن يكون 2021 سنة رحيل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أكثر رؤساء الجزائر بقاء في الحكم حوالي 20 سنة والأكثر إشارة للجدل، بسبب طريقة إدارته الحكم خاصة بعد مرضه سنة 2013 وتحول شقيقه الأصغر السعيد بوتفليقة الذي شغل منصب المستشار الخاص إلى الرئيس الفعلي للبلاد، ما أدخل البلاد في مرحلة شك.

أمريكا: تصاعد في جرائم القتل الجماعية وإصابات كوفيد

و«الإسلاموفوبيا» وإخفاقات بايدن بدأت بعد 100 يوم من النجاح

وفي أول 100 يوم له في منصبه، وقع بايدن على قانون

بقيمة 1.9 تريليون دولار للإغاثة من فيروس كورونا، وطرح خطة بمليارات الدولارات لإصلاح الاقتصاد وعكس المسار من جانب واحد من سياسات سلفه.

ومع اقتراب اليوم رقم 100 في الوظيفة، أعلن بايدن أن أمريكا «تقود العالم مرة أخرى» وفي الواقع، تمكن في 3 أشهر من الوفاء بتعهد ببناء حكومة متنوعة تبدو كأمريكا، وتقدمت إدارة بايدن عن أسلافها بحصة أكبر من النساء

ومن غير البيض في وظائف حكومية رفيعة المستوى في الإدارة، كما عين الكثير الشخصيات من الفئات المهمشة والأقليات في مناصب غير مسبوقة، بما في ذلك تعيين أول وزير دفاع أسود ووزيرة داخلية من السكان الأصليين وأول امرأة تترأس وزارة الخزانة وأول وزير من أصول لاتينية للصحة والخدمات الإنسانية وأول وزير مطلي الجنس للقتل.

وقد تولى بايدن منصبه في ذروة أزمة كوفيد، حيث كانت البلاد تبلغ عن 200 ألف حالة إصابة يوميا وأكثر من 3000 حالة وفاة، وقد حدد هدفه في إعطاء 100 مليون لقاح في 100 يوم ولكن البيت الأبيض وصل إلى هذا الحد في 58 يوماً.

وارتفعت مؤشرات الأسمه في أول 100 يوم من رئاسة بايدن إلى أرقام قياسية، وكانت مكاسب أول يوم أقوى من مكاسب حققها أي رئيس أمريكي منذ الخمسينات وإدارة أيزنهاور.

وارتفع مؤشر داو جونز في تلك الفترة بنسبة 23.9 في المئة كما ارتفع مؤشر ناسداك بنسبة 26.2 في المئة، ووصل بايدن إلى نقطة محيضية عندما انتشرت الأخبار في 22 نيسان/أبريل بأن الرئيس يخطط لزيادة ضريبة على ما يقارب من نقطة مئوية كاملة على أرباح وأس المال على الأثرياء.

وقد وصلت نسبة التأييد لبايدن إلى 57 في المئة في أول 100 يوم وفقاً لبيانات غالوب، مما جعله أكثر شعبية من ترامب.

وشهدت الأشهر الأولى من 2021 في الولايات المتحدة حزم هائلة من الإنفاق الحكومي والمساعدات، وقد كانت شعبة إدارة بايدن مفتوحة لهذا النوع من الإنفاق بعد أن تصاعدت المطالبات بأن تفعل الحكومة المزيد لحل المشاكل والمساعدة في تلبية احتياجات الناس.

بريطانيا: سنة أولى بريكست

البلاد تزامنا مع فقدان الشرطة البريطانية إمكانية الوصول الفوري إلى قواعد بيانات الأشخاص في الاتحاد الأوروبي مثل السجلات الجنائية وبصمات الأصابع والأشخاص المطلوبين جنائيا. وقد حذر خبراء أمن من احتمال تعرض بريطانيا لموجة من الهجمات الإرهابية يشهئها من يعرفون باسم «متطرفو غرف النوم» وهو المصطلح الذي بات يستخدم لوصف الأشخاص الذين تعرضوا للتطرف عبر الإنترنت أثناء انعزالهم في منازلهم في فترة الإغلاق نتيجة تفشي جائحة كورونا.

وبالرغم من حالة التأهب التي طبقتها قوات الأمن والاستخبارات البريطانية، إلا إن إرهابيين نفذًا عمليتين هزت المجتمع البريطاني عام 2021 الأولى يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر، حيث قتل النائب البريطاني ديفيد اميس، عضو حزب المحافظين الحاكم، بعد تعرضه للطنع عدة مرات في اجتماع دائرة شرق لندن، عندما هاجمه شاب من أصول صومالية دخل في اجتماع مع ناخبين من دائرته الانتخابية عُقد في كنيسة ميثودية في ليه أول سن شرق لندن، وتم إلقاء القبض على منفذ الهجوم مباشرة بعد العملية، واتضح من تحقيقات الشرطة إن اسمه علي حربي علي، وهو نجل مسؤول في الحكومة الصومالية السابقة.

أما الهجوم الإرهابي الثاني فقد نفذ في 14 تشرين الثاني/نوفمبر، في وقت كانت فيه بريطانيا تحيي ذكرى ضحايا الحروب بمناسبة «أحد الذكرى» وعلى بعد مسافة قصيرة من كنائدية ليفربول، حيث تجرعت مئات الجنود وقدمي الحاربيين وحشود الناس لإحياء الذكرى، وصور روس جاكسون، رئيس شرطة مكافحة الإرهاب شمال غربي إنكلترا، أن الانفجار الذي وقع عند مستشفى ليفربول

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإثنين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

عشر من ايلول/سبتمبر إلا أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تتصاعد في الولايات المتحدة، وأصبح العديد من المسلمين أهدافا للضرب والعنصرية في البلاد، ولا تزال حوادث محاولات إحراق المساجد وتخريبها مستمرة إضافة إلى التهديدات بالقتل والمضايقات، وقال 80 في المئة من المسلمين في استطلاعات رأي أنهم يشعرون بالقلق على سلامة أسرهم في أمريكا.

وأصبحت الدورات الانتخابية في عام 2021 أداة سياسية للجمهوريين لزرع الخوف من المسلمين بهدف استقطاب المزيد من التزايد الكراهية بالخطاب المعادي للمسلمين، والذي تبناه الرئيس السابق دونالد ترامب على المسرح السياسي، ولكن هذه العلاقة قد تتوقف بسبب لجوء انصر ترامب إلى نفس الأسلوب. وقد تعرضت النائبة الهان عمر للعشرات من تهديدات بالقتل هذا العام، كما واجهت الكثير من التعليقات والتصريحات المعادية ضدها بسبب ديانتها، وتم اتهاهما بالإرهاب، بما في ذلك تصريحات النائبة لورين بوبيرت تعليقات النائب الجمهوري سكوت بيبي أثناء نقاش في الكونغرس بشأن مشروع قانون لمكافحة الإسلاموفوبيا.

وتستأرجع في نهاية هذه العام أهم التحديات التي واجهتها الأمم المتحدة التي من المفروض أن تنسق الاستجابة الجمية لعلل هذا الكون قتصف الداء وتبحث عن الدواء كحي تضمن للأجيال القادمة ألا يعيشوا ويلات الحروب والكوارث الطبيعية وأنياب الجوع ومرارة التشرد واللجوء وشراسة التمييز القائم على اللون أو العرق أو الجنس أو الأصل أو الوضع الاجتماعي، ووج انتهاكات الحقوق الأساسية التي ولدت مع الإنسان ولم تعط له مئةً من حاكم أو رجل دين.

لقد تميز عام 2021 بتحديات أربعة رئيسية عدا التحديات الأخرى، عملت الأمم المتحدة وما زالت من أجل تخفيف وطأتها أو احتوائها أو التنبية من مخاطرها؛ وباء كوفيد-19، والتغير المناخي، وانتشار الفقر المدقع والنزاعات المسلحة.

راحلون:

اكتسب وزير الخارجية الأسبق كولين باول ووزير الدفاع الأسبق دونالد رامسفيلد سمعة عليبة كقادة عسكريين وسياسيين على مدار سنوات من الخدمة إلا أن أفعالهما في الحرب الدموية الطويلة في العراق

أفسدت هذا اللبراز قبل وفاتهاهذا العام.

ورحل البطل الرياضي هانك أرون (7 عام) الذي حقق نجاحات تاريخية فائقة في البيسبول والمثل الأقوياني إستر (91 عام) الحائزة على جائزة إيبي والمثل بيتر كريكويد (66 عام) المعروف ببادوره في «استعراض ليلة السبت» وتيد بيتي (83) الذي تم ترشيحه لجائزة أوسكار عن فيلم «نيويورك»، ومن بين الشخصيات السياسية الأخرى التي ودعها العالم هذه العام السيتاتور السابق بوب دول ونائب الرئيس الأمريكي الأسبق والتر اراث موندلين.

Volume 33 - Issue 10487 Monday 27 December 2021

الأمم المتحدة: التحديات الوباء والمناخ والفقر والنزاعات

نيويورك (الأمم المتحدة)– «القدس العربي»:
عبد الحميد صيام

عام آخر يرخي سدوله وكوكب الأرض وسكانه الذين يقتربون من ثمانية مليارات إنسان، يتعرضون بشكل جماعي لوباء خطير ما زال الانكفak منه وتحوارات العديدة بعيد اللقد. لقد فرضت عن تقدم كل دولة نحو المزيد من الطموح المناخي العام المقبل في مؤتمر COP27 المقرر عقده في مصر.

ويشير النص الذي تم اعتماده ، إلى «نهضة تدريجية» لاستخدام الفحم كما يطلب الاتفاق بمواعيد نهاية أكثر صرامة للحكومات فيما يتعلق بتحديث خططها الرامية لخفض الانبعاثات. ومن بين القرارات الإيجابية التي اتخذها المؤتمر وقف استهداف الغابات تماما بحلول 2030، ودعت الوثيقة إلى الوصول إلى مستوى عال من التمويل يتجاوز 100 مليار في السنة من أجل تحقيق أهداف مؤتمر باريس.

والإحباط الثاني المتعلق بالمناخ جاء بعد فشل مجلس الأمن الدولي، يوم 13 كانون الأول/ديسمبر في تبني مشروع قرار بشأن المناخ والأمن بسبب استخدام روسيا حق النقض. وحظي مشروع القرار، الذي صاغته أيرلندا والنيجر واديتة 113 دولة عضو أخرى خارج المجلس، بتأييد 12 صوتا، وصوتت ضده روسيا والهند، فيما امتنعت الصين عن التصويت. ويطلب المشروع من الأمين العام للأمم المتحدة «دمج المخاطر الأمنية المتعلقة بالمناخ كعنصر مركزي في استراتيجيات الأمم المتحدة الشاملة لمنع نشوب النزاعات».

3- **الفقر والجوع والتشرد**
لقد ارتفع عدد اللاجئين والمشردين عام 2021 ليصل إلى 65 مليونا، وعدد الجوعى دون خط الفقر يزيدون عن 800 مليون إنسان، والقراء يزيدون عن المليارين.

لقد تمكنت جائحة كوفيد-19 من وقف عقدين من التقدم العالمي نحو التغطية الصحية الشاملة، وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، والتي كشفت عن دفع أكثر من نصف ملياري شخص جديد إلى الفقر المدقع لأنهم مضطرون لدفع مقابل الخدمات الصحية من جيوبهم الخاصة. وحسب مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فإن ما مجموعه 274 مليون شخص في جميع أنحاء العالم سيحتاجون إلى مساعدات طارئة وحماية خلال عام 2022 بزيادة قدرها 17 بالمئة مقارنة بعام 2021. ووضع المكتب وثيقة تتعامل مع الحالات الطارئة تشمل 37 خطة استجابة تعطي 63 دولة وتقدر تكاليفها بـ 41 مليار دولار لتوفير الإغاثة والحماية لـ 183 مليون شخص في أمس الحاجة إليها. ووفقا للتقرير، فإن أكثر من واحد بالمئة من سكان العالم مشردون والفقر المدقع يتوقع مرة أخرى وخاصة بين النساء.

وكشفت تقرير صدر مؤخرا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» إن الجوع في العالم العربي مستمر في الارتفاع، حيث ارتفع بنسبة 91.9 بالمئة منذ عام 2000. وحسب للتقرير، يعاني ما يقرب من ثلث سكان المنطقة، أي 141 مليون شخص، من اندعام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد، وتعود أسباب انتشار الجوع والفقر المدقع إلى الأزمات المتعددة والأضراربات الاجتماعية والتعرُّض لصددمات وضغوط متعددة مثل النزاعات وعدم المساواة وتغيُّر المناخ وتدرُّد الموارد الطبيعية والتدابيع الاقتصادية المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

4- **النزاعات الدولية**

بقيت النزاعات المُرُحلة من الأعوام السابقة مستمرة صعودا كما في حالة اليمن وهيوطا كما في سوريا وليبيا. وزادت حدة المواجهات في الأرض الفلسطينية المحتلة حيس شنت إسرائيل عدوانا جديدا على قطاع غزة في شهر رمضان الماضي إلى اى وقوع المئات من الضحايا من بينهم 62 طفلا. فقد فشل مجلس الأمن شيلا نزعيا في إصدار بيان جماعي يدعو لوقف الفدوس وحماية المدنيين. الأمين العام نفسه تجاهل استنفزاز القدس والشيع جراح طوال شهر رمضان ولم يصدر بيانا إلا بعد أن حذرت المقاومة باستهداف مسيرة الأعلام في القدس. وعندما لم يتم سear والمسيره وأطلقت المقاومة مقروداتها التحديريه لفض المسيرة على شارع وأصدر بيان يدين باقسي العبارات إطلاق القذوفات لكنه لا يتحمل بنوع من الشجاعة مثل جريدة هآرتس أو نيويورك تايمز بإبادة قتل الأطفال الفلسطينيين.

لقد عقدت جلسة مفتوحة لمجلس الأمن يوم 15 أيار/مايو على مستوى الوزراء ناقشت الوضع دون أن يخرج عنها شيء، وما زال 64 بالمئة من سكان غزة أو 1.6 مليون يعيشون بشكل انساني على المساعدات الإنسانية. وتقول الأمم المتحدة إن الحصار الإسرائيلي على الانقسام الفلسطيني الداخلي والتصعيد المتكرر كلها عوامل تغذي الاعتماد على المساعدة، وتبقى نسبة البطالة والفقر عند 44.7 بالمئة و59.3 بالمئة في التوالي.

وفي ليبيا ظل وقف إطلاق النار قائما لغاية الآن رغم الكثير من الصراعات، وركزت الأمم المتحدة في جهودها على عقد

الأمم المتحدة: التحديات الوباء والمناخ والفقر والنزاعات

الدوليين. لقد أقلق مجلس الأمن الباب أمام محاولات الدولتين العودة إلى التعلق عندما أكد أن هذا البيان لا يعتبر سابقة لحد أي منازعات تتخطى بمياه العابرة للحدود. فدور مجلس الأمن الرئيسي هو في صيانة السلم والأمن الدوليين حسب ميثاق الأمم المتحدة، أي أن مجلس الأمن الدولي لم يعتبر أزمة سد النهضة من اختصاصه لأنها، كما وصفها البيان «فنية وإدارية». الانقلاب في السودان

لعب المبعوث الخاص للأمين العام إلى السودان، فولكر بيرتس، دورا محوريا في أزمة السودان بعد انقلاب عبد الفتاح البرهان يوم 25 تشرين الأول/أكتوبر الذي أدى إلى وقف العمل باتفاق الشراكة المؤقت بين الكرتيين العسكري والسياسي وتعطيل الفترة الانتقالية في السودان. انخرطت الأمم المتحدة بشكل كبير في عملية الوساطة بين الأطراف، الأمر الذي أسفر عن عودة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك يوم 22 تشرين الثاني/نوفمبر إلى منصب رئيس الوزراء وهو ما لم يحظ بإجماع شعبي داخل البلاد.

وكان مجلس الأمن أعرب يوم 28 تشرين الثاني/أكتوبرعن قلقه البالغ إزاء «الاستيلاء العسكري على السلطة» في السودان، في 25 تشرين الأول/أكتوبر، وتعلق بعض المؤسسات الانتقالية، فضلا عن أعضاء منديين آخرين في الحكومة الانتقالية، واتخذ الاتحاد الأفريقي موقفا متشددا من الانقلاب ما أدى في التنتجيب إلى الإطاحة به. الاتفاق يدخل مرحلة الانتداب بعد أن وضعت الأمم المتحدة خريطة طريقه للتعايف والعودة إلى المسار الديمقراطي يبدأ بإطلاق سراح السجناء جميعا واحترام العمل على السماح لحرية الأحزاب وتحديد موعد لانتخابات حرة ونزيهة وضمان المنافسة السلمية واحترام التناطح.

الانقلاب في ميانمار

أطاح جيش ميانمار بالحكومة المنتخبة ديمقراطيا في انقلاب بتاريخ 1 شباط/فبراير. قام الشعب بالاحتجاج السلمي ضد الانقلاب وقد تصدى الجيش بالقوة للمتظاهرين وأردى منهم المئات. تحسب حالة حقوق الإنسان في ميانمار على نطاق غير مسبق بحسب مجلس حقوق الإنسان. وما زالت الاتهناكات الخطيرة تقع يوميا خاصة الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي، وحظر التعذيب، والحق في محاكمة عادلة وحرية التعبير. ومنذ ذلك الحين، احتجز الجيش أكثر من 10,000 من معارضيه بشكل تعسفي، مع الإبلاغ عن وفاة 175 شخصا في الأقل في الحجز— من بينهم الكثير من أعضاء الرابطة الوطنية من أكتوبر/وصفت البعوث الخاص للأمين العام، غير بيدرسون، بعد انفضاض الاجتماع المناقشة حول قضايا المستور بأنها خيثة أمل كبيرة، قائلا: «لم نحقق ما كنا نأمل في تحقيقه على مدار الأيام الخمسة الماضية». وقام بيدرسون بزيارة دمشق يوم 12 كانون الأول/ديسمبر والتقى وزير الخارجية السوري، فيصل مقداد، وقال إنه قد تباحت مع الوزير بشكل مفصل في جميع التحديات التي تواجه سوريا. ومن بين المسائل التي نوقشت «الوضع العسكري والاقتصادي والإنساني وبالطبع العملية السياسية المرتبطة بذلك.

الوضع الخاص في سوريا ما زال قائما بشكل متزايد. فبالإضافة إلى تصاعد العنف، يتدهور الاقتصاد، وأصبحت مجاري الأنهار الشهيرة في بلاد ما بين النهرين في أكثر حالاتها جفافا منذ عهد، ويبدو أنه لا يمكن إيقاف انتقال فيروس كورونا المستجد في

الجمتع المحلي بسبب نظام الرعاية الصحية الذي أهلكته الحرب ونقص الأسعديين والفحاقات، ولا يعتبر هذا الوقت المناسب كي يظن أحد أن سوريا بلد صالح لعودة اللاجئين، حسب ما صرحت به المفوضة كارين كوتنيغ أبو زيد، في تقريرها الأخير قبل استقلالها. وقد شهدت الأشهر الأخيرة تزايدا في القتال والعنف

في مناطق الشمال الغربي والشمال الشرقي والجنوب في البلاد، كما جاء في التقرير الأخير للأمم لعام المقدم لمجلس الأمن. ويبيى وقلق السوري مجيما بانتظار انفراجات التي تتعلق بالأوضاع الإقليمية والدولية. وما زال أكثر من 12 مليون سوري بين مهجر ولجئ ويوزع في السجون السورية نحو 159 ألف معتقل بينما أكدت اللجنة المستقلة لمراقبة حقوق الإنسان في سوريا المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان أن عدد الضحايا من النزاع السوري فاق 35000 ضحية بشكل موثق.

صدرت مصر على بحث أزمة سد النهضة أمام مجلس الأمن.

عقدت جلسة في حزيران/يونيو 2020 وأخرى في تموز/يوليو 2021 من صدر بيان عن مجلس الأمن أغلق ملف التودويل، حيث اعتمد المجلس في 15 أول/سبتمبر بيانا رئاسيا حول أزمة سد النهضة الذي المرهاتنا المصرية السودانية على تدويل الأزمة ورفض مستواها لتصفن على أنها مصدر تهديد للأمن والسلم واكراتها.

^[1] وقد حذر خبراء أمن من احتمال تعرض بريطانيا لموجة من الهجمات الإرهابية يشهئها من يعرفون باسم «متطرفو غرف النوم» وهو المصطلح الذي بات يستخدم لوصف الأشخاص الذين تعرضوا للتطرف عبر الإنترنت أثناء انعزالهم في منازلهم في فترة الإغلاق نتيجة تفشي جائحة كورونا

^[2] وبالرغم من حالة التأهب التي طبقتها قوات الأمن والاستخبارات البريطانية، إلا إن إرهابيين نفذًا عمليتين هزت المجتمع البريطاني عام 2021 الأولى يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر، حيث قتل النائب البريطاني ديفيد اميس، عضو حزب المحافظين الحاكم، بعد تعرضه للطنع عدة مرات في اجتماع دائرة شرق لندن، عندما هاجمه شاب من أصول صومالية دخل في اجتماع مع ناخبين من دائرته الانتخابية عُقد في كنيسة ميثودية في ليه أول سن شرق لندن، وتم إلقاء القبض على منفذ الهجوم مباشرة بعد العملية، واتضح من تحقيقات الشرطة إن اسمه علي حربي علي، وهو نجل مسؤول في الحكومة الصومالية السابقة

2021 في صور



نيسان/إبريل

● حملة اعتقالات في الأردن تطال الأمير حمزة و عدة مسؤولين



أذار/مارس

● جنوح سفينة إيغر غرين في قناة السويس وتعطل حركة الملاحة في أكثر الطرق التجارية ازدحاما في العالم



شباط/فبراير

● الرئيس الأمريكي بايدن يتعهد بعودة الدبلوماسية ويطالب بإنهاء الحرب في اليمن



كانون الثاني/يناير

● قمة العلا في السعودية تنهي الأزمة الخليجية وتفك حصار قطر



آب/أغسطس

● طالبان تستعيد السيطرة على أفغانستان وانهارت حكومة غني



تموز/يوليو

● الرئيس التونسي قيس سعيد يقيل رئيس الوزراء ويحل البرلمان



حزيران/يونيو

● إبراهيم رئيسي من التيار المحافظ يفوز في الانتخابات الإيرانية



أيار/مايو

● إسرائيل تشن عدوانا عسكريا على غزة يتسبب في خسائر باهظة في الأرواح والممتلكات



كانون الأول/ديسمبر

● منظمة الصحة العالمية تحذر من اجتياح متحور أوميكرون ودول تعيد فرض الإغلاقات



تشرين الثاني/نوفمبر

● قادة دول العالم يجتمعون في مؤتمر المناخ في غلاسكو



تشرين الأول/أكتوبر

● الفريق عبد الفتاح البرهان يقود انقلابا عسكريا في السودان ويحل مجلسي السيادة والوزراء



أيلول/سبتمبر

● فرار ستة أسرى من سجن جلبوع الإسرائيلي شديد التحصين

كتب

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإثنين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

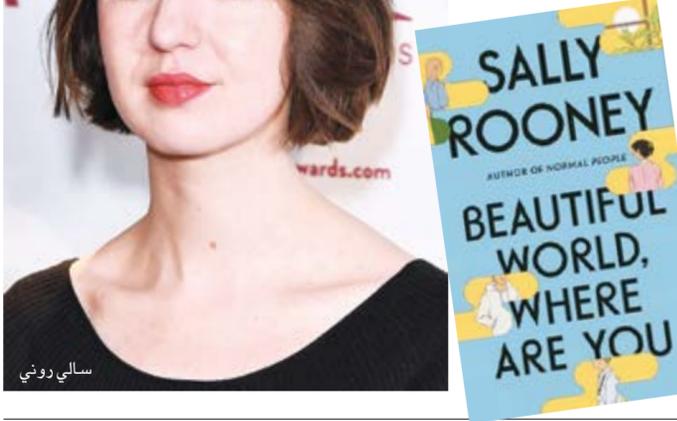
أحداث وكتب عام 2021: قرنح فائزا بنوبل وستون عاما على «المعذبون في الأرض» وأيرلندية تدافع عن فلسطين وفي غزة دمرت إسرائيل مكتبة ونهب جنود الأسد أخرى في داريا

«أنهم أن الجميع لا يتفقون مع قراري، ولكنني أشعر أنه ليس من الصواب في ظل الظروف الحالية أن أوقع عقدا مع شركة إسرائيلية لا تبعد نفسها علنا عن الإبارتيد وتدعم الحقوق التي أكتتها الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني». وتحول النقاش حول رفض الكاتبة ترجمة روايتها للعبرية رغم ترجمة روايات أخرى لسجال بين داعمي الحق الفلسطيني والمدافعين عن إسرائيل. وأصدر عدد من الكتاب بيانا قالوا فيه إن قرار سالي هو «رد نمودجي على الظلم الذي يلحق بالفلسطينيين».

فانون

وفي ظل الحديث عن آثار الاستعمار، أحييت فرنسا الذكرى الستين على مجزرة باريس التي قتلت فيها الشرطة الفرنسية المتظاهرين المؤيدين لحركة التحرير الوطني واستقلال بلادهم واعتراف إيمانويل ماكرون بالمجزرة مع أن اعترافه جاء في ظل تصاعد الفاشية الفرنسية، ولم يكن اعترافه كاملا، وبخاصة

أنه متردد بالكشف عن ملفات الحرب الفرنسية ضد المقاومين الجزائريين ولا الاعتذار عن فظائع بلاده في الجزائر، بل واختار الاعتراف والإعتذار للحركيين الذي قاتلوا ضد بلادهم مع فرنسا، وما دام الحديث هو عن فرنسا، فقد مضت ستون عاما أخرى على صدور كتاب فرانسز



سالي روني

باستخدام كل الوسائل المتاحة لإعادة بناء نفسه كيشور». ولكن الكتاب لا يحرض على العنف، بل هو تشخيص لظروف ما بعد الاستعمار، كما قالت نادين عورديمر من بين عدد من المؤلفين.

قصيدة

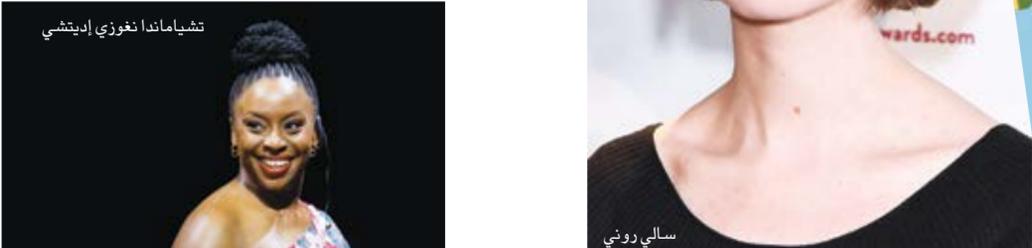
ويمكن القول أن أحداث العام الثقافية بدأت بالقصيدة التي لقتها الشاعرة الشابة أماندا كورمان في حفل تنصيب الرئيس جو بايدن «الثلة التي نضع» وأمسكت بألقائها وكلماتها التي كتبت بعد العصفان في 6 كانون الثاني/يناير في الكونغرس النابغ من رفض الرئيس السابق دونالد ترامب القبول بنتائج الانتخابات عام 2021 بمشاعر الناس وقلوبهم، وهي أصغر شاعرة تلقي قصيدة في حفل تنصيب رئاسي، ولا مجال للشك في موهبتها أو إنكار جاذبيتها، فقد تركت مذبذب «سي أن أن» أندرسون كوبر عاجزا عن الكلام ووضعت مجلة «تايم» صورتها على غلافها وتحدثت عنها ميشيل أوباما وهيلاري كلينتون وأوبرا وينفري وغيرهن.

فقد أعادت صورة «الشاعر النجم» الذي اختفى تحت سطوة أشكال أدبية أخرى. وأكدت أن الشعر لا يزال قادرا على التعبير عن الصدمة والكدمات النفسية وتحليل حال الأمة.

وهذا يذكرنا بالشاعر والمغني الكندي-السوداني مصطفى أحمد (يطلق على نفسه مصطفى الشاعر) الذي أصدر أول اليوم من أشعاره «عندما ينبعث الدخان» وهو ظاهرة في كندا، سجل أول أغنية له وهو في سن 12 عاما «وردة وحيدة»، والتي أظهرت حساسية لجنتمعه وفهما للظلم الذي يتعرض له، وسجل في أشعاره مصير اصدقائه الذين ماتوا جراء العنف. وأسس فرقة «حلال غانغ» (عصابة الحلال) وعمل على وثائقي قصير «تذكرينا يا تورتوتو».

عاصفة نيجيرية

وشهد العام جدلا بين الروائية النيجيرية المعروفة تشياماندا نغوزي إديتشي وطلابها، فقد أثار تعليقات لها عن واحدة من طلابها في ورشة عمل الإبداع الروائي والتي تعقدها كل عام ما بين لاغوس وأكوا عاصفة على

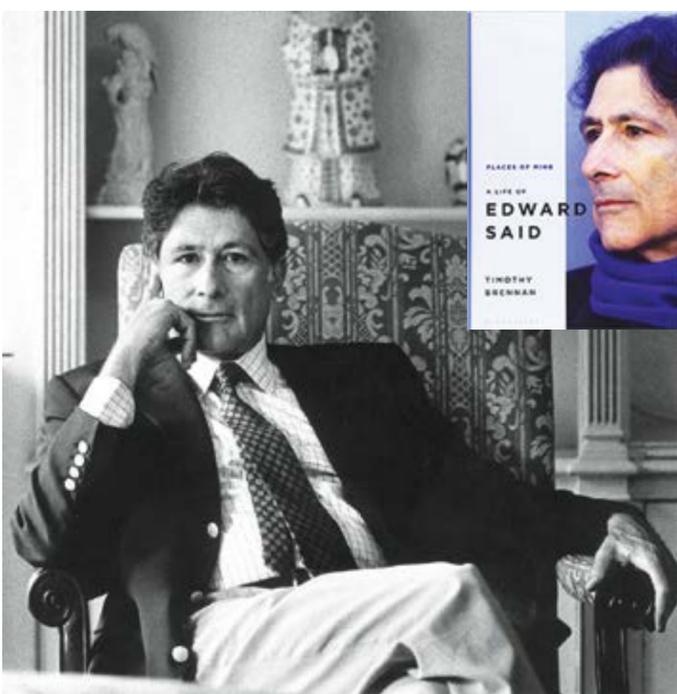


تشياماندا نغوزي إديتشي

إزيمي بعد ذلك متهمة إديتشي بنشر رسائل إلكترونية بدون إذن وأنها تحاول التحريض ضد النيجيريين الكارهين للمثليين بغرض استهدافها. وانتقدت إزيمي عالم النشر بسبب ترويجه لأعمال إديتشي مؤلفة روايات مثل «نصف سماء صفراء» و «أمريكانا». وقالت إن رسائل إديتشي تابع من صناعة النشر. ويعكس الخلاف بين الكاتبتين اللتان وسعت أعمالهما الاهتمام الدولي بالأدب الأفريقي المعاصر، نقاشا أوسع حول دور تويتر وإدوارد سعيد» أعدها واحد من تلامذته، تيموتي برينان. وكتابه هو سيرة فكرة واسعة عن واحد من أهم مفكري القرن العشرين والذي جعلت تجربته الفكرية والسياسية ونقده للاستعمار والاستشراق مرجعية في

سيرة الناقد والمفكر

ومن أهم كتب العام هي السيرة الأولى التي صدرت عن المفكر السياسي والناقد الأدبي وكاتب المذكرات نفسه والموسيقي إدوارد سعيد بعنوان «أمكنت العقل: حياة إدوارد سعيد» أعدها واحد من تلامذته، تيموتي برينان. وكتابه هو سيرة فكرة واسعة عن واحد من أهم مفكري القرن العشرين والذي جعلت تجربته الفكرية والسياسية ونقده للاستعمار والاستشراق مرجعية في



الخلاف تلقت إديتشي نسخة من رواية إزيمي «مياه طازجة» حيث ورد اسمها في قائمة الشكر، وهو ما دعا إزيمي للمطالبة بحذفه. وهذه أول مرة تحاول فيها إديتشي معالجة النزاع بالربط بين ما هو شخصي وما تصفه مشكلة اجتماعية وثقافية أوسع عن فكرة الاستقامة والردود المضادة على من يحملون مواقف مختلفة وما تتركه هذه المواقف على النقاش الصحي «لدينا جيل من الشباب على منصات التواصل الاجتماعي يشعرون بالربع من فكرة وجود أفكار خاطئة لدرجة أنهم سلبوا أنفسهم من فرصة التفكير والتعلم والنمو». وما دنا في الجدل، فقد أثار ابنة الروائي الإسرائيلي المعروف عاموس عوز الذي توفي عام 2019 عن عمر 79 عاما الجدل بمذكراتها، واتهمته

بضربها وإهانتها وهي صغيرة، وحملت مذكرات غالبية عوز وهي مؤلفة كتب أطفال عنوان «شيء غلف بغلاف الحب» مع أن أخواتها سارعن للدفاع عن والدهن وقلن إنهن يتذكرنه بطريقة مختلفة.

إدوارد لين وايرينست رينان،

وأشار برينان إلى تأثيرات سياسيين ومفكرين عرب عليه مثل شارل مالك وقسطنطين زريق. ويظل الكتاب مرجعا مهما عن حياة الناقد والمفكر السياسي الذي ألهم أجيالا من طلاب الجامعات والمعاهد الأولى والمدافعين عن فلسطين، وحظيت كتبه بروج واسع. وهي محاولة لتصحيح سوء الفهم للناقد وتقديم صورة أعمق الناقد والإنسان.

الرواية

نكرنا الجدل حول رواية روني «عالم جميل أين أنتم» وهي من روايات العام المهمة. وتدور حول التعايش مع المراهقة وتقوم على الحوار الداخلي والخطاب البعيد الذي يحاول فيه شخص عابث روني التفكير في معنى الصداقة والجنس والسياسة بالإضافة للمصاعب النابعة عن الشهرة وكتابة رواية في عالم يحترق. وتمت ترجمة عمل الروائية البولندية والحائزة على جائزة نوبل أولغا توكارجوك «كتاب يعقوب» إلى الإنكليزية، وهو رواية عن الثقافة المسلمة في الصين، وهو نوبل أيضا كازو إيشيغورو في رواية «كلارا والشمس» والتي تبحث في محدودية العواطف من خلال علاقة بين بنت مريضة وصديق مصطنع. وأصدرت نظيفة محمد عملا جديدا خصصته هذه المرة للمهاجرين الصوماليين إلى كاردريف في خمسينات القرن الماضي «رجال الحظ». وأصدرت الروائية التركية-القيصرية تاييس شين، رواية مشابهة لمحمد ولكن عن حياة المجتمعات التركية في لندن بالفترة ما بين 1999-2012 وهي رواية مسكونة بقاعات السنوكر والطعام التركي وحصص الرقص وفي مركزها أيلان، الأم التي تحاول الحفاظ على البيت، وهو عنوان الرواية «الحفاظ على البيت».

وتضم حصيلة هذا العام الروائية «بلد الآخرين» للمغربية-الفرنسية ليلي سليمان، وهو الجزء الأول من ثلاثية عن المغرب وعائلتها، وتأتي بعد روايتي «أديل» و«لولا بي». ويدور الجزء الأول عن الحكايات التي سمعتها من جدتها وجدتها، وهي عن جيل الأجداد وحياتهم في فترة الاستعمار وما بعده، أما الجزء الثاني فسيفسوك عن جيل والديها، الذي حاول تغيير البلد وإحداث ثورة وانتهى معظم أفرادها جزءا من البروجوازية أما الثالث فهو عن الهجرة. ومعظم أعمال سليمان تدور حول الخيبة والجنس والمغنى والأمومة. يذكر أن الفائز بجائزة بوكر البريطانية الرفيعة كان دامون غالغوت أما الثالث فهو عن «الصيدلي» مع سي أي إيه، ولم تكن هناك إلا قلة تعرف اسمه الحقيقي. فهو أستاذ جامعي موهوب ويصلح لمهمة الجاسوس والمبغزت غير المتورط للسرورين العاديين، بما في ذلك السفر إلى الخارج ومقابلة الأجنبي

بالسخرية وتحاول اكتشاف الوجود المكسورة والإثر السام في جنوب أفريقيا المتغيرة.

قصائد من الغولاج

وفي وجه القمع والإبادة الثقافية للمسلمين في إقليم شنجانغ، بدأت أصوات الشعراء المسلمين الإيغور تخرج من المعتقلات وتصل للقارئ باللغة الإنكليزية مثل أشعار الأكاديمي عبد القادر جلال الدين. وحفظ المعتقلون أشعاره ونشروها في الخارج. وفي واحدة من قصائده يقول «في هذا العالم المنسي أفنتقد لمسة الحبيب» و «كل ليلة تجلب أحلاما مظلمة. وليس عندي تعويذة، وكل ما أريده هو حياتي، ولست عطفانا لأي شيء، هذه أفكار صامتة عبر العذاب ولا طريق عندي للأمل».

وترجم الأشعار جوشوا فريمان من جامعة برنستون أحد تلامذته السابقين. وفي هذا السياق صدر كتاب «الحرب على الإيغور/ الحملة الداخلية الصينية ضد الأقلية المسلمة» ومن تأليف شون. روبرتس. والكتاب خبير في الثقافة المسلمة في الصين، وهو يفصل الحملة ضد مسلمي إقليم شنجانغ وترحيل ملايين المسلمين لصانع السخرة ونقل أطفالهم لمدارس صينية داخلية وهدم المساجد والمزارات ومنع الشعائر وصدیق مصطنع. وأصدرت نظيفة محمد عملا جديدا خصصته هذه المرة للمهاجرين الصوماليين إلى كاردريف في خمسينات القرن الماضي «رجال الحظ». وأصدرت الروائية التركية-القيصرية تاييس شين، رواية مشابهة لمحمد ولكن عن حياة المجتمعات التركية في لندن بالفترة ما بين 1999-2012 وهي رواية مسكونة بقاعات السنوكر والطعام التركي وحصص الرقص وفي مركزها أيلان، الأم التي تحاول الحفاظ على البيت، وهو عنوان الرواية «الحفاظ على البيت».

الجاسوس الذي أعدم نفسه

ولم تغب سوريا التي ظلت موضوع اهتمام الباحثين منذ عام 2011 إما بسبب الحرب الأهلية وقمع النظام أو نتيجة صعود تنظيم الدولة.

وصدر كتاب أعده جوبي واريك صحافي «وأشنطن بوس» ومؤلف كتاب حصل على جائزة بوليتزر عن تنظيم الدولة. ولكن كتابه الجديد «خط أحمر: الكشف عن سوريا والسباق لتدمير أخطر ترسانة كيميائية في العالم» قصة عن تعاون باحث علمي سوري «الصيدلي» مع سي أي إيه، ولم تكن هناك إلا قلة تعرف اسمه الحقيقي. فهو أستاذ جامعي موهوب ويصلح لمهمة الجاسوس والمبغزت غير المتورط للسرورين العاديين، بما في ذلك السفر إلى الخارج ومقابلة الأجنبي



في الأسواق المزدهمة والمقاهي العامرة بالرواد في المدينة القديمة. وبدأت القصة في دمشق عام 1988 وكانت أول محاولة له للتواصل مع الأمريكيين في مؤتمر علمي عقد في أوروبا حيث طلب من صديق له أن يمر رسالة إلى السفارة الأمريكية القوية. وانتهى الباحث ليكشف عن نفسه للمخابرات السورية وإن بطريقة عرضية. وأعدم بتهمة الخيانة في سجن عدرا ولكن بعدما نقل كل أسرار البرنامج الكيماوي للمخابرات الأمريكية.

أصوات من العالم العربي

السياسي المحكك

«لم تهزم بعد: أعمال مختارة 2011-2021» للناشط المصري علا عبد الفتاح وبمقدمة نغمي كالاين حيث قالت «النص الذي تحمله هو تاريخ حي» وجزء من المقالات المنشورة ببيانات سياسة وسيرة ذاتية، وجزء آخر منها تسجيل لمشاهد من محاكمات عبد الفتاح التي تذكرك بعالم كافكا. وتم تهريب أجزاء من الكتاب من سجن طرة، سبي السمعة. واعتقل عبد الفتاح عددا من المرات وسجن في سجون عالية الأمنية ومنذ عام 2019 حيث يكتب «عندما أطالب بحقي في القراءة والكتابة فأنا لا أطلب برفاهية ولكن أطلب بالسماع لي العيش في هذا العصر». والكتاب هو رحلة في ثورة 2011 والاستبداد والأمل.

وهناك كتاب «نساؤنا في مقالات الميدان: مقالات لنساء عربيات يرسلن من العالم العربي» وحررته زهرة حنكير، وهو مجموعة من القصص التي كتبتها صحافييات عربيات عن تجاربهن في العمل الصحافي من بلدانهن سواء في وقت الحرب والسلام أو من خطوط القتال. وتغير القصص أو السير المكتوبة فهنا عن عمل المراسلة الأجنبية. وتسهم قصصهن في إغناء القارئ بالمعرفة عن العالم العربي، وحتى ولم تكن من اليمن أو سوريا ومصر فإنك تشعر بغلاقة مع هذه الدول، والفضل يعود للمراسلات الصحافييات.

أفغانستان

وقبل خروج القوات الأمريكية من أفغانستان ونهاية أطول الحروب الأمريكية في التاريخ صدر كتاب «الحرب الأمريكية في أفغانستان: تاريخ» من تأليف كارتر مالكاسيان، وهو تاريخ عن التورط الأمريكي في البلد من قرار جيمي كارتر دعم المجهدين الأفغان بعد الاحتلال السوفيتي عام 1979 إلى قرار جوي بايند الخروج بداية 2021 وهو تاريخ يقرأ مظاهر الفشل ورفض الإدارات المتعاقبة التفاوض مع طالبان إما لأنها ضعيفة أو قوية جدا. والكتاب يعرف لغة البشتو ويعرف قادة طالبان وعملياتها. ويقول إن

العالمي: تاريخ مختصر» تناول فكرة الجهاد واهتمام حكومات العالم بها. وقدم روبنسون تطور الجهاد السياسي منذ ثمانينات القرن الماضي وقدمه عبر أربع

موجات، مشاركة المتطوعين في الحرب بأفغانستان وملاحقة أمريكا لأسامة بن لادن والقاعدة ورفض تنظيم الدولة الإسلامية وانتشار ما عرف «بالذئب المتوحده» عبر الإنترنت. وفي سياق منفصل يتعلق بالوضع الأمريكي صدر كتاب مساعدة هيلاري كلينتون، في عوالم كثيرة» وهي محاولة منها للبحث في هويات متعددة، إمراة من أصول هندية وولدت في ميشيغان ونشأت في السعودية. وتقدم فيه رواية شجاعة وغير مترودة عن عملها كمساعدة لكلينتون وحياتها كزوجة لأنتوني واينز، عضو الكونغرس السابق الذي كان في مركز فضيحة الرسائل الجنسية التي أدخلته السجن وأدت لتحقيق من خدمة الطفل وعرقلت حملة كلينتون. وفي الليلة التي علمت أن رسالتها الإلكترونية المتعلقة بالعمل وجدت على جهاز كمبيوتر زوجها، مما أدى بمكتب التحقيقات الفدرالي لفتح تحقيق في طريقة تعامل كلينتون مع المعلومات السرية «كتبت سطرًا واحدًا في مفكرتي: لا أعرف كيف سانجو من هذا، ساعدني ياربي».

لماذا يكرهون الكتب

في حربها على غزة استهدفت إسرائيل مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، وهي مكتبة أنشأها قبل 21 عاما وتحولت مع مرور السنين إلى ماوى لكل طالب علم ومن يريد القضاء وقته هربا من الحصار، وقال منصور في تصريحات لصحيفة «الغارديان» «لقد صدمت عندما علمت أنني هدف» و«عشرون عاما من حياتي وكل شيء»

تعددت محاولات نادية واصف واحدة من مؤسسات شبكة كتب «ديوان» في القاهرة استعادة سنواتها التي تتحول إلى واحدة من أهم مكتبات بيع الكتب. وفي حياة رف: سرد تاريخ بيع الكتب في مصر في القرن العشرين، ومكتبات القاهرة الشهيرة من مكتبة مديولي إلى سور الأزبكية. وصدرت هذا العام ترجمة جديدة وأول ترجمة لألف ليلة وليلة تقوم بها امرأة وهي ياسمين سيل، وتحريير بولو ليموس هورتا حيث أعطت الترجمة الجديدة صوتا جديدا وقويا للشهزاد. وأعاد فيلم «ديون» (كثيب) المأخوذ عن رواية فرانك هويريت الحديث عن المؤثرات الإسلامية الصوفية والشيعية على كاتب الرواية الذي نشرها عام 1965 وقدم فيها رؤية تحد للإمبريالية، وضمنها كل المؤثرات التي استلهمها الكاتب من قراءته لأعمال لورنس العرب والاكاديمي العراقي محسن مهدي. مع أن الفيلم ومخرجه دينه فيلينيغو حاول التخفيف من نبرة الإسلام والشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الرواية.

عملت

من أجله رايتة مدمرا أمام عيني». واضاف: «عملت مع الكتب طوال حياتي، بدءا من والدي عندما

رأي

كنت في الـ 12 عاما وليس لدي أي ولاء سياسي، في غزة نشأنا في ظل الحرب ولكنني لم أتوقع هذا». لم يكن تدمير مكتبته أكبر والدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي ولكنه أحدث ثغرة في الحياة الثقافية في مدينة غزة. وهو ما أدى لتعاطف دولي مع صاحب المكتبة التي كانت منبرا لخمسين مؤلفا محليا. وحاول عشرات المتطوعين مساعدته على إخراج 100.000 كتاب من تحت الأنقاض وجمعت حملة دولية 243.000 دولار لمساعدته على إعادة مخزونه، وتلقى وعودا بالتبرع بالكتب من كل أنحاء العالم. وفي سوريا هناك متطوعون قاموا بحملة أخرى مشابهة ولكن بقدراتهم الذاتية وهي جمع وتخزين الكتب وبناء مكتبة سرية جديدة من الكتب والمساجد والبيوت والمكاتب في مدينة سورية بعنوان «جامعو الكتب في داريا»، من تأليف ديفلين مينيوي. وهي حكاية عن ناشطين جمعوا الكتب في مكتبة سرية بداريا قبل أن تكتشف وتنهب ويبيع جنود النظام محتوياتها في أسواق دمشق بأسعار زهيدة، أما وتركيًا وبلدان المنفى الأخرى.

كاريكاتير: أمية جحا



مكتبات البيوت وهباتها

اعتقد أن معظم المهتمين بالأدب والفنون، وربما غير المهتمين أيضا، يملكون رفوفا عديدة مليئة بالكتب، غالبا موضوعة في مكان علني، في بيوتهم، يراه الزائرون للبيت، يتأملونه بعيون ربما كانت متقدة وحادة وتلتهم العناوين التي تقع في طريق النظر، أو خاملة ومستغربة، ولا ترسم أي علاقة حقد أو غيرة. تقليد المكتبات المنزلية، قديم جدا، إنه جزء من تراث الشعوب كلها، تقريبا، وليست العربية فقط، وبهذا التقليد الذي استمر زما طويلا وما زال موجودا إلى حد ما، استلطنا المحافظة على حرف الكتابة، والنشر، بل واتسعا فيها أيضا، وصار ثمة تخصص في ذلك المجال عند من ينشرون للكتاب، فهناك من ينشر الأدب بكل ضروبه، ومن ينشر التراث، والمخطوطات وأدب الرحلات، والتراجم المختلفة، ودائما ما تلاحظ في زيارته لمعارض الكتب، وجود ذلك النشاط المتعدد.

وأذكر أنني عثرت مرة على شيخ مسن، تخصص في بيع الجرائد القديمة، الصادرة في حق بعيدة في مصر، والتي كانت كثيرة ومرتبطة، ويعثر فيها الباحثون في التاريخ السياسي والاجتماعي، على ما يريدون، ولأنني من هواة التاريخ، وأدب الرحلات إلى حد ما، ظلت سنوات

أتبع دورا معينة تملك ذلك الوقود العظيم الذي أستفيد منه في كتابتي، وصار مالكوها يعرفونني، ويمدونني بالجديد حتى من دون أن أسأل. أعود للمكتبات المنزلية، وأشعر بالدهشة من تراكم الكتب عند كثيرين، بعضها ما يزال داخل كيس البلاستيك، لم يتم تصفحه، لكن حين أجلس وأتأمل ما اقتنيته من كتب طوال السنوات الماضية، وكيفية أن الكتب تتراكم في بيوتي، تراحم الأثاث أنفاسه، والخضوات تنقلها، وتنحني بعض الرفوف التي تحملها من ثقلها، أعتذر لاستغرابي، خاصة حين أجلس في يوم إجازة، أنبش في الكتب، وصار ثمة تخصص في ذلك المجال عند من ينشرون للكتاب، فهناك من ينشر الأدب بكل ضروبه، ومن ينشر التراث، والمخطوطات وأدب الرحلات، والتراجم المختلفة، ودائما ما تلاحظ في زيارته لمعارض الكتب، وجود ذلك النشاط المتعدد.

وأذكر أنني عثرت مرة على شيخ مسن، تخصص في بيع الجرائد القديمة، الصادرة في حق بعيدة في مصر، والتي كانت كثيرة ومرتبطة، ويعثر فيها الباحثون في التاريخ السياسي والاجتماعي، على ما يريدون، ولأنني من هواة التاريخ، وأدب الرحلات إلى حد ما، ظلت سنوات



أمير تاج السر

وجوده وسط تلك الكونز، أخبرني بوجود كتب غيره، مهمة أيضا، وأحضر لي كتابا في تاريخ السودان وجغرافيته، ومعماره وإرثه وغناء قبائله، وعاداتهم ما لم أكن سمعت به. ولا أنكر أنني استفدت مما قدمه لي فعلا في كتابات عديدة، لاحقة، لكن «حرب النهر» لوينستون تشرشل لم يكن موجودا، وأيضا لا توجد نسخ في حياة القراء، فانزوى في ركن بعيد، أو كأنه لم يكتب قط، ويتنظر تشرشل جديدا ليكتبه، و مترجما جديدا لينقله للعربية. واضطرت في تلك الفترة أن أكتب ما أردته في نص توترات القبطي، مستعينا بخيال بحث، وأملكه وأسخره لخدمة نصوصي، حين تنضب جداول البحث، أو تعجز الأدوات عن الوصول إلى بغية ما.

منذ عامين، وفي يوم جمعة، لم أكن أعلم فيه، بعثرت مجموعة كبيرة من كتيبي كانت في عدد من الخزانات في مكتبي، وكنت لدهشتي الشديدة أمسك بكتاب حرب النهر، ذلك الكنز الذي طارده في كل الأماكن المتاحة ولم أعثر عليه، بينما كان على بعد مترين مني، أتجاوز حوله، وأجلس قريبا منه وأنا أقرأ أو أكتب، وأيضا أسب غيابه، وهو في الخزانة يستمع إلى ذلك السخبط، ولم أقرأه أبدا، فلم أكن بحاجة إليه.

كاتب من السودان

أردت كتابا معينا، أو موضوعا أتعشم وجود فقرات عنه في كتاب ما، وفي كثير من الأحيان أعثر على ما أريد، وذلك بالطبع لأننا في زخم شهوتنا لاقتناء الكتب، خاصة في المعارض السنوية، أو حين تكون في بلاد مترفة بالكتب مثل القاهرة وبيروت، نشترى كثيرا جدا، ندفع مئات أو حتى آلاف الدولارات لنشترى الكتب، ثم نخزنها لعدم وجود وقت للاطلاع عليها مع الأمل أن يتوفر وقت ذات يوم، وغالبا لن يتوفر حتى يرحل القارئ المثقل بأعباء الحياة الأخرى. هذا ببساطة ما فكرت فيه، وفي كل مرة أجد كتابا لم أقرأها واشتريتها منذ زمن، أقول لنفسي، لن أقتني الكتب مرة أخرى، لكنني أعود واقتنيها، وهكذا.

إنه شيء أشبه بالمرض، وهناك حالات متقدمة منه، مثل أولئك الذين يشترون الكتاب نفسه بطبعاته المتعددة، ويترجماته المتعددة، إن كان ترجم مرات عدة، مثلا ستجد رواية ماركيز «مئة عام من العزلة»، وقد تمّ تعريبها بواسطة ثلاثة مترجمين كما أذكر، وهناك من اقتنى تلك التراجم، ومستعد لاقتناء غيرها، لو ترجمت من جديد.

آداب وفنون

ذاكرة

مؤيد الدين الطغرائي (1061–1121)

السنة 900 على رحيل مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي الشهير بالطغرائي أحد كبار علماء الكيمياء المسلمين، والأديب والخطاط والوزير في بلاط السللاقة، سليل أبي الأسود الدؤلي، الذي لم تمنعه اهتماماته العلمية من الشعر لأنه صاحب ديوان شعري طافح بالحكمة والتأمل والغنائية، وقصيدته الأشهر هي لامية العجم، وفيها البيت الشهير الذي تردد على الألسنة مع اختلاف الأزمنة والدهور: «أعلل النفس بالآمال أرقبها/ ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل». ولد في ضواحي أصبهان، وترعرع وعمل في إربيل، وتولى وظائف عديدة اكتسبه لقب «الاستاذ»، وتطلع إلى الاتحاق بالدولة الأيوبية، وتآلق في ميادين الاكتشافات الكيميائية وخاصة تحويل الفلزات الرخيصة مثل النحاس والرصاص إلى معادن ثمينة مثل الذهب والفضة. كما ترك عدداً من المؤلفات في العلوم والآداب، بينها «جامع الأسرار»، و« مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة»، و«تراكيب الأنوار»، و«ذات الفوائد»، وقصيدته الأشهر هي لامية العجم، وفيها البيت الشهير الذي تردد على الألسنة مع الطغرائي المضطرد ونجاحاته المتتابة كان مشار حسد الكثيرين من حوله، ممن أوغروا صدر السلطان السلجوقي محمود واستغلوا ولاء الطغرائي للسلطان مسعود، فأمر أن تُلقف له تهمة الإلحاد وأن

فيودور دوستوفسكي (1821. 1881)

دستوفيسكي

الذكري 200ميلاد الروائي الروسي الشهيرفيودورميخائيلوفتش دوستوفيسكي، مؤلف أعمال شهيرة طبقت الأفاق، مثل «الجريمة والعقاب»، و«الأخوة كارامازوف» و«مفلون مهانوف» و«الأبله» و«بيت الموتى»؛ ومعظمها تُرجم إلى عشرات اللغات، وحظيت باهتمام الثقافات الإنسانية على امتداد العقود والقرون بالنظر إلى أنها نجحت في اختراق أعوار النفس البشرية ومعالجة مسائل الخير والشرّ والبؤس وانعدام العدل الاجتماعي، فضلاً عن اختلالات الروح واعتلال الجسد واعتراب الهوية الروسية. وتدين اللغة العربية للاديب والدبلوماسي والترجم السوري سامي الدروبي (1921 – 1976) بغضل نقل

شارل بودليير (1821 – 1846)

الذكري 200ميلاد شاعر الحدائة الفرنسي الأبرز وأحد كبار رواد قصيدة النثر الذي امتدّ تأثيره إلى نطاق واسع أوروبي وأمريكي وعالمي. وإلى جانب موقعه الحدائي، اشتهر بودليير بمحاكمة شغلت العام الفرنسي، وذلك بعد أن نشرت صحيفة «لو فيغارو» مقالة تنهه الشاعر ومجموعته «أزهار الشر» بانتهاك الأخلاق العامة والأخلاق الدينية؛ مما دفع إدارة الأمن العام (وزارة الداخلية آنذاك) إلى رفع دعوى ضد الكاتب، تولاهما المدعي العام أمام القضاء. وانتهت المحاكمة إلى إسقاط تهمة مثل نجوم». محكمة النقض أعادت النظر في القضية وخلصت، ولكن في سنة 1949، إلى 6 قصائد من المجموعة (هي «الجزيرة»، «النساء والفجر»، و«الشعب»، و«الجمهورية» و«الأهرام»، و«مصاصة الدماء»). فكتّور هيغو، أبرز الأدباء

عبد الرحمن الشرقاوي (1921 – 1987)

الذكري المثوية لولادة المسرحي والروائي المصري الأشهر في معالجة قضايا الريف الاجتماعية والطبقية وحياة الفلاح وما يتعرض له من أشكال الاضطهاد، وذلك في روايته «الأرض» التي صدرت سنة 1954، وُخلدت أكثر في الفيلم الشهير الذي أخرجه يوسف شاهين سنة 1970 وحمل الاسم ذاته. ولد الشرقاوي في قرى محافظة المنوفية وابتدأ تعليمه من



عبد الرحمن الشرقاوي

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإبتين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

جوائز

نوبل للآداب .

الروائي التنزائي عبد الرزاق غرنة



هو ينتمي في أصوله إلى اليمن وزنجبار، ولكنه ابن القارة الأفريقية بصفة عامة، وأدبه جعل منه سليل اللاجئین والمهاجرين والمغتربين على امتداد العالم. الأكاديمية السويدية، في بيانها الذي أعلن فوز غرنة بجائزة الآداب لهذا العام، شدّت على أنّ غرنة «كتب بلا تنازلات وتعمّق متعاطف عن آثار الاستعمار ومصائر اللاجئین في اللجّة بين الثقافات والقارات». وفي محاضرة نوبل، التي ألقاها يوم 7 كانون الأول (ديسمبر) 2021، قال

غرنة: «الكتابة لا يمكن أن تقتصر على خوض المعارك والسجالات، مهما كان ذلك مريحاً وتنشيطياً. الكتابة ليست حول شيء واحد، وليست حول هذه القضية أو تلك. أو هذا الاهتمام أو ذاك، ولأنّ اهتمامها هو الحياة الإنسانية في عدد من المحطات الفاصلة، بينها ولادته في أبو الخصب من أعمال

القسوة والحبّ والضعف». ولد غرنة سنة 1948 في سلطنة زنجبار، التي باتت اليوم جزءاً من تنزانيا، وغادر الجزيرة في سنّ 18 إلى إنكلترا لاجئ، حيث درس في لندن ثمّ حصل على الدكتوراه من جامعة كنت، التي تّرسّ فيها نظريات ما بعد الاستعمار. معظم رواياته تتناول التجربة الاستعمارية ومعضلات اللجوء والهجرة؛ وبين أشهرها: «ذاكرة الرحيل»، «درب الحجاج»، «فردوس»، «الإعجاب بالصمت»، «قرب البحر»، و«الهبة الأخيرة». وله أيضاً سبع مجموعات قصصية، ودراسات نقدية متفرقة، وأشرف على تحرير كتابين، ومقالات حول الكتابة الأفريقية، و«ليليل على سلمان رشدي».

جائزة «الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي»

شعار جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي

- الترجمة من الإنكليزية إلى العربية:** معين رومية، عن ترجمة كتاب معجم العلوم الاجتماعية لتحريركريغ كالبون. جمال إبراهيم شرف، عن ترجمة كتاب البوغامتيون الأمريكيون لـ شيريل ميساك.
- الترجمة من العربية إلى الإنكليزية:** عومير نجم، عن ترجمة منارح السالكين لابن قيمّ الجوزية
- الترجمة من الصينية إلى العربية:** يارا إبراهيم عبد العزيز المصري، عن ترجمة رواية الحب في القرن الجديد لـتسان شيهي
- إسراء عبد السيد حسن محمد حجر** وزميلاتها، عن ترجمة كتاب موسوعة تاريخ الصين
- حسانين فهمي حسن**، عن ترجمة كتاب ثقافة الطعام الصيني لـ شيهي دينغ يوان

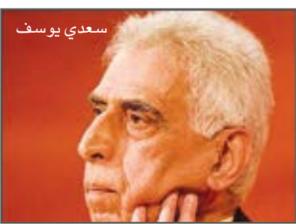
- الترجمة من العربية إلى الصينية:** قه تي ينغ (ماهر). عن ترجمة كتاب البخلاء للجاحظ
- وانغ فو (فريدة).** عن ترجمة رواية طوق الحمام لـرجاء عالم
- جائزة الإنجاز**
- لي تشن تشونغ (علي)** مجموعة بيت الحكمة للثقافة (مصر)
- فتة الإنجاز (اللغات الفرعية)** اللغة الأروبية: محمد طليل هاشمي عبد الكبير محسن
- اللغة الأمهرية:** مؤسسة النجاشي للنشر والتوزيع حسن تاجو لجاس
- اللغة اليونانية الحديثة:** بييرسا كومونتي خالد رؤوف
- اللغة الهولندية:** ريشارد فان ليون
- فتة الجائزة التشجيية** أسامة غاوجي
- فهد مطلق العتيبي**

حصاد 2021

35

رحيل

سعدى يوسف: (1934 ـ 2021)



الشاعر العراقي الكبير وأحد ثلاثة (مع أدونيسيس ومحمود درويش) تسيّدوا العقود الأخيرة من حركة الحداثة الشعريّة العربية، كل في خياراته الشكلية وموضوعاته ونطاق

تأثيراته على الأجيال الشعورية اللاحقة؛ وتستوي في هذه السيرة قصة التفعيلة أو قصيدة النثر أو أنماط الكتابة الشعورية الأخرى. وفي موقعه الخاص على الإنترنت كان يوسف قد اختصر سيرته الذاتية في عدد من المحطات الفاصلة، بينها ولادته في أبو الخصب من أعمال البصرة، وحصوله على الإجازة في آداب اللغة العربية، وعمله في التدريس والصحافة الثقافية، وتنقله بين بلدان شتّى عربية وغربية، ومعاناته من السجن والمنفى. وقد حصل على جوائز عربية وعالمية عديدة، بينها جائزة سلطان العويس والجائزة الإيطالية العالمية، وجائزة كافافي من الجمعية الهلينية، وجائزة فيرونيا الإيطالية لأفضل مؤلف أجنبي. ومنذ العام 1999 وحتى تاريخ رحيله، استقرّ يوسف في بريطانيا.

كانت مجموعة «القرصان»، 1952، أوّل إصداراته الشعورية، أعقبتها 42 مجموعة ومختارات؛ بين أشهرها: «الأخضر بن يوسف ومشاغله»، «تحت جدارية فائق حسن»، و«حدّ وردة الثلج، حدّ القيروانية»، «جنةّ المنسيات»، «حفيد امرئ القيس»، و«في البراري حيث البرق». كذلك جمع يوسف

العديد من مقالاته المتفرقة ويومياته، وله في القصة القصيرة «نافذة في المنزل المغربي»، وفي الرواية «مثلث الدائرة»، وفي المسرح «عندما في الأعلى»؛ كما نقل إلى العربية قصائد عدد من كبار شعراء العالم، بينهم والت ويتمان، قسطنطين كافافي، يانيس ريتسوس، فديريكو غارثيا لوركا، وجوزيبي أنغاريتي. وفي الرواية ترجم يوسف لأمثال نغوجي واثيونغو، عثمان سميين، هنري ميللر، وولي سونكاتا، نور الدين فراج، ودافيد ملوف.

هنا مطلع قصيدة «حفيد امرئ القيس»:
أ هُوَ دُنُوكَ أنك يوماً وُلِدْتَ بتلك البلاد؟
ثلاثة أرباع قرنٍ ومازلت تدبّع من دمك الثُرُود تلك الضريبة:
(أنك يوماً وُلِدْتَ بتلك البلاد) وما تلك؛
إنك تعرفُ أغوارها والشُعابَ
تواريخها الكذبَ
المُدنُ الفاعقات المدينةَ
تلك القرى حيث لا شيءٌ
ذاك الظلام العميمُ
وتعرفُ أن البلاد التي قد وُلِدْتَ بها لم تكنْ تتنَفَّسُ مَعْنَى البلادِ ...

ميكيس ثيودوراكيس: (1925 ـ 2021)

رغم أنه كان كلاسيكي التكوين، وأعماله الأوبرالية والسيمفونية والكورالية تُعرّف في أشهر صالات العالم، فإنّ الموسيقار والمُحن اليوناني الكبير ميكيس ثيودوراكيس اشتهر أكثر في اثنين على الأقلّ من الألحان التي وضعها للسينما: «زوربا اليوناني»، 1964، ولوطنه المخرج ميكائيل كاكويانيس؛ و«Z» للفرنسي كوستا غافراس. وما مفارقة كبر في هذا

لأنّ اشتغال ثيودوراكيس على تسيخير الطاقات الهائلة في آلة البوزوكي، وتطوير الإيقاعات العالية الداخلية في موسيقى الرقصات الشعبية اليونانية، أتاحا له اجتذاب أسماع العالم بأسره على اختلاف الأنواق والحساسيات. كذلك أيدع ثيودوراكيس في استثمار الروح التراجيدية الكامنة عميقا في المرثي وتراثيم



ميكيس ثيودوراكيس

الشاعر العراقي الكبير وأحد ثلاثة (مع أدونيسيس ومحمود درويش) تسيّدوا العقود الأخيرة من حركة الحداثة الشعريّة العربية، كل في خياراته الشكلية وموضوعاته ونطاق

تأثيراته على الأجيال الشعورية اللاحقة؛ وتستوي في هذه السيرة قصة التفعيلة أو قصيدة النثر أو أنماط الكتابة الشعورية الأخرى. وفي موقعه الخاص على الإنترنت كان يوسف قد اختصر سيرته الذاتية في عدد من المحطات الفاصلة، بينها ولادته في أبو الخصب من أعمال

البصرة، وحصوله على الإجازة في آداب اللغة العربية، وعمله في التدريس والصحافة الثقافية، وتنقله بين بلدان شتّى عربية وغربية، ومعاناته من السجن والمنفى. وقد حصل على جوائز عربية وعالمية عديدة، بينها جائزة سلطان العويس والجائزة الإيطالية العالمية، وجائزة كافافي من الجمعية الهلينية، وجائزة فيرونيا الإيطالية لأفضل مؤلف أجنبي. ومنذ العام

1999 وحتى تاريخ رحيله، استقرّ يوسف في بريطانيا. كانت مجموعة «القرصان»، 1952، أوّل إصداراته الشعورية، أعقبتها 42

مجموعة ومختارات؛ بين أشهرها: «الأخضر بن يوسف ومشاغله»، «تحت جدارية فائق حسن»، و«حدّ وردة الثلج، حدّ القيروانية»، «جنةّ المنسيات»، «حفيد امرئ القيس»، و«في البراري حيث البرق». كذلك جمع يوسف

العديد من مقالاته المتفرقة ويومياته، وله في القصة القصيرة «نافذة في المنزل المغربي»، وفي الرواية «مثلث الدائرة»، وفي المسرح «عندما في الأعلى»؛ كما نقل إلى العربية قصائد عدد من كبار شعراء العالم، بينهم والت ويتمان، قسطنطين كافافي، يانيس ريتسوس، فديريكو غارثيا لوركا، وجوزيبي أنغاريتي. وفي الرواية ترجم يوسف لأمثال نغوجي واثيونغو، عثمان سميين، هنري ميللر، وولي سونكاتا، نور الدين فراج، ودافيد ملوف.

هنا مطلع قصيدة «حفيد امرئ القيس»:

أ هُوَ دُنُوكَ أنك يوماً وُلِدْتَ بتلك البلاد؟

ثلاثة أرباع قرنٍ ومازلت تدبّع من دمك الثُرُود تلك الضريبة:

(أنك يوماً وُلِدْتَ بتلك البلاد) وما تلك؛

إنك تعرفُ أغوارها والشُعابَ

تاريخها الكذبَ

المُدنُ الفاعقات المدينةَ

تلك القرى حيث لا شيءٌ

ذاك الظلام العميمُ

وتعرفُ أن البلاد التي قد وُلِدْتَ بها لم تكنْ تتنَفَّسُ مَعْنَى البلادِ ...

نوال السعداوي: (1931 ـ 2021)

الطبيبة والروائية والمفكرة، غير بعيدة عن أن تكون النسوية المصرية والعربية الأبرز خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، وصاحبة المواقف الجسورة في مسائل حريات المرأة والحياة الجنسية والختان والدين، فضلا عن الحقوق المدنية إجمالا والشكلات الشرعية المقتربة بالحياة الزوجية.

ولدت لأسرة تقليدية في محافظة القليوبية، لكنّ آراء والدها التحررية وانخراطه في ثورة 1919 أتاحت لها أن تتابع دراستها حتى نالت شهادة الطبّ والجراحة، وخلال عملها في مستشفى القصر العيني راقبت عن كثب هموم النساء المختلفة، وكانت تجارها بمثابة موادّ مستقبلية لعشرات المؤلفات التي ستصدرها لاحقا. والمواقف المختلفة التي أعلنتها من زاوية التمرد على التقاليد والأعراف البالية جلبت عليها سخط الأوساط التقليدية والدينية، وقسماً غير قليل من سوء الفهم أو التاويلات السطحية. وكان كتابها «المرأة والجنس»، 1972، بمثابة إعلان حرب على أشكال العنف الجسدي والنفسي التي يفرضها المجتمع على المرأة، خاصة طقوس الختان، مما أسفر عن صرغها من عملها في وزارة الصحة أيام مصر أنور السادات، وإعاقها من رئاسة تحرير مجلة «الصحة»، ومن الأمانة المساعدة لنقابة الأطباء. وفي خريف 1981 حُكم عليها بالسجن، لكن اغتيال السادات أعقبه إطلاق سراحها قبل أن تكمل العام في الحبس.

بين أعمالها في الرواية: «كانت هي الأضعف»، «أمرأة عند نقطة الصفر»، «الغائب»، «الأغنية الدائرية»، «أمراتان في امرأة»، «سقوط الإمام»، «موت الرجل الوحيد على الأرض»، و«زينة». وفي نطاق الأعمال الطبية والفكرية نشرت السعداوي «مذكرات طبية» في سنة 1960، «الرجل والجنس»، «المرأة والصراع النفسي»، «الوجه العاري للمرأة العربية»، و«مذكراتي في سجن النساء» وسواها.

وفي عملها الشهير «الأنثى هي الأصل»، 1971، كتبت: «المتعمق في أي بحث عن المرأة والمتحرر من النظرة المحدودة إلى المرأة كوعاء للإنجاب، يدرك أنّ أي بحث عن المرأة إنما هو بحث يمسّ جوانب الحياة جميعا، هو أحد القضايا العامة الهامة، هو بحث سياسي بالدرجة الأولى، لا يقتصر على قليل أو كثير عن قضية البحث عن الحرية أو البحث عن الحقيقة. إن هدف أي بحث علمي (عن المرأة أو الرجل أو أي شيء آخر) هو البحث عن الحقيقة، والبحث العلمي الذي لا يهدمها أوّلا وأخيرا» إلى البحث عن الحقيقة يصبح بحثاً غير علمي، أو بحثاً أجوف، يستوفي جميع شروط البحث العلمي من ناحية الشكل فحسب، أمّا المضمون فهو فارغ أجوف».

تحقيقات

«الساحات المعلقة» تنتظر على رقعة «الشطرنج» بدون «نهائيات» حاکمة

عقوبات اقتصادية عليه، وعقوبات مالية على رجالته، فيما البلاد تُعاني ضائقة اقتصادية؛ وتنتظر عملية إعادة الإعمار بدء مسار التسوية السياسية وفق القرار الأممي 2254 العالق على فائق ما ينتظرُ موسكو مع واشنطن، ومن خلفها أوروبا، في أكثر من ملف قديم جديد، وأحدثها اليوم الحشد الروسي على الحدود مع أوكرانيا بنحو 125 ألف جندي، ما يُنذر بإمكان إقدام «سيد الكرملين» فلاديمير بوتين على غزو الجارة الأوكرانية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي والدول الأبرز في الاتحاد بعد روسيا، وذلك تحت عنوان «حماية مصالح الأمن القومي الروسي» في ضوء توجُّه حلف «الناتو» بقيادة أمريكا إلى الموافقة على انضمام كيبف إلى عداد دول الحلف، ما يعني عملياً أن الحلف الأطلسي بات في عقر دار «الدب الروسي»، وهذا خط أحمر بالنسبة لموسكو.

على أن حلبات الشدّ والجذب عديدة ومُعقّدة... الصراع بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم ناغورنو كراباخ لم يصل إلى نهاياته. بقي الإقليم لعقدٍ من الزمن بيد أرمينيا قبل أن تُشنّ باكوا في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 حرباً دامت 44 يوماً انتهت باستعادته، من دون أن تُسدل الستارة عليه، ما يجعله فتيلاً قابلاً للاشتعال، وقد شهدت أذربيجان المدعومة تركيا، وأرمينيا المدعومة روسيا، اشتباكات هي الأعتف منذ سنة.

وليبيا هي الأخرى مفتوحة على «لا نهائيات». شكّل وقف إطلاق النار بين الشرق والغرب الليبيين خطوة على مسار فتح الطريق أمام تقدّم سياسي في البلاد.



السودان

رلى موفّق

التوازنات في المنطقة، فإن انسحابها هو تاريخ مفصلي أعاد خلط الأوراق مع عودة حركة طالبان إلى الحكم التي تنتظر أن يعترف العالم بشرعيتها. وأمريكا، التي عادت في 2014 إلى العراق عسكرياً، على رأس التحالف الدولي لمحاربة «داعش» أعلنت أنها ستغادره مع انتهاء مهمتها نهاية السنة، ما سيركز فراغاً من جديد في بلاد ما بين النهرين كما حصل مع الانسحاب الأول في 2011 الذي أعقب الغزو في 2003 مع الإبقاء على بعض القوات لمهام تدريبية للجيش العراقي، ما سيحوّلها إلى صندوق بريد في بلد تُسيطر عليه الميليشيات الموالية لإيران التي تخوض راهناً معركة الحفاظ على مكتسباتها وتفوذها في السلطة بعد خسارتها في الانتخابات البرلمانية.

الحرب على الإرهاب

العراق يقف اليوم على حافة السقوط مجدداً في حرب لن تحمل مسمى «الحرب على الإرهاب» والتي ليست، ولا تزال، لبوس حرب شيعية – سنّية وتغيير للواقع الديموغرافي في المحافظات السنّية، بل ستكون حرباً داخل «البيت الشيعي» في الصراع المحموم على السلطة، بين فصائل فقدت في صناديق الاقتراع مشروعية يمكن التلطي وراءها للإبقاء على سطوتها العسكرية والأمنية كامتداد لهيمنة وتفوذ



اليمن



تونس

كان يُفترض بيوم 24 كانون الأول/ديسمبر أن يشهد انتخابات رئاسية، يُشكل الرجل القوي في الشرق المشير خليفة حفتر لاستهداف الأراضي السعودية والتي لا ونجل معمر القذافي سيف الإسلام أبرز المتنافسين عليها، لكن تم تأجيلها وسط شكوك ليس بالقدرة على إجرائها بصورة نزيهة وشفافة، بل بقدرة الفراء الليبيين على قبولهم للنتائج، فمخاوف المراقبين كبيرة من أن تؤدي نتائج الانتخابات إلى توسيع هوة الانقسامات الداخلية، ولا سيما مع الحسابات الوطنية التي تتقدّم على الحسابات الوطنية في ظل غياب التوافق الجامع على مستقبل البلد. وما يزيد من الانقسامات في المشهد الليبي استنجد طرفي الصراع بمرتزة جندتهم روسيا لمصلحة حفتر الذي يحكم الشرق، وتركيا لمصلحة حكومة طرابلس. وإذا كانت أصوات المعارك صمتت لبعض الوقت في ليبيا، فإنها حدثتها ارتفعت في أثيوبيا مع محاولات كادت أن تنجح بسيطرة جبهة تيغراي على العاصمة آديس أبابا لولا تدبّل المشهد بين ليلة وضحاها، قيل إنه ناجم عن دور حاسم لمسيّرات وصلت إلى الجيش الأثيوبي، فغيّرت مسار المعركة.

طائرات من دون طيار

تحولّت الطائرات من دون طيار أو المسيّرات إلى عامل مؤثّر في ساحات المعارك، حيث إن كثيراً من الجيوش غير مجهز لمواجهةها. جرى اعتبار أن المسيّرات التركية التي كانت بحوزة الجيش الأذربيجاني ساهمت في حسم معركة إقليم ناغورنو كراباخ، في ظل عدم استحواد الجيش الأرمني على أجهزة ورادارات تشويش مناسبة. يُشكل اليوم هذا العامل عنصر تحد للجيوش النظامية من قبل الجماعات المسلحة. ففي حرب غزة الأخيرة، كانت المسيّرات ذات الكلفة البسيطة حاضرة بقوة، وشكّلت تحوّلاً نوعياً عن الحروب السابقة. والصورة تكرّرت في اليمن، حيث اعتمد

الدولة اللبنانية ومؤسساتها أفضى إلى إدارة ظهر خليجية، ولا سيما سعودية، عمّقتها «حرب المخدرات» التي شُنّت على المملكة من البوابة اللبنانية، على مرمى المتواطئة مع «حزب الله»، ما جعل الرياض ترفع بطاقتها الحمراء في وجه لبنان، مع تضامن خليجي بانتظار حلول جديّة.

السودان ولغة الانقلاب

سمة «الساحات المعلقة» تنطبق على السودان الذي يُفترض أنه يعيش مرحلة انتقالية منذ «الثورة على البشير» في 2019 بموجب اتفاق سياسي يتقاسم فيه السلطة الجيش والقوى السياسية المدنية بهدف بناء الهياكل الدستورية التي تُعيد الطريق نحو تحوّل ديموقراطي في صناديق الاقتراع. فإذا بالانقسام مجدداً يُصبح العنوان الطافي، وعادت لغة «الانقلاب» و«تصحيح مسار الثورة» إلى حيز الاستخدام والممارسة. انقلاب بقيادة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان على الشريك في الاتفاق السياسي عبد الله حمدوك الذي وُضع وقيادات سياسية تحت الإقامة الجبرية، تلته احتجاجات شعبية، فضغوط دولية، فعودة عن الانقلاب وتوقيع اتفاق جديد بين البرهان وحمدوك، الذي يُواجه هو الآخر، ضغوطاً من القوى التغييرية الطامحة والحاملة بمسار ديموقراطي يسود السودان بدلاً لحكم عسكري لعقود ثلاثة، لكنه مسار لا يمكن تحقيقه من دون إصلاحات جذرية، وسياسات متوازنة وتنمية وعدالة، تبقى هي بيت التصيد ليس فقط في السودان، والمنظرة لتحديد البوصلة بين «الدولة» و«اللاذولة».

يطوي العام 2021 آخر صفحاته ولا يزال هاجس وباء كورونا ماثلاً، لا بل هو الخطر الذي يتجدّد مع كل متحوّر جديد يظهر ويتنقل في مدار كوكب الأرض من دون حدود أو حواجز. اليوم يُطل العام الجديد على متحوّر «أوميكرون» الذي فرض على الدول الإغلاق ثانية لمنع انتشاره السريع وتأثيره على الاقتصاد العالمي، الذي لم يتعافى بعد من تداعيات «كوفيد-19» قبل أن تُطل المتحوّرات برأسها.



أوكرانيا

ميديا

لندن – «القدس العربي»:

المدافعة عن حقوق الصحافة؛ «لم يكن يوماً عدد الصحفيين المسجونين مرتفعاً إلى هذه الدرجة منذ إنشاء الحصيلة السنوية لمنتدى مراسلون بلا حدود عام 1995، مشيرة إلى أن النسبة تزيد بـ20 في المئة عن العدد في العام الماضي. وأكدت المنظمة أنّ هذه الزيادة الاستثنائية في الاحتجاز التسعفي تعود إلى ثلاث دول: ميانمار، حيث استعاد الجيش السلطة في انقلاب، في 1 شباط/

فبراير 2021 وبيلاروسيا التي شهدت حملة قمع كبيرة منذ إعادة انتخاب الكسندر لوكاشينكو التي تعترض عليها المعارضة في آب/ أغسطس 2020 والصين التي تشدد قبضتها على هونغ كونغ، المنطقة الإدارية الخاصة التي كان يُنظر إليها ذات مرة على أنها نموذج

لندن – «القدس العربي»:

شهد الوسط الإعلامي العربي جملة من التكرات اللافتة خلال العام 2021 وشهد حراكاً غير مسبوق كان أهمه القرار السعودي التاريخي بنقل قناة «العربية» ومجموعة «أم بي سي» بأكملها من دبي في دولة الإمارات إلى الرياض التي لم تودع العام قبل أن تكون قد استضافت لأول مرة نشرة إخبارية كاملة لقناة «العربية»



ووضعت لها شعار «من الرياض إلى العالم».

وخلال العام 2021 فوجئ الجمهور العربي بعودة المذيع السعودي المعروف علي الظفيري إلى شاشة قناة «الجزيرة» بعد سنوات من الغياب الكامل الذي كان يقول البعض إنه مرتبط بالأزمة الخليجية،

فيما أعلنت المذيعة الأردنية في «الجزيرة» علا الفارس دخولها إلى القفص الذهبي بزواجها من شاب عربي بريطاني لم يتم

في الثامن والعشرين من تشرين الأول/

الذي ازدادت فيه الأزمة الخانقة التي تعاني منها الصحافة المطبوعة في العالم العربي وذلك بسبب استمرار التحولات التي يشهدها القطاع الإعلامي، وخاصة استمرار تداعيات فيروس «كورونا».

وكانت تقارير إعلامية أشارت إلى أن الظفيري قد أعلن استقالته من قناة «الجزيرة» القطرية كاستجابة لضغوط مورست عليه، وذلك بعد أسبوعين تقريبا من قطع الملكة ودول أخرى للعلاقات مع قطر وفرض الحصار عليها في العام 2017. ووقتها قال الظفيري في تدوينته له عبر حسابه بموقع «تويتر»: «طاعة لله وولادة الأمر حفظهم الله وانحيازاً للوطن والتزاماً بسياساته وقوانينه، أستقيل من قناة الجزيرة متمنياً التوفيق لكل أهلي وزملائي هناك».

وشهد إعلان «الجزيرة» عودة الإعلامي علي الظفيري لشاشتها، ترحيبا واسعا من قبل النشطاء وزملائه بالقناة القطرية. وقالت الإعلامية اللبنانية والمذيعة بالقناة غادة عويس، مشيدة بالظفيري وعودته: «من أكثر الإعلاميين العرب موهبة.. عودة موفقة علي».

والظفيري هو إعلامي ومقدم برامج سعودي من مواليد العام 1975 بدولة الكويت ولكنه ينتمي لمدينة حفر الباطن بالملكة العربية السعودية، كما حصل على شهرة واسعة بعد تألقه في إجراء الحوارات التي تخص الثورات العربية سواء ثورة تونس أو ثورة 25 يناير في مصر بالإضافة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإثنين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

488 صحافياً يودعون العام 2021



إقليمي لاحترام حرية الصحافة. وقال الأمين العام لـ«مراسلون بلا حدود» كريستوف ديلوار إن «العدد الكبير للغاية من الصحفيين المحتجزين تسعفياً هو من عمل ثلاثة أنظمة دكتاتورية. إنه انعكاس لتعزيز القوة الديكتاتورية في جميع أنحاء العالم، وتراكم الأزمات، وعدم وجود أي رادع لهذه الأنظمة. وقد يكون أيضاً نتيجة علاقات قوة جيوسياسية جديدة لا تخضع فيها الأنظمة الاستبدادية لضغوط كافية لكبح حملات القمع التي تمارسها».

الصين أكبر سجن للصحافيين

ولم تسجل «مراسلون بلا حدود» من قبل هذا العدد الكبير من الصحافيات في السجون، إذ يتم

وهم في السجون بينهم 60 امرأة

احتجاز 60 صحافية حالياً بسبب عملهن، أي بنسبة 33 في المئة أكثر من هذا الوقت من العام الماضي، فيما يمثل الرجال معظم عدد الصحفيين المسجونين في العالم حوالى 87 في المئة. والصين، أكبر دولة تسجن الصحافيين في العالم للسنة الخامسة على التوالي، هي أيضا أكبر سجان للصحافيات، حيث توجد 19 محتجزات هناك حاليا. ومن بين هؤلاء، المدونة التي وثقت تفشي فيروس كورونا تشانغ تشان، والحاائزة على جائزة حرية الصحافة لعام 2021 وهي الآن في حالة صحية حرجة. وتشان محكوم عليها بالسجن أربع سنوات. فيما تسجن بيلاروسيا حالياً عددا من الصحافيات 17 أكبر من عدد الصحافيين 15 من بينهن صحافيتان في قناة

بيلسات التلفزيونية البيلاروسية المستقلة ومقرها بولندا – داريا تشولتسوسا وكاتسيارينا أندرييفا – اللتان حكم عليهما بالسجن لمدة عامين في معسكر اعتقال مصرح بهاء، ومن بين 53 صحافيا وعاملا إعلامياً محتجزين في ميانمار، هناك تسع نساء. ومن السمات البارزة الأخرى في التقرير السنوي لهذا العام، انخفاض عدد الصحافيين الذين قُتلوا بسبب عملهم، حيث فقد 46 صحافياً حياتهم خلال الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 1 كانون الأول/ ديسمبر 2021. ويعود الانخفاض هذا العام في الغالب إلى انخفاض حدة النزاعات في سوريا والعراق واليمن وإلى الحملات التي تقوم بها منظمات

حرية الصحافة من أجل تنفيذ الآليات الدولية والوطنية التي تهدف إلى حماية الصحافيين.

60 صحافية سجينه حول العالم في 2021

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا الانخفاض الملحوظ، ما زال هناك ما يقرب من صحفي واحد في الأسبوع يُقتل بسبب عمله. وأثبتت «مراسلون بلا حدود» أن 65 في المئة من الصحافيين الذين قُتلوا في عام 2021 تم استهدافهم بشكل متعمد. ومرة أخرى، تعد المكسيك وأفغانستان أكثر دولتين دموية، حيث قتل سبعة صحافيين في المكسيك وستة في أفغانستان. فيما تشترك اليمن والهند في المركز الثالث، حيث قتل أربعة

صحافيين في كل بلد منهما. كما ارتفعت نسبة الصحافيات في صفوف القتلى هذا العام، مع مقتل أربع صحافيات، مقابل اثنتي في العام الماضي.

وبالإضافة إلى هذه الأرقام، يشير التقرير السنوي في 2021 أيضاً إلى بعض الحالات الأكثر صدرة على كل من علي أبو الرحم في السعودية وقام تشي دونغ في فيتنام، أما أطول المحاكمات هي محاكمة أمادو فامولكي في الكاميرون وعلي أنورزا في المغرب. أكبر الصحافيين المعتقلين هما صميمي بهبهاني في إيران، وبيبلغان من العمر 74 و73 عاماً. وكان الصحافي الفرنسي أوليفيه

من دبي أبرز أحداث الإعلام العربي في 2021

المخصصات الاعلانية الرقمية، إذ يستحوذ عمالقة التكنولوجيا على 75 في المئة منها.

زواج علا الفارس

وأعلنت الإعلامية الأردنية علا فارس في كانون الأول/ديسمبر عقد قرانها، وخلال ساعات قليلة من إعلانها، تصدر اسمها قوائم الاهتمام على شبكات التواصل الاجتماعي، كما تصدرت مراتب مقدمة على محرك البحث الأشهر «غوغل» وسط تساؤلات عن هوية العريس. ونشرت الفارس «ستوري» على صفحتها الرسمية بموقع انستغرام كتبت فيها «تم وبحمد الله عقد قراني اللهم بارك لنا وبارك علينا واجمع بيننا في خير واجعل بيننا مودة ورحمة».

وأوضحت بعض الصفحات العامة المهتمة بنقل أخبار المشاهير أن الإعلامية الأردنية فرضت قيда من السرية على حفل زفافها ومنعت التصوير بهدف الحفاظ على خصوصية زوجها وعدم تسريب صور له.

وأشارت مواقع إلى أنها أوعزت بسحب هواتف الحضور قبل دخولهم إلى قاعة حفل الزفاف، وذلك لعدم رغبتها بنشر صور لها والكشف عن إطلالتها في فيديوها مصورة أو منشوراتها صورية. وأكدت الفارس لاحقاً أنها تزوجت من شاب عربي يحمل الجنسية البريطانية، وذلك رداً على الشائعات التي أطلقها بعض الهواة على الانترنت والتي تزعم بأنها تزوجت من شاب إيراني.

علا فارس



اللغة العربية أصلاً، أما السعوديون فعددهم قليل ويكاد لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، ما يعني أن كافة العاملين أصبحوا أمام خيارات صعبة.

ويقول العاملون في «العربية»، إن المرحلة الثانية من الانتقال ستكون في شهر كانون الثاني/يناير من العام 2022 حيث ستصل لـ«القدس العربي» عن أن «العاملين أصبحوا أمام خيارين لا ثالث لهما وهما الانتقال إلى السعودية أو الاستقالة والعودة إلى بلادهم». ولفت المصدر إلى أن الغالبية الساحقة من العاملين في القناة هم من الوافدين العرب، وبعض الغنيتين اجانب لا يجيدون واستكمال الانتقال إلى الرياض.

Volume 33 - Issue 10487 Monday 27 December 2021

علوم وتكنولوجيا

كورونا والقلق والبحث عن عمل أبرز اهتمامات البشر على الإنترنت في 2021



لندن–«القدس العربي»:

كشفت موقع غوغل عن قائمته السنوية لأبرز الموضوعات والكلمات الرئيسية التي بحث عنها مستخدمو الإنترنت، والتي تقدم لمحة عن زيادة أو تراجع اهتمام المستخدمين بموضوعات محددة خلال عام 2021.

ويعمل عملاق التكنولوجيا غوغل كمحرك بحث على شبكة الإنترنت، وهو الأكثر شهرة في العالم، وفي نهاية كل عام يصدر تقريراً يسلط الضوء على أسئلة المستخدمين والموضوعات الأكثر بحثاً على الشبكة.

ومع تفشي جائحة فيروس كورونا في شتى أرجاء العالم، دخلنا عام 2021 بمصطلح بحث شائع وهو: «الإفراط في متابعة الأخبار السيئة»، أو ما يُسمى بالإنجليزية (doomscrolling).

ويصف هذا المصطلح عملية المتابعة المستمرة لشاشة الهاتف المحمول لمطالعة ما يستجد من أخبار سيئة.

ويشير موقع غوغل إلى أن عمليات البحث عن هذا المصطلح «بلغت ذروتها أكثر من أي وقت مضى» عالمياً، في شهر كانون الثاني/يناير.

وكان ذلك الوقت بالنسبة لكثيرين في شتى أرجاء العالم، ينطوي على إحساس بحالة من الغموض والضيق، لاسيما بعد إغلاق الحدود، وتعليق الرحلات الجوية، وفرض تدابير إغلاق.

ولجأ الأشخاص إلى شبكة الإنترنت لمعرفة آخر الأنباء المتعلقة بفيروس كورونا، وبحث كثير منهم عن المصطلح الذي يصف بالضببط ما كانوا يفعلونه وهو «الإفراط في متابعة الأخبار السيئة».

الصحة النفسية

وشهد العام 2021 تسجيل معدلات بحث عالمية عن «الصحة النفسية» بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق، بعد عام من العزلة، ومعاناة الكثيرين من الشعور بالوحدة والحزن على فقدان أحبة.

ويبحث المستخدمون في العالم، أكثر من أي وقت آخر، عن «طريقة الحفاظ على الصحة النفسية» و«طريقة التعافي».

لندن–«القدس العربي»:

اختارت مجموعة مؤلفي معاجم أكسفورد الإنكليزية كلمة «Vax» التي تعني «لقاح» وفعل يلحق أيضا باللغة الإنكليزية باعتبارها كلمة هذا العام 2021 بلا منازع.

وتزايدت وتيرة الكلمات المتعلقة باللقاحات في عام 2021 بسبب تفشي فيروس كورونا، إذ ازداد استخدام جميع الكلمات ذات الصلة باللقاحات، ومنها اللقاحات المزروجة الجرعات، وغير المحصنين، والمناوئين للتطعيم. وتقول فيونا ماكفيرسون، كبيرة محرري مكتب المدير التنفيذي في دور نشر أكسفورد، إن اختيار كلمة «Vax» المتعلقة باللقاح كان واضحا لأن ظهور اللقاحات أحدث «تأثيرا كبيرا لفت الانتباه». وأضافت: «ترجع الكلمة إلى عقد الثمانينيات، لكن وفقا

وفي إشارة أخرى إلى أن المستخدمين اهتموا أكثر بالصحة النفسية، رصد الموقع عمليات بحث مصطلحات «إيجابية الجسم» و«عبارات التشجيع» والتي تقدم معلومات إيجابية تهدف إلى التغلب على الأفكار السلبية.

تغير المناخ

ولم يكن الأمر يتعلق بالصحة فحسب، بل كانت حالة الكوكب أيضا عالقة في الأذهان.

فمن إعصار إيدا إلى حالات جفاف وحرائق غابات هائلة، شهد العالم أثارا مدمرة بسبب تغير المناخ طوال عام 2021.

ويبحث المستخدمون، بحسب بيانات غوغل، أكثر من أي وقت آخر، عن طرق العيش الأفضل والأكثر ملائمة للبيئة، وسجلت عمليات البحث عن «كيفية الحفاظ» و«الاستدامة» أعلى مستوياتها على الإطلاق في شتى أرجاء العالم.

كما اهتم المستخدمون في العالم، من المدن الكبرى إلى الجزر الاستوائية، بالبحث عن «تأثير تغير المناخ».

وربما لا غرابة في أن تكون جزر فيجي، واحدة من أكثر المناطق تأثرا بتغير المناخ، الأكثر بحثا على

الكلمة الأكثر شيوعاً عام 2021: لقاح

لمجموعتنا، لم تكن تستخدم إلا نادرا حتى هذا العام».

وتقول: «عندما تضيف إلى ذلك تعدد الصيغ المختلفة المستخدمة للكلمة، أصبح من الواضح لدينا أن (vax) تتمتع بالصدارة».

وهناك صيغتان مقبولتان للكلمة من حيث التهجّي، هما Vax و Vaxx لكن الصيغة التي تحتوي على حرف X واحد هي الأكثر شيوعا. وتقرر كل من دار أكسفورد للنشر و دار كولينز للنشر كلمة العام الخاصة بها، وفي عام 2020 اختارت كولينز كلمة «إغلاق» أو بالإنكليزية «lockdown».

لكن أكسفورد قررت أنه كان عاما غير مسبق مع وجود عدد كبير جدا من الكلمات المتنافسة، لذلك وسعت جائزتها لتشمل مجموعة من الكلمات الرئيسية الجديدة، من بينها الإغلاق، وحرائق الغابات، وكوفيد-19 بالإضافة إلى «حياة السود مهمة» و«العمل من المنزل».

المال، ألا وهو البحث عن «الرموز غير القابلة للاستبدال» والتي يشار لها بالرمز «NFT» وهي صور رقمية أو أعمال فنية يمكن «ترميزها» لإصدار شهادة ملكية، على نحو يمكن شراؤها وبيعها بعد ذلك بثقة ولطمئنان.

وكانت «الرموز غير القابلة للاستبدال» موجودة منذ فترة، ولكن عندما باع جاك دورسي، مؤسس موقع تويتر، أول تغريدة له على الإطلاق مقابل 2.9 مليون دولار، أثارت الخطوة فضول الكثيرين.

لذا أراد المستخدمون معرفة المزيد عن الأصول الرقمية، وجاء مصطلح NFT على رأس قائمة الأشياء الأكثر بحثا في العالم.

العائلة الملكية البريطانية

أجرى الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل، في آذار/مارس أول مقابلة تلفزيونية لهما مع أوبرا وينفري، مقدمة البرامج التلفزيونية الأمريكية، بعد أن تخليا عن أدوارهما كأعضاء في العائلة الملكية البريطانية.

وتصدرت مقابلة ميغان وهاري قائمة «أكثر المقابلات التي بحث عنها المستخدمون في تاريخ غوغل ترند على مستوى العالم».

وكشفت الزوجان خلال المقابلة عن علاقاتهما الأسرية المتوترة مع العائلة المالكة البريطانية، وحديث مزعوم يتعلق بلون بشرة أبنيهما أرشي، وهي قضية أبرزتها عناوين الصحف الرئيسية في شتى أرجاء العالم.

بيد أن ذلك لم يكن الاهتمام التلفزيوني الوحيد لدى المستخدمين في عام 2021.

دراما كورية

احتل المسلسل التلفزيوني الكوري «لعبة الحبار»، على شبكة «نيتفليكس» أكثر المسلسلات التلفزيونية بحثا على مستوى العالم.

ويحكى المسلسل قصة مجموعة من الأشخاص يتعين عليهم النجاة من سلسلة ألعاب مميتة للفوز بجائزة نقدية تغير حياتهم، وكان من أكثر المسلسلات مشاهدة وجذبا على الإطلاق على منصة «نيتفليكس».

ما هي «NFT»؟

موضوع آخر كان مثيرا للاهتمام ويتعلق بكسب

لندن–«القدس العربي»:

يتربع عشرة علماء على عرش قائمة الأشخاص الذين قدموا إضافات نوعية في مجال العلوم خلال العام 2021 وهؤلاء العلماء العشرة يتوزعون على مجالات علمية مختلفة لكن جميعها مهمة للبشرية، ابتداءً من الطب إلى الفضاء بالتكنولوجيا وغيرها من العلوم المهمة للبشرية.

واستعرض تقرير موسع نشره موقع «نيتشر» العلمي، واطلعت عليه «القدس العربي» قائمة العلماء العشرة الذين برزوا في العام 2021 كما استعرض أهم الانجازات التي قدموها للبشرية خلال العام.

وبحسب الموقع العلمي العالمي فإن العلماء العشرة «استكشفوا التطورات الرئيسية في العلوم لهذا العام» وساعدوا في تحقيق اكتشافات مذهلة ولفتوا الانتباه إلى القضايا الحاسمة».

وفيما يلي إشارة لهؤلاء العلماء العشرة:

ويني بيانما: توزيع عادل للقاحات

حتى قبل أن تصنع اللقاحات، عرفت العائلة ويني بيانما أن توزيعها بشكل عادل سيكون تحديا، وفي أوائل عام 2020 كانت ويني من الأصوات القليلة التي حذرت من أن البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل قد لا تتمكن من الحصول على لقاحات ودعت إلى مشاركة تركيبة اللقاح مع عدد أكبر من الشركات حول العالم لكي يتم التمكن من إنتاجها على نطاق واسع.

وفي شهر أيار/مايو من العام 2021 احتفلت بيانما وزملاؤها بانتصار غير متوقع عندما لقت الولايات المتحدة –

المدافعة المتشددة تاريخيا عن براءات الاختراع المتشددة تاريخيا – بنقلها وراء اقتراح من جنوب أفريقيا والهند بالتنازل عن حماية الملكية الفكرية المحيطة بلقاحات «كورونا» على أمل تعزيز القدرة التصنيعية.

وعينت بيانما رئيسة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية – إيديز في عام 2019. المعيبة التي يتم فيها تطوير التكنولوجيا.

فريدريك أوتو: محققة الطقس

أمضت، فريدريك أوتو، السنوات السبع الماضية في دراسة الظواهر الجوية القاسية، وتحاول أوتو ومعاونوها في مجموعة الطقس العالمي الإجابة عليه بسرعة.

واكتشفت أوتو أن الموجة الحارة التي ضربت كندا والولايات المتحدة في تموز/يوليو الماضي «كان من المستحيل أن تحدث بهذا الحجم في المنطقة من دون تغير مناخي بفعل الإنسان».

وتقول أوتو إن «درجات الحرارة حطمت رقما قياسيا بمقدار 5 درجات مئوية في بعض الأماكن» مضيفة أن «هذا هائل».

زانغ رونغيو: مستكشف المريخ

قاد هذا المهندس أول بعثة ناجحة للمريخ في الصين، وصلت إلى الكوكب هذا العام وهبطت على سطحه في الخامس عشر من أيار/مايو من هذا العام.

ونسق رونغيو هبوط المسبار الصيني على سهل رملي في الكوكب الأحمر،

مختتمارحلة مسافتها475 مليون كيلومتر.

وبجهود زانغ وزملائه، أصبحت الصين الدولة الثانية، بعد الولايات المتحدة، التي تضع مسبارا على سطح المريخ.

تيمثيث جيبرو: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

بعد أن فقدت وظيفتها في غوغل، أسست رائدة الذكاء الاصطناعي مبعدا مستقلا لإثارة تساؤلات حول الأخلاق في مجال التكنولوجيا.

وتقول جيبرو الباحثة التي تدرس أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إن العام الماضي كان مروعا في هذا المجال.

وبعد 12 شهرا بالضبط من انفصالها – الذي أثار تضامنا واسعا – عن غوغل، أطلقت معهد أبحاث لدراسة الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل عن شركات التكنولوجيا الكبرى.

وتقول إن أحداث العام الماضي تعكس إدراكا متزايدا بأن أخطاء الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن تصاغ على أنها مشاكل تقنية فهي أحد أعراض البيئة المعيبة التي يتم فيها تطوير التكنولوجيا.

توليو دي أوليفيرا: تعقب البديل

ساعد أخصائي المعلوماتية الأحيائية في جنوب أفريقيا في تحديد متحور مقلق للفيروس التاجي «كورونا».



عشرة علماء أحدثوا إنجازات علمية غيرت العالم في 2021



غير مسبق، وصل إلى تقديم 1.7 مليار دولار أمريكي لمساعدة الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم على الحفاظ على الغابات وحماية التنوع البيولوجي ومنع الاحتار العالمي من خلال إبقاء الكربون حبس النباتات والتربة.

ويعود جزء كبير من الفضل إلى عقود من العمل قامت به فيكتوريا تاوли كوربوز، وهي زعيمة من السكان الأصليين من الغلبين عملت لمدة ست سنوات كمفكرة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية.

وقد أمضت تاوли كوربوز سنوات في عبور العالم لإقناع الحكومات وأنصار البيئة والمؤسسات الخيرية بأن الشعوب الأصلية هي أفضل المرشفين على الغابات وغيرها من النقاط الساخنة للتنوع البيولوجي – وهو أمر تدعمه مؤرخا الأدبيات العلمية.

ويقول توبن سوسنك، عالم الفيزياء الحيوية في جامعة شيكاغو بولاية إلينوي، إن هذه الأداة «ستغير ذلك وجه البيولوجيا الحديثة».

فيكتوريا تاوли كوربوز: مدافعة عن السكان الأصليين

مع انطلاق قمة الأمم المتحدة للمناخ COP26 في غلاسكو، المملكة المتحدة، تعهدت العديد من الدول الغنية وأكثر من اثنتي عشرة منظمة خيرية بالتزام

ويُنقل الموقع عن، إليزابيث بيك، محللة



عشرة علماء أحدثوا إنجازات علمية غيرت العالم في 2021



نزاهة الأبحاث في كاليفرنيا «لقد وجدوا عش دبابير جديد بالكامل من القالات التي تبدو مزيفة تماما».

وقد بدأ عمل كابانك بمزحة مع زملائه، عن طريقة تكتشف فيها كلمات لا تعني شيئا، لكن ما بدأ بمزاح أدى إلى اكتشاف تزييفات خطيرة.

ميغان كال: رسائل كورونا

بدأت عللة الأوبئة البريطانية العالمة في الحكومة بتقديم تفسيرات مبكرة عن الفيروس، على صفحاتها على تويتر.

وساهمت إحاطات كال التي قدمتها متبرعة، ببناء استراتيجية إعلامية للتواصل مع المواطنين، بدون تكليف من دائرتها.

وبعد أشهر، أصبحت وجها لفريق حكومي قدم العديد من الإجابات المبكرة على الأسئلة الملحة حول «كورونا» في عام 2021.

ويقول الموقع إنه بفضل نشرها المبكر، سارعت المملكة المتحدة إلى إنتاج بيانات عالية الجودة عن الفيروس التاجي، يستفيد منها العالم كله حالا.

جانيت وودكوك: رئيسة العقاقير

قادت هذه المديرية وكالة الأدوية الأهم في الولايات المتحدة خلال عام حافل بالتحديات.

وعينت جانيت في منصبها من قبل الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعد أيام فقط من تسلمه منصبه.

وأصبحت جانيت مفوضة بالنيابة لإدارة الغذاء والدواء الأمريكية.

وأضمت وودكوك، وهي طبيبة سابقة، معظم حياتها المهنية التي استمرت 35 عاما في إدارة الأغذية والعقاقير التي تدير مركز تقييم الأدوية، وساعدت وودكوك في تحديث عملية تقييم الأدوية في المركز، مما أدى إلى تصميمات متقدمة للتجارب السريرية ومسارات للموافقة على الأدوية التي تقترن باختبارات تشخيصية متطورة.

وأشرفت على تطوير دور أكبر للمرضى والمدافعين عنها في عملية الموافقة، ومع أنها تعرضت إلى الكثير من الانتقادات بشأن قرارات علمية، إلا أنها قدمت نموذجا للقيادة في فترة صعبة.

اقتصاد

الدول العربية الغنية تجني خيرات ارتفاع أسعار النفط والفقيرة تعاني من أزمات ممتدة



بواسطة المصريين العاملين في الخارج،

وحققت معدل نمو إيجابي.

لكن بلدانا أخرى مثل اليمن وسوريا

ولبنان والسودان وليبيا تعرضت لدمار

في مياكلها الاقتصادية، وتقلبات حادة في سياساتها الاقتصادية؛ بسبب الحروب والقرارات وشيوع الظل في مؤسسات الحكم والإدارة. وقد أسفر ذلك

سادت في تلك الدول من أهمها انهيار أسعار العملات المحلية، ونقص السلع الأساسية، وانتشار البطالة، وانهيار مرافق الخدمات الأساسية الاقتصادية مثل الطرق والنقل، والاجتماعية مثل المستشفيات والمدارس. وعلى الرغم من المساعدات التي تقدمها منظمات الإغاثة الإنسانية في بلدان مثل اليمن والسودان ولبنان وسوريا وفلسطين، فإن ظروف المعيشة الإنسانية تدهورت بنسبة كبيرة خلال العام الحالي، مع استمرار الحروب والصراعات الداخلية وعجز مؤسسات الحكم والإدارة المحلية عن ممارسة دورها.

وتطبقا لتقديرات صندوق النقد الدولي الأخيرة التي صدرت في تشرين الأول/أكتوبر من العام الحالي بمناسبة اجتماعات دورة الخريف السنوية للبنك الدولي والصندوق، فإن المملكة العربية السعودية احتفظت بالمركز الأول في صدارة قائمة أكبر الاقتصادات العربية لعام 2021 مع توقعات وصول ناتجها المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية إلى 804.9 مليار دولار بنهاية هذا العام، بعد أن تأثر اقتصادها بأزمة مزدوجة في العام الماضي تمثلت في جائحة فيروس كورونا وانهيار أسواق النفط، حيث سجل ناتجها المحلي الإجمالي 701.5 مليار دولار. ومن المتوقع أن تحقق نموا بنسبة 7.5 في المئة في العام المقبل 2022 حسب تقدير وزارة المالية السعودية.

وجاءت الإمارات في المركز الثاني عربيا مع تسجيل ناتجها المحلي الإجمالي 401.5 مليار دولار متقدمة مركزا واحدا عن تصنيفها العام الماضي الذي كان بقيمة 354.3 مليار دولار، في حين تراجعت مصر مركزا واحدا إلى المرتبة الثالثة عربيا هذا العام مع توقعات وصول ناتجها المحلي الإجمالي إلى 394.3 مليار دولار مقابل 361.8 مليار دولار في 2020. وجاء العراق في المرتبة الرابعة للعام الثاني بـ190.7 مليار دولار في 2021، و172.1 مليار دولار في 2020 فيما تحتفظ قطر بمركزها الخامس هذا العام أيضا، حيث

يقدر الصندوق أن ناتجها المحلي الإجمالي سيرتفع إلى 166 مليار دولار هذا العام، مقابل 146.1 مليار دولار في 2020.

قطر في القمة من حيث الناتج الفردي

أما من حيث ترتيب الدول العربية على أساس الدخل الفردي أو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فإن قطر احتلت قمة القائمة العربية، حيث من المتوقع أن يرتفع متوسط الدخل الفردي بنسبة 13.5 في المئة إلى 59 ألف دولار بنهاية العام الحالي، مقابل 52 ألف دولار العام الماضي. وكان الناتج المحلي الإجمالي في قطر قد تراجع بنسبة 2.6 في المئة خلال العام الماضي بسبب جائحة كورونا، ولكن من المرجح أن يتعافى لينمو بـ2.4 في المئة هذا العام وهو مستوى أفضل مما كان عليه قبل انتشار كوفيد-19 حين حقق نموا بـ0.8 في المئة في 2019.

وتأتي الإمارات في المركز الثاني ضمن قائمة الناتج المحلي للفرد، تليها الكويت والبحرين والسعودية وعمان والعراق والأردن على الترتيب، فيما تأتي مصر في المرتبة التاسعة عربيا، نظرا لحجم السكان. ويرجع صندوق النقد الدولي أن يستمر ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مصر إلى 3830 دولار في العام المالي 2021 الذي انتهى في 30 حزيران/يونيو الماضي، بنسبة زيادة تبلغ 6.8 في المئة مقابل 3580 دولارا في السنة المالية السابقة.

الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط

بدأت الدول العربية النفطية مثل السعودية والإمارات وعمان والكويت، وغير النفطية مثل المغرب ومصر وموريتانيا خططا طموحة استعدادا لمرحلة ما بعد النفط. ومن أهم المشروعات المطروحة على جدول الحكومات العربية مجموعة كبيرة من مشروعات إنتاج الهيدروجين «الأخضر» وهو النقي تماما من الكربون و«الأزرق» المنخفض الكربون. إضافة إلى مشروعات الطاقة الشمسية الضخمة وطاقة الرياح في المغرب ومصر.

الصدام بين الحكومات وشركات التكنولوجيا العملاقة

وضع نظام جديد للمعاملة الضريبية للشركات العملاقة، يقضي أولا بفرض ضريبة على أرباح تلك الشركات في كل الدول التي تمارس فيها أعمالها تعادل نسبتها إلى مجموع أرباح الشركة. أي عدم تحويل كل الأرباح إلى الشركة الأم أو تهريبها إلى ملاذات آمنة، ما يمنع دول النشاط ضريبا عمادا من الضرائب، والحد من قدرة هذه الشركات على التهرب الضريبي. كذلك نص النظام الضريبي الجديد الذي أقرته قمة الدول الصناعية السبع الكبرى ومجموعة الدول العشرين، على إلزام تلك الشركات بدفع الحد الأدنى من الضريبة على المستوى العالمي بنسبة 15 في المئة من الأرباح التي تحققها، ما لم تكن الضريبة في دولة النشاط أكبر من ذلك. أما التطور الثاني المهم فهو أن الكونغرس الأمريكي تبنى عدة مشروعات قوانين تحظى بتأييد الحزبين الديمقراطي والجمهوري لفرض قيود ثقيلة على الأنشطة الضريبية للتكنولوجيا الضخس الأكبر، (مايكروسوفت-آبل-الغابالت المالكة لفوجل- فيسبوك-ميتا- وأمازون). وتتضمن الاقتراحات المعروضة

تطبيق الإجراءات الواردة في مشروعات القوانين على كل الشركات الضخمة التي تبلغ قيمتها السوقية 550 مليار دولار أو أكثر.

مجموعة الشركات الخمس المستهدفة حاليا تزيد قيمتها السوقية عن 11 تريليون دولار أو ما يعادل 20 في المئة من القيمة السوقية للشركات التي يتم تداول أسهمها في سوق المال الأمريكية. وتستهدف المقترحات الحد من الأنشطة الاحتكارية لتلك الشركات، وضمان حرية المنافسة من خلال منصات التجارة الإلكترونية ووسائل تسوية المدفوعات التقليدية مثل «فيزا» و«ماستر كارد» فقدت الكثير من قوتها لأنها أصبحت تعمل في سوق السوق بـ550 مليار دولار من شأنه أن يعفي كثيرا من الشركات من الخضوع لتلك القوانين، حيث أن بعض شركات التكنولوجيا المالية يقل لاعمالها عن ذلك، مثل شركة «باي بال» التي لا تزيد قيمتها السوقية عن 240 مليار دولار.

هذا يعني من الناحية العملية أن العلاقات بين الدول والشركات التكنولوجية العملاقة ستشهد خلال العام المقبل حالة من التوتر حول الكثير من الموضوعات من أهمها المنازعات

وبذلك سيصبح الأردن مركزا إقليميا لتوزيع الكهرباء المصرية مستقبلا بين دول الإقليم وربطها ببعضها ومع دول أخرى في أوروبا.

ومن المتوقع أيضا أن يتم خلال العام المقبل الانتهاء من إنشاء البنية الأساسية للطاقة الكهربائية بين الأردن والعراق. وعند إتمام مشروع الربط مع العراق سيصبح الأردن عمليا هو مركز توزيع الطاقة الكهربائية الذي يتوسط العراق وسوريا ولبنان والصفقة الغربية ومصر.

وتستعد مصر لزيادة دورها في إمداد الدول العربية المجاورة بالكهرباء، بما في ذلك السعودية، وذلك باستخدام فائض الكهرباء المتاح في محطات توليد الكهرباء بالغاز، وكذلك محطات الطاقة المتجددة بالشمس والرياح. وتطمح مصر إلى رفع نسبة استخدام مصادر الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء إلى 42 في المئة من الإنتاج الكلي للكهرباء في العام 2035. وقال وزير الكهرباء والطاقة المصري أن بلاده تعضي



بقوة في تنفيذ الربط مع دول الجوار، كما تدرس إنشاء خط ربط جديد مع أوروبا من خلال الربط مع اليونان وقبرص ومنها إلى أوروبا، عبر كابل بحري عميق وكذلك

عبر الأردن. كما تعمل مصر أيضا على استكمال مشروعات التكامل مع السودان

بما في ذلك مد خطوط نقل الكهرباء. وعلى الرغم من استمرار القلق وعدم اليقين بشأن الظروف الاقتصادية في العام الجديد، فإن ارتفاع أسعار النفط والغاز في العام الحالي يوفر ظروفا أفضل للنمو في العام المقبل. لكن الدول التي تعتمد بنسبة مهمة على السياحة مثل مصر والأردن وتونس والمغرب ولبنان، ربما يكون عليها الانتظار عاما آخر لكي يعود قطاع السياحة إلى ما كان عليه قبل الجائحة، خصوصا بعد أن فقدت هذه الدول عمليا موسم السياحة الشتوي للعام الحالي بسبب السلالة الجديدة من فيروس كورونا «أوميكرون» التي تحتاج العالم في فصل الشتاء الحالي.

قد تتمتع عن قبول مدفوعات بواسطة بطاقات «فيزا» اعتبارا من 19 كانون الثاني/يناير المقبل، إذا لم تقبل بتقليل نسبة العمولة على تسوية المدفوعات. وعلى الرغم من أن «أمازون»

تستحوذ فقط على نسبة واحد في المئة فقط من إجمالي التسويات التي تجربها «فيزا» في بريطانيا، فإن الأخيرة لها مصلحة مشتركة مع «أمازون» في التوصل لحل الخلافات حول نسبة العمولة، حيث أن مزاحمة وسائل الدفع والتسويات المالية الأخرى عبر المنصات الإلكترونية أدت عمليا إلى تخفيض نصيب الشركات من سوق تسوية مدفوعات منصات تجارة السلع الاستهلاكية إلى حوالي 7 في المئة فقط في أمريكا الشمالية، في حين أن منصات تسوية المدفوعات الإلكترونية مثل «أمازون» و«أمازون» حول عمولات المدفوعات، حيث تشتر شركات بيع السلع الاستهلاكية على منصات التجارة الإلكترونية أن لديها كثيرا من الخيارات، وأن شركات تسوية المدفوعات التقليدية مثل «فيزا» و«ماستر كارد» فقدت نصيبها من السوق إلى 78 في المئة، الأمر الذي يزيد من قوة منصات التجارة الإلكترونية في مواجهة شركات بطاقات الائتمان.

لقد شهد العام الحالي تطورات سريعة في أسواق العالم، ولكن على الرغم من تحسن فرص النمو، فإن الاقتصاد العالمي ما يزال بعيدا عن الوصول إلى ما كان عليه قبل جائحة كورونا. وتامل المؤسسات الاقتصادية العالمية أن يتحقق ذلك في العام المقبل.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإثنين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

في الشهر الحالي فرضت إيطاليا غرامة بقيمة 1.128 مليار يورو على شركة أمازون

استطاع الاقتصاد العالمي أن يتعافى بقوة خلال النصف الأول من العام 2021 لكنه ما لبث أن تعثر في النصف الثاني بسبب الاختناقات

في سلاسل الإمدادات العالمية، وصعود أسعار النفط بمقدار الضعف تقريبا، وزيادة الأجور ورسوم الشحن وتكاليف الإنتاج الأخرى، إضافة إلى استمرار تداعيات جائحة كورونا التي كلفت قطاع السياحة ما يقرب من 2 تريليون دولار. وأصبح خروج معدل التضخم عن حدود 2 في المئة الذي أوردت البنوك المركزية الكبرى في العالم المحافظة عليه، تطورا خطيرا يهدد استقرار الاقتصاد

العالمي. ويزيد من خطورة الأمر وجود تباين في وجهات النظر داخل مجالس إدارات البنوك المركزية الكبرى حول طبيعة التضخم، وما إذا كان «عابرا» أو «مقيما»، لأن من شأنه أن يؤدي إلى اختلاف سياسات مكافحة التضخم.

وعلى الرغم من أن جيروم باول رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الأمريكي قال في شهادة أمام الكونغرس قبل نهاية الشهر الماضي إنه ليس متأكدا، حتى الآن مما إذا كان التضخم الحالي مجرد «ظاهرة عابرة» أو أنه قد يستمر مرتفعا لفترة طويلة، فإنه لم يطرح احتمال الانتقال من سياسة نقدية «تيسيرية» تدعم النمو إلى سياسة نقدية «مشددة» كبح التضخم. وعلى الصعيد الرسمي فإن

سجلت التطورات الاقتصادية خلال العام 2021 تكريس ظاهرة التباين والانقسام في العالم العربي، بين دول غنية تمتعت بثمار ارتفاع أسعار النفط والغاز، ودول تعاني من دمار اقتصادي أسفر عن انهيار قيمة عملاتها، وانتشار نقص الغذاء إلى حد المجاعة، وارتفاع الأسعار بصورة جنونية، وانتشار البطالة، وأصبحت أحد أهم مصادر الهجرة غير القانونية إلى أوروبا. وبين هؤلاء هؤلاء مجموعة ثالثة من الدول التي تمكنت من الصمود في وجه العاصفة، واستطاعت أن توفر بالكاد شروط البقاء والمحافظة على نفسها من الغرق على أمل أن تتحسن ظروف الاقتصاد العالمي، إضافة إلى دولتين هما مصر والمغرب استطاعتا إلى حد كبير تجنب الآثار الاقتصادية المدمرة للجائحة. ونظرا لأن معادلة النمو الاقتصادي ارتبطت ارتباطا جوهريا بالقدرة على مكافحة وباء كورونا، فإن معدلات التحسين باللقاحات الراقية من الإصاية تباينت تباينا شديدا، بين دول نفطية غنية ارتفعت لديها نسبة التحسين إلى أعلى المستويات العالمية، ودول فقيرة مثل السودان واليمن، تقل فيها نسبة التحسين عن 5 في المئة. وتسعى منظمة الصحة العالمية إلى الأثقل نسبة التحسين في الدول النامية عن 40 في المئة بحلول نهاية العام الحالي.

مدن وأثار

رام الله -«**القدس العربي**»:
سعيد أبو مولا

هناك من يعتقد أن التهجير الفلسطيني من مدنهم وقراهم توقف عام 1948 أي بعد تأسيس دولة الاحتلال الإسرائيلي لكن الحقيقة أنه مستمر ولم يتوقف الإبراهيمي الذي يعتبر جزءاً أصيلاً من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في فلسطين أحد هذه الأماكن والمواقع التي تستهدف بشكل يومي.

ورغم أن المسجد الإبراهيمي لا يحتل مساحة كبيرة من الاهتمام أسوة بما يجري في المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس إلا أنه مستهدف وبشدة. وفي عام 2021 تكثفت الجهود الاستيطانية التي تعمل «بتأن وروية ونفس طويل» حسب ما يرى سكان المدينة الذين يشهدون على عملية كبيرة تهويدية تمتد على عشرات السنين.

قبل شهر تقريبا اقترح الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، الحرم الإبراهيمي تحت حراسة مشددة من قوات الجيش الإسرائيلي وهناك غيو أداء الصلاة أضاء شموع الشمعدان الضخم

الحرم الإبراهيمي في الخليل حكاية تاريخ أقدم مكان مقدس مع الاستيطان

واقعة في منطقة تحمل التصنيف «أ» أي للفلسطينيين السيطرة الإدارية والأمنية على المكان؟
للقادم لرؤية المسجد الإبراهيمي من زاويته الغربية عليه أن يصعد عددا كبيرا من الدرجات المخاطة بأشجار الزيتون الصغيرة وكثيفة الأوراق، الصعود عبر الدرجات العريضة يوفر اقترابا أخاذا لهذا المكان الديني، فمع كل درجة يصعدنا الزائر تزداد هيبة المكان وكأنك تقترب من السماء ويصحب متفردا بالمساحة الكبيرة التي يقع عليها مع ما يحيطه من جدار عظيم مبني من حجارة ضخمة يصل طول بعضها سبعة أمتار.

أما تاريخ المكان بصفته مسجدا إبراهيميا فيعود إلى الفتح الإسلامي لبلاد الشام بعد عام 634 م، وسمي بذلك نسبة إلى النبي إبراهيم «خليل الرحمن» وهو يعتبر أقدم بناء مقدس مستخدم حتى اليوم من دون انقطاع تقريبا، كما يعتبر رابع الأماكن المقدسة عند المسلمين بعد الحرمين المكي والمدني والمسجد الأقصى،

والثاني في فلسطين. ويقال إن المسجد بني فوق مغارة دفن فيها كل من: النبي إبراهيم وزوجته سارة، ولدهما إسحاق وولده يعقوب وزوجتيهما رفقة وليئة. وتذكر بعض الروايات أن الأنبياء آدم ونوح وسام ويوسف مدفونون هناك أيضا.

تسلسل زمني

وضع أساسات المكان هيرودس الأدومي في فترة حكمه للمدينة، ومن ثم حوله الرومان لكنيسة هدمت لاحقا على يد الفرس، وبعد ذلك تحول إلى مسجد في بعد الفتح الإسلامي لبلاد الشام. أما بين القرنين (7 – 37 ق.م). هيرودس الأول في فترة حكمه للمدينة ما بين القرنين (7 – 37 ق.م). هيرودس الأول في فترة حكمه للمدينة ما بين القرنين (7 – 37 ق.م). إبراهيميا فيعود إلى الفتح الإسلامي لبلاد الشام بعد عام 634 م، وسمي بذلك نسبة

إلى النبي إبراهيم «خليل الرحمن» وهو يعتبر أقدم بناء مقدس مستخدم حتى اليوم من دون انقطاع تقريبا، كما يعتبر رابع الأماكن المقدسة عند المسلمين بعد الحرمين المكي والمدني والمسجد الأقصى،

مدينة صنعاء اليمنية القديمة متحف مفتوح

وصورة حيّة من عقب التاريخ شوّهتها شعارات الحوثي ودمار الحرب



متعددة الطبقات مبنية من مادة الأجر القديمة الحروقة والتي خلقت لها تميزا معماريا ومنظرا جماليا.



شباط/ فبراير 1994 يوما مهما في تاريخ المسجد بعد أن دخل الإرهابي الصهيوني باروخ غولدشتاين المسجد أثناء صلاة المسلمين صلاة الفجر، حاملا معه بندقية آلية وعددا من الذخائر المجهزة، وما لبث أن فتح النار على المصلين.

وكان من نتائج المجزرة أن استشهد 29 فلسطينيا، وأصيب أكثر من 150 آخرين بجروح. وبفعل الاحتجاجات على تلك الجريمة سقط 60 فلسطينيا وأُلق المسجد لسنة أشهر بهدف التحقيق في المجزرة،

حيث شكلت لجنة لتقصي الحقائق باسم «لجنة שמعار» والتي خرجت بتقريرها

مختلفة، وتمتلك تراثا معماريا ثريا يشمل البيوت السكنية والأسوار والمساجد والسماسر (الفنادق القديمة) والحمامات والأسواق والمعاصر والمدارس إلا أنه لا يعرف بالضبط متى نشأ هذا الطراز المعماري المتأثر بالطراز الحميري القديم.

ومع مرور الزمن أُطلق على هذه المدينة تسمية صنعاء نظرا لشهرتها بصناعة أجود أنواع المنتجات القماشية والحديدية، حيث كانت تشتهر بصناعة البرد اليمنية وأيضاً السيوف اليمنية، والتي كانت تعد من أجود المنتجات في منطقة الحجاز، وما زالت الحرف اليدوية تمارس فيها حتى اليوم، ولكن تغيّرت المنتجات مع تغيّر الاحتياجات، ومن أبرز ما هو قائم حتى اليوم صناعة العقيق اليمني وصناعة الجنبابي الخناجر التقليدية والنصال.

مدينة الأبواب التسعة

صنعاء القديمة كانت مدينة مسورة بسور ضخم مبني من الباجور الطيني، يحيط بها من كافة الجوانب وما زال أغلبه شاخصاً حتى اليوم، وكان لها تسعة أبواب، أربعة منها رئيسية وخمسة أخرى ثانوية، حيث لا يستطيع الزائر للمدينة الولوج إليها إلا عبر أحد هذه البوابات ولم يبق منها قائماً شكلاً ووظيفة حتى اليوم إلا بوابة باب اليمن، الذي يعد الوجه الرئيسي لصنعاء القديمة، فيما اندثرت بقية البوابات كشكل معماري واحتفظت باسمها في كافة الاتجاهات.

وذكر المؤرخون أنه كان لصنعاء القديمة سور متنيح يحيط بها من الجهات الأربع ولهذا السور تسعة أبواب، أربعة منها رئيسية هي باب اليمن، وهو أكبرهم

«يونسكو» لاحقاً بأغلبية أعضائها باعتبار المسجد الإبراهيمي جزءاً أصيلاً من التراث الفلسطيني الإنساني، وهو ما تمخض عام 2017 عن إدراج لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة «يونسكو» البلدة القديمة في الخليل على لائحة التراث العالمي.

وحسب المعطيات المتوفرة لعام 2020 فإن دولة لاحتلال الإسرائيلية منعت رفع الأذان من مسجد الحرم الإبراهيمي 599 مرة. فيما تقسيم المسجد حسب الرغبة الإسرائيلية جعل غرفة الأذان الخاصة بالمسجد في القسم المقطع للمستوطنين، وبناء على ذلك يتطلب رفع الأذان فيها وصول المؤذن عبر حواجز وجنود إسرائيليين. وهو الأمر الذي يعزز من قدرتهم الكاملة على السيطرة على المكان.

ويبقى الجهد الفلسطيني في مواجهة التمدد الاستيطاني على المسجد والبلدة القديمة بحسب نشطاء تحدثت معهم «القدس العربي» غير كاف، فقد عملت السلطة الفلسطينية على إدراج البلدة القديمة على قائمة التراث العالمي، لكنها لم تقم بالعمل على تنفيذ ما يتطلبه هذا الوضع، حيث تقتصر الأنشطة على بعض النشاطات الشعبية والتوفيق للالتحاكات اليومية وترميم لبعض الحلات التجارية

والمباني السكنية، ونقل بعض مكاتب الوزارات الفرعية إليها، من دون أن تكون هناك جهود تشجع على إعادة السكان للبلدة القديمة من خلال إعادة النشاط الاقتصادي إليها، فالملكان يرتمه يعاني من قرار رسمي فلسطيني، والاعتراف بسيطرة إسرائيلية على المكان المشكلة الأكبر كانت في اعتراف السلطة بأن المنطقة ستكون تحت السيطرة الإسرائيلية ضمن اتفاق بروتوكول الخليل، وهي كارثة تدفع المدينة لتمنها رغم مرور 24 سنة على ذلك وما يخافه الأهالي أن تقود تلك الخسائر إلى فقدان المسجد الإبراهيمي والبلدة القديمة أيضاً.

مدينة التّراث العالمي

وكانت منظمة «يونسكو» التابعة للأمم المتحدة، أدرجت مدينة صنعاء القديمة والعديد من منازلها في قائمة التراث العالمي في عام 1986، ولكنها أعلنت في تموز (يوليو) 2015 أن مدينة صنعاء القديمة المدرجة في قائمة التراث العالمي أصبحت مهددة بالخطر، نتيجة الصراع المسلح في اليمن.

وأرجعت يونسكو أسباب ذلك إلى تعرض مدينة صنعاء القديمة إلى أضرار جسيمة جراء المواجهات المسلحة التي تشهدها البلاد، حيث تعرض حي القاسمي المجاور لقناة السائلة، إلى خراب كبير، كما لحقت الأضرار بجامع المهدي يعود بناؤه إلى القرن الثاني عشر ويبعد من المنازل المجاورة له.

وأوضحت أن مدينة صنعاء مأهولة بالسكان منذ أكثر من 2500 سنة، وكانت مركزاً رئيسياً لنشر الإسلام في القرنين السابع والثامن، ويتجلى تراثها الديني والسياسي في عمارة 103 مساجد و14 حماما وأكثر من 600 منزل، بنيت جميعها قبل القرن الحادي عشر. وعلى الرغم من القيمة التاريخية والتراثية لمدينة (الأواني الخفارية)، سوق البقر.

سوق الحناء، سوق ركن الزبيب، سوق السراجين، سوق النحاس، سوق العسوب، سوق الصرافة، سوق الجنابي، سوق المعن، سوق الجبانة، سوق الحطب، سوق الكبوس، سوق عقيل، سوق القشر، سوق الملح، سوق البهارات، سوق باب اليمن، سوق باب السلام، سوق الزمر، سوق باب شعوب، سوق باب السباح، سوق الذهب وسوق الطعام، ولا زال أغلب هذه الأسواق قائمة وتمارس نشاطها التجاري حتى اليوم. القديمة.

حصار 2021

«يونسكو» لاحقاً بأغلبية أعضائها باعتبار المسجد الإبراهيمي جزءاً أصيلاً من التراث الفلسطيني الإنساني، وهو ما تمخض عام 2017 عن إدراج لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة «يونسكو» البلدة القديمة في الخليل على لائحة التراث العالمي.

وحسب المعطيات المتوفرة لعام 2020 فإن دولة لاحتلال الإسرائيلية منعت رفع الأذان من مسجد الحرم الإبراهيمي 599 مرة. فيما تقسيم المسجد حسب الرغبة الإسرائيلية جعل غرفة الأذان الخاصة بالمسجد في القسم المقطع للمستوطنين، وبناء على ذلك يتطلب رفع الأذان فيها وصول المؤذن عبر حواجز وجنود إسرائيليين. وهو الأمر الذي يعزز من قدرتهم الكاملة على السيطرة على المكان.

ويبقى الجهد الفلسطيني في مواجهة التمدد الاستيطاني على المسجد والبلدة القديمة بحسب نشطاء تحدثت معهم «القدس العربي» غير كاف، فقد عملت السلطة الفلسطينية على إدراج البلدة القديمة على قائمة التراث العالمي، لكنها لم تقم بالعمل على تنفيذ ما يتطلبه هذا الوضع، حيث تقتصر الأنشطة على بعض النشاطات الشعبية والتوفيق للالتحاكات اليومية وترميم لبعض الحلات التجارية

والمباني السكنية، ونقل بعض مكاتب الوزارات الفرعية إليها، من دون أن تكون هناك جهود تشجع على إعادة السكان للبلدة القديمة من خلال إعادة النشاط الاقتصادي إليها، فالملكان يرتمه يعاني من قرار رسمي فلسطيني، والاعتراف بسيطرة إسرائيلية على المكان المشكلة الأكبر كانت في اعتراف السلطة بأن المنطقة ستكون تحت السيطرة الإسرائيلية ضمن اتفاق بروتوكول الخليل، وهي كارثة تدفع المدينة لتمنها رغم مرور 24 سنة على ذلك وما يخافه الأهالي أن تقود تلك الخسائر إلى فقدان المسجد الإبراهيمي والبلدة القديمة أيضاً.

رياضة

الحصاد الرياضي العربي لسنة 2021 ما بين الاستعداد التاريخي للمونديال ولم الشمل جاء الختام بالمسك العربي!



المنتخب الجزائري يحتفل بنتوجيه بطلاً لكأس العرب

لندن – «القدس العربي»:

عادل منصور

عاصمة الرياضة

أسدل الستار على سنة 2021، بحصيلة

تاريخية لإنجازات ونجاحات الرياضة

العربية عموماً وكرة القدم على وجه

الخصوص، بدأت في الربع الأول، بإقامة

نسخة «فاخرة» لكأس العالم للأندية في

قطر، قبلة الرياضة في الوقت الراهن

والملاذ الأمن للاتحاد الآسيوي ومؤخراً

الاتحاد الأفريقي، وانتهت من نفس البلد،

ببروفة جادة لنهائيات كأس العالم، تجلت

في الصورة المبهرة لبطولة كأس العرب،

التي حظيت بمتابعة إعلامية ومشاهدة

جماهيرية غير مسبوقة في كل العصور،

كاول نسخة تحت غطاء الاتحاد الدولي

للعبة (فيفا)، والأولى بمشاركة كل

العماقة بدون استثناء في آسيا وأفريقيا.

وبين البداية ومسك الختام، كانت هناك

لحظات عربية خالدة في العديد من الألعاب

الفردية والجماعية، سنعود قليلاً إلى

الوراء، لننتذكركم معا في حصاد الرياضة

العربية لثاني أعوام جاثحة كورونا.

الرياضة

وطاقة إيجابية، تجلت في الأريحية التي وصل بها كتيبة الشياطين الحمر للمباراة النهائية، خاصة في الأدوار الإقصائية، التي نجح خلالها العملاق الأهلي في رد

الديون القديمة، لصنداوتز، بإقصائه من دور الثمانية للمرة الثانية على التوالي،

ردا على خماسية 2019 المذلة، وتبعه

الترجي التونسي، بالفوز عليه برباعية بلا

هوادة في مجموع مباراتي نهاب وإياب

الدور نصف النهائي، في أول مواجهة

بين الكبيرين، منذ خسارة الأهلي أمام

المكشخ في نهائي أبطال العام 2018، وفي

الأخير، افتقرس كايزر تشيفز بكل سهولة

وأريحية يتلاتية كانت قابلة للضعفين في

نهائي «مركب محمد الخامس»، وقبلها

بشهور قليلة، سجل زعيم الأندية المصرية،

حضوره السادس في كأس العالم قطر

2020، التي أقيمت في الدوحة في شهر عيد

الحب الأخير، ولم يكتف بذلك، بل عادل

إنجازته الشهير مع جيل أبو تريكة وبركات

ومتعب وجمعة عام 2006، بالحصول على

المركز الثالث والميدالية البرونزية، بعد

الفوز على بالميراس البرازيلي بمساعدة

ركلات الترجيح، وكذا توج الفريق

الأهلاوي في عاصمة الرياضة بالكأس

السوبر الأفريقية، بانتصاره على نهضة

بركان المغربي بهدفين نظيفين على ملعب

«جاسم بن حمد»، قبل أن يكرر الأمر ذاته

قبل أيام قليلة بفوزه على الرجاء المغربي

بركلات الترجيح.

وبالنسبة للكونغردالية الأفريقية، فقد

خسرهما بيراميز المصري للمرة الثانية

أمام منافس مغربي، فبعد سقوطه أمام

نهضة بركان في نسخة 2020، كرر

السقوط أمام الرجاء، لكن هذه المرة،

تجرع مرارة الهزيمة بعد اللجوء إلى ركلات

الترجيح، بينما في آسيا، عاد الزعيم

الهلالى ليقبض على القارة الصفراء بيد

من حديد، محققا اللقب الثاني في غضون

ثلاث سنوات، والرابع في تاريخه، بعد

إزاحة غريم الرياض النصر في مقر داره

ملعب «مرسول بارك» في نصف النهائي،

ثم بثنائية ناصر الدوسري وموسى

ماريغا في شباك بوهانغ ستيلرز الكوري

الجنوبي في نهائي الملعب «فهد الدولي»،

ليفض الموج الأزرق الشراكة مع صحبته

في المباراة النهائية، في عدد مرات

رفع البطولة الآسيوية بمسماها القديم

ذات الأذنين بعد ساحر الثمانينات رايح

والمسحوق في نفس العام، ملعب «التمامة»،

الذي استوحى تصميمه من قبة الرأس،

الشائعة بين الرجال في منطقة الخليج

وعرب آسيا عموماً، دليلاً على أن قطر،

باتت جاهزية لإبهار العالم بالمونديال

الرياضية، والفعاليات الترفيهية الخاصة

بالبطولة، كما هو مخطط للمونديال.

المشجعين من مختلف الجنسيات، أشبه

بالتجربة قبل الأخيرة، لاختبار قدرة البلد

الخليجي على استضافة أعداد كبيرة من

المشجعين داخل وخارج الملاعب، فضلاً

عن كيفية الوصول للسلس إلى المنشآت

الرياضية، والفعاليات الترفيهية الخاصة

بالبطولة، كما هو مخطط للمونديال.

المشجعين من مختلف الجنسيات، أشبه

بالتجربة قبل الأخيرة، لاختبار قدرة البلد

الخليجي على استضافة أعداد كبيرة من

المشجعين داخل وخارج الملاعب، فضلاً

عن كيفية الوصول للسلس إلى المنشآت

الرياضية، والفعاليات الترفيهية الخاصة

بالبطولة، كما هو مخطط للمونديال.

المشجعين من مختلف الجنسيات، أشبه

بالتجربة قبل الأخيرة، لاختبار قدرة البلد

الخليجي على استضافة أعداد كبيرة من

المشجعين داخل وخارج الملاعب، فضلاً

عن كيفية الوصول للسلس إلى المنشآت

الرياضية، والفعاليات الترفيهية الخاصة

بالبطولة، كما هو مخطط للمونديال.

المشجعين من مختلف الجنسيات، أشبه

بالتجربة قبل الأخيرة، لاختبار قدرة البلد

الخليجي على استضافة أعداد كبيرة من

المشجعين داخل وخارج الملاعب، فضلاً

عن كيفية الوصول للسلس إلى المنشآت

الرياضية، والفعاليات الترفيهية الخاصة

بالبطولة، كما هو مخطط للمونديال.

المشجعين من مختلف الجنسيات، أشبه

والجديد، ويصح النادي الأكثر حصدا للبطولة الأهم على مستوى الأندية في آسيا.

سفراء العرب

استمرت موضة تألق نجوم العرب في

البريميرليغ وباقي الدوريات الأوروبية،

ببزوغ نجم الفرعون محمد صلاح، أكثر

من أي وقت مضى، بعد التحول المخيف

في مستواه، الذي جعله يثبت أقدامه

ضمن نخبة نجوم العصر، خاصة في

عروضه الهوليوودية في بداية النصف

الأول للموسم الجديد، التي ساهم خلالها

في تسجيل 31 هدفاً، بمعزل 22 هدفاً من

توقيعه وصناعة 9 من مشاركته في 24

مباراة على مستوى الدوري الإنكليزي

ودوري الأبطال، منها 15 هدفاً اعتلى

بها صدارة الدوري الأكثر شهرة في

العالم، بفارق مريح عن أقرب ملاحقه

زميله ديفغو جوتسا صاحب الأهداف

الـ10، ولهذا يتفق الإعلام في مصر

وبريطانيا، أنه في حال حافظ أبو صلاح

على مستواه الخارق في الوقت الراهن

لنهاية الموسم، وتمكن من الظفر ببطولة

كبرى وساهم في ترشح بلاده لنهائيات

كأس العالم، سيكون المرشح الأوفر حظاً

لاكتساح جوائز الأفضل عالمياً في العام

الجديد، وبالمثل، كان فخر العرب النسخة

الجزائرية على مسافة قريبة من دائرة

المنافسة على «البالون دور» وجائزة

العفقا، بعد تأثيره الكبير في حصول

مانشستر سيتي على لقب البريميرليغ

وكأس الرابطة، والأهم الوصول للمباراة

النهائية لدوري أبطال أوروبا، بعد تقمصه

دور البطل في ملحمتي نصف النهائي أمام

باريس سان جيرمان، بتوقيعه على ثلاثة

أهداف في المباراتين، والمثير للإعجاب، أن

محارب الصحراء، ما زال محتفظاً بتأثيره

الكبير على نتائج السكاي بلوز، رغم قلة

مشاركاته في المباريات المحلية، بإحراز

11 هدفاً وصناعة 4 من مشاركته في 23

مباراة، أو بعبارة أخرى في 1.433 دقيقة

لعب منذ بداية الموسم، وبدرجة أقل من

الثنائي المصري الجزائري، حقق أسد

أطلس حكيم زياش، إنجازاً عربياً جديداً،

بعدما أصبح رابع نجم عربي يحمل الكأس

الحديد، و3 برونزيات أخرى، اثنتان منها

تبقى النقطة المضيئة والأكثر إشراقاً

في حصاد العرب هذا العام، الحصيلة

التاريخية التي عادت بها بعثات الدول

العربية، التي شاركت في دورة الألعاب

الأولمبية، والتي بلغت نحو 18 ميدالية،

كأكبر عدد من الميداليات تحققها الدول

العربية في دورة أولمبية واحدة، منها

6 ميداليات لمصر، أبرزها ذهبية لاعبة

الكراتيه فريال عبدالعزيز، التي باتت أول

سيدة مصرية في كل العصور، تحمل الذهب

الأولمبي، ومعها شريكة رحلة الكفاح جينا

فاروق، التي خفلت البرونزية، بجانب

أحمد الجندي، صاحب فضية الخماسي

الحديد، و3 برونزيات أخرى، اثنتان منها

الثاني في سباق 10 آلاف متر سيدات،

وعبدالله الرشيدي على المركز الثالث في

مسابقات الرماية، في المقابل اقتنصت

الأردن فضية تاريخية عن صالح الشرباتي

في التايكواندو، وبرونزية في الكاراتيه

بواسطة عبدالرحمن المصاطفة، والمفاجأة

أثبتت كوتنافين 7-6 و3-6، محققة أفضل

ترتيب عربي في تصنيف سواء الرجال

أو السيدات، ومحطمة رقم المغربي يونس

العيناوي، الذي تواجد في المراكز الرابع

عشر بين 2003 و2004، وعلى سيرة



لاعبو واداريو الاهلي يحتفلون بالكأس السوبر الافريقي

الأولى، كانت كذلك أول لاعبة عربية تتوج

وبالمثل حققت قطر أفضل مشاركة في

تاريخها، بجمع ميداليتين ذهبيتين،

الأولى للرباع ذي الأصول المصرية فارس

حسونة، في رفع الأثقال وزن 96 كلغ،

والثانية لصاحب الروح الرياضية معزز

برشم، الذي وافق على مشاركة الإيطالي

جانماركو تامبييري في المركز الأول، بدلا

من الدخول في منافسة نهائية بينهما،

بينما الميدالية الثالثة، فكانت برونزية

الكرة الشاطئية. أما تونس، فكانت سباقة

في حمل الذهب الأولمبي، عن طريق السباح

أحمد الحفناوي، بعد فوزه بسباق 400

متر، وسبقه محمد الجندي، ببرونزية

التايكواندو، وكانت أول ميدالية عربية

في الأولمبياد، أما المغرب، فظفر بذهبية

سباق العدو 3000 متر، بفضل العداء

سفيان البقالي، الذي أعاد إلى الأذهان

زمن الأسطورة هشام الكروج، الذي كان

العربية في دورة أولمبية واحدة، منها

6 ميداليات لمصر، أبرزها ذهبية لاعبة

الكراتيه فريال عبدالعزيز، التي باتت أول

سيدة مصرية في كل العصور، تحمل الذهب

الأولمبي، ومعها شريكة رحلة الكفاح جينا

فاروق، التي خفلت البرونزية، بجانب

أحمد الجندي، صاحب فضية الخماسي

الحديد، و3 برونزيات أخرى، اثنتان منها

الثاني في سباق 10 آلاف متر سيدات،

وعبدالله الرشيدي على المركز الثالث في

مسابقات الرماية،

حصاد الرياضة الدولية لسنة 2021

انتصار معنوي على وباء في أولمبياد الأمل... وأبطال بلا حسابان... وانتقال الفضائيين!



من مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو

لندن – «القدس العربي»:

شهدت الشهور الـ12 الماضية من عام 2021 صراعات مضنية في عالم الرياضة للإبقاء على المنافسات حية ومشتعلة بعد تأجيل من العام 2020 للمازوم الذي شهد بداية تفشي فيروس كورونا الذي شل كل مناحي الحياة حول العالم، وقاد إلى تأجيلات لكبرى المسابقات والبطولات والمنافسات الرياضية، أبرزها دورة ألعاب أولمبياد طوكيو ونهايات كأس أمم أوروبا.

لكن صيف عام 2021 أصح ما أفسدته تأجيلات صيف 2020، فأقيمت دورة الألعاب الأولمبية بعد مخاض عسير ووسط قيود صحية مشددة وفي غياب الجماهير، وقبلها بأسبوعين احتفى العالم بتتويج مفاجئ للمنتخب الإيطالي بكأس الأمم الأوروبية، المؤجلة مشاركتها الأولى.

أولمبياد الأمل

ورغم الجدل العارم واستشراس فيروس قاتل وتظاهرات مطلية بالالغاء وانتكاسات وفضائح واقالات بين المسؤولين، بزغ النور على أحد أكثر الألعاب الأولمبية جدلية في التاريخ بعد إيقاد المرجل مع منتخب بلاده فأحرز كوبا أميركا في مقر دار غريمه البرازيل الذي هزمه في المباراة النهائية، لكنه كسر أيضا قلوب الملايين من عشاق

برشلونة برحيله عن النادي الوحيد الذي لعب في مسيرته على مدى 20 عاماً، بسبب أزمة مالية طاحنة في النادي الكتالوني، بانتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي الذي استقبله استقبال الملوك، وحظي بمتابعة عالية غير مسبوقة، قبل ان يقرر غريمه «الفضائي» الآخر،

البرتغالي كريستيانو رونالدو ان يترك فريقه يوفنتوس ويعود إلى ناديه الانكليزي مانشستر يونايتد. حقق في بعض الأحيان من أن تصبح أول ألعاب حديثة بعد الحرب

وكان امبراطور اليابان ناروهيتو أعلن رسمياً «افتتاح ألعاب طوكيو» في منتصف الحفل وفقاً للصفة العريقة، أمام قرابة ألف شخص فقط من الدعويين من كبار الشخصيات والمنظمين والمسؤولين الأولمبيين في الملعب الذي يتسع للـ68 ألف مقعد، بعد حظر جماهيري



تشلسي بطل دوري الأبطال

قرابة 11 ألفاً سيتنافسون في الألعاب. وافتتح الحفل بفيديو يظهر الرياضيين وهم يمتنون في منازلهم خلال الجائحة قبل الملعب الأولمبي ويقف الحاضرون دقيقة صمت تحية للذين فقدوا حياتهم بسبب الفيروس، وأظهرت الأرقام الرسمية أن تكلفة الألعاب بلغت 1.64 ترليون ين، ما يعادل 14.8 مليار دولار، بما فيها 294 مليار ين إضافية (2.6 مليار دولار) بسبب تأجيل عام كامل. وشهد حفل الافتتاح الذي جاء أقل هيبية واستعراضاً من النسخ الأخيرة، لوحات فنية مع تأثيرات بصرية وصوتية، وجسّد حب اليابان للحرف التقليدية وألعاب الفيديو التي صرّتها إلى العالم حيث دخل الرياضيون في طوابير البيعتات على وقع أنغام موسيقى من ألعاب شهيرة، وزيّنت 1824 طائرة مسيّرة (بدون سماء الملعب على شكل شعار الأولمبياد قبل أن تتحوّل إلى كرة أرضية على وقع أغنية «إيماجين» (تحيلٌ) للمغني الإنكليزي الشهير الراحل جون ليونون التي تحدّث عن عالم خال من العنصرية والتمييز الطائفي والعرقى والمجاعة، في إحدى أجمل وأكثد: «مواطنو العالم والشعب ألعاب يتم إرجاؤها في زمن السلم، تضمّنت رحلة الأولمبياد قائمة طويلة من التعقيدات، هدتها في بعض الأحيان من أن تصبح أول ألعاب حديثة بعد الحرب ويتم إلغاؤها. ووجّهت رئيسة اللجنة المنظمة سيكو هاشيموتو كما في النسخ الأخيرة، وانعكس ذلك على الرياضيين الذين حضر منهم زهاء 5700 وهم يرتدون الثمن وأكمامات إلى الحفل الخالي من صخب الجماهير، من أصل

الذي طال 9 مواسم على التوالي، بأحرازه للقب الأول بعد 11 سنة، فيما فجر ليل مفاجأة يكسر هيمنة باريس سان جيرمان على الدوري الفرنسي بأحرازه للقب، فيما نجح أتلتيكو مدريد في استغلال خيبة منافسيه ريال مدريد وبرشلونة ليحظى بلقب الدوري الإسباني.

لكن المفاجأة الكبرى تمثلت في دور المجموعات، وبعدها هزم أحرار لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية في تاريخه، بعدما تبذل حاله بتعيينه المدرب الألماني توماس توخيل في نهاية يناير/كانون الثاني خلفاً لاسطورته فرانك لامبارد، حيث تحول إلى قوة رهيبة، تقوم على الصلاة الدفاعية والطاقة العالية، ليهزم مواطنة مانشستر سيتي في المباراة النهائية ليقيي على عقدة مدربه الإسباني بيب غوارديولا بدون اي لقب أوروبي منذ رحيله عن برشلونة في 2012.

إيطاليا والارجنتين

على صعيد المنتخب، نجح المنتخب الإيطالي في كسر التوقعات السابقة لبطولة كأس الأمم الأوروبية، ليحرز اللقب الثاني في تاريخه عقب انجاز 1968، بعدما صبت التوقعات أكثر لمصلحة منتخبات أكثر استعداداً على غرار



إيطاليا بطة أوروبا

بلجيكا وألمانيا وإسبانيا وانكلترا، خصوصاً ان البطولة أقيمت في 11 مدينة أوروبية في 11 دولة احتفاء بمرور 60 عاماً على إقامة أول نهائيات اللقب، فيما نجح الفرنسي بأحرازه للقب، فيما نجح أتلتيكو مدريد في استغلال خيبة منافسيه ريال مدريد وبرشلونة ليحظى بلقب الدوري الإسباني.

الفوز على تركيا وسويسرا وويلز في دور المجموعات، وبعدها هزم النمسا وبلجيكا وإسبانيا وصولاً إلى المباراة النهائية عندما تغلب على صاحب الأرض والمستضيف المنتخب الإنكليزي في استاد كانون الثاني خلفاً لاسطورته صاحبها شغب من الجماهير الإنكليزية ذكرت بأيام الهوليفانز. وفي الشق الآخر من الكرة الأرضية، نجح النجم ليونيل ميسي في كسر عقدة مع الألقاب مع المنتخب الأرجنتيني، بعد خسارته لأربع مباريات نهائية، قبل أن ينجح في رفع كأس أمم أمريكا الجنوبية، الشهير بكوبا أميركا، بالفوز بالمباراة النهائية على عدوه اللدود وصاحب الأرض المنتخب البرازيلي، بقيادة صديقه نيمار.

انتقال الفضائيين

في عالم انتقالات اللاعبين، سرق ميسي الأضواء من الجميع بانتقاله الجاني إلى باريس سان جيرمان،



رادوكانو مفاجأة بطولة الولايات المتحدة

كريستيانو رونالدو، بالانتقال من ناديه يوفنتوس، وكانت الوجهة المرجحة في البداية إلى مانشستر سيتي، قبل أن يتدخل نجوم الجار وناديه السابق مانشستر يونايتد ومدربه الاسطوري السير أليكس فيرغسون بإقتاعه بالعودة إلى «أولد ترافورد»، ليغخيا على الصفقة الأكبر في سوق الانتقالات بدفع السيتي 100 مليون جنيه استرليني إلى استون فيلا لضم النجم الإنكليزي جاك غريليش.

ونجح ميسي في التفوق مجدداً على عدوه اللدود رونالدو بأحراز جائزة «الكرة الذهبية» للمرة السابعة في مسيرته، ليتفوق بفارق كرتين ذهبيتين عن النجم البرتغالي.

تنس وفورمولا 1

شهدت منافسات التنس أكبر المحاجّات في تاريخها، عندما نجحت المراهقة البريطانية إيمّا رادوكانو ابنة الـ19 عاماً في الفوز ببطولة الولايات المتحدة، إحدى بطولات الأربع الكبرى (غراند



ميسي ينتقل إلى باريس سان جيرمان

الملايين من عشاق النجم الأرجنتيني والنادي الكتالوني حول العالم، لكن سرعان ما تبعه غريمه لقب أفضل لاعب في العالم البرتغالي

أول متاهلة من الأدوار التمهيدية في العصر الاحترافي تفوز بلقب أي بطولة غراند سلام، وأصغر بطلة لبطولة كبرى منذ الروسية ماريا شارابوفا عندما أحرزت لقب بطولة ويمبلدون في 2004، وأصغر لاعبة بريطانية تفوز بلقب، وأول لاعبة تفوز ببطولة الولايات المتحدة بدون سيريينا يليانز في 2014.

وفي عالم السباقات والسرعة، نجح الهولندي ماكس فيرستابن في وضع حد لسلسلة انتصارات البريطاني لويس هاميلتون في بطولة العالم للفورمولا-1، عندما حرمه في السباق الأخير، وفي اللغة الاخيرة من الموسم، من لقبه الثامن الذي كان سيعزز به اسطورته كأكثر السائقين أحراراً للقب، وبدوره أحرز فيرستابن لقبه الأول.



خالدون الشيخ

قبل أن تنطفئ الأنوار!

في هذا الوقت من كل عام ينصب اهتمام عشاق كرة القدم على منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز، كون غالبية الدوريات الكبرى حول العالم تخلد إلى الراحة، وتكون منافسات البريميرليغ على أشدها وفي قمة وهجها، لولا ان هذا العام سيجبرها وباء كورونا مجدداً على السكون والتريث والحذر من المستجدات.

المدربون الاجانب في الكرة الإنكليزية دائماً يشكون من كثرة المباريات خلال فترة الأعياد، أحرهم الالمانيان يورغن كلوب وتوماس توخيل، مدربا ليفربول وتشلسي، اللذان تعودا على فترة راحة واجازة بين ثلاثة وأربعة اسابيع في هذا الوقت من العام في الوندسليغا، في حين حذر المدرب الإسباني بيب غوارديولا من أنه سيأتي الوقت وسيفكر اللاعبون في الاضراب عن اللعب، علماً ان مباريات فترة الأعياد، المعروفة باسم مباريات الكريسماس «البوكسينغ داي، الملاحقة، هي تقليد إنكليزي قديم يعود إلى بداية أقدم دوري في العالم عام 1888، وهو مستمر مثل التراث والنسخ الاجتماعي، لا يتفصل، بل هو مطلب ملح لكل أندية الدرجات الدنيا، التي تنتظر هذا الفترة على أحر من الجمر، كونها أرحم فترة في الحضور الجماهيري، كون الكثير من أبناء المدينة والقرية التي ينتمي إليها كل ناد، يعودون خلال اجازاتهم ويحضرون مباريات فريق مدينتهم ويتفقون المال بسخاء، ففكرة الانقطاع غير واردة نهائياً عند رابطة الدوري الممتاز وعند الاتحاد الإنكليزي، لأنها تقتل ورقة «الجوكر» التي بنت عليها شعبية دوربها حول العالم على مدى العقود الماضية، وقادت إلى جذب استثمارات هائلة عبر بيع حقوق النقل التلفزيوني التي تزيد على 9 مليارات جنيه استرليني كل 3 سنوات، لتجعله الدوري الأثرى والأقوى والأشهر في العالم.

لكن اليوم الأمر مختلف، وسبب المعوقات والتأجيلات ليست شكاوى المدربين ولا من الأجواء الباردة والصاعدة، بل من تأثيرات تفشي فيروس كورونا ومتحوراته، وأخرها أوميكرون، الذي بات يصيب 100 ألف بريطاني كل يوم، على مدى الاسبوع الماضي، لينتقل إلى إصابة العديد من اللاعبين والاداريين والوظفين في الأندية، بل لم يقتصر على الأندية الإنكليزية، حيث عانى منه ريال مدريد في إسبانيا وعدد من الأندية الإيطالية والامانية وحتى باريس سان جيرمان في فرنسا.

وأكدت رابطة الدوري الإنكليزي موافقة الأندية بالاجماع على عدم إيقاف الموسم في اجتماع يوم الاثنين الماضي، رغم تفشي حالات كوفيد-19 في صفوفها بكثرة، ما أدى إلى تأجيل مباريات عدة، بلغت 12 مباراة حتى الآن. وارتأت الرابطة في هذا الصدد، أنه في حال توفر أي ناد على 13 لاعبا متاحاً بالإضافة إلى حارس، فانه يستطيع خوض مبارياته. واضطر تشلسي إلى خوض مباراة أمام ولفرهامبتون، بأربعة لاعبي ميدان فقط على مقاعد البدلاء بسبب تفشي كورونا في صفوفه والإصابات أيضاً. وقال مدربه توخيل: «علينا أن نبدأ الآن من نقطة الصفر، وهذا ما نقوم به حالياً. أرحانا التعارين حتى وقت متأخر، وتدمر الأثاني من الواقع الحالي الذي يؤثر حتى على التعارين «لأنه حتى اللحظة الأخيرة، لا يمكنك أن تعرف ما هو عدد اللاعبين الذين سيسلون إلى الملعب بسبب كثرة الإصابات بكورونا، وجاء قرار الإبقاء على برنامج المباريات في فترة الأعياد في اليوم الذي أعلن فيه من 90 حالة إيجابية جديدة سجلت الاسبوع المنصرم في أندية الدوري الممتاز بين لاعبين وأفراد من الطواقم، وهي فقرة كبيرة مقارنة بأربعين حالة إيجابية في الأسبوع الذي سبقه.

وكشف ستيفن جيرارد مدرب استون فيلا عن حجم المخاوف المستمرة بشأن فيروس كورونا بين لاعبي الدوري الممتاز، وقال: «كان لدينا موقف في مطلع الأسبوع حيث كان أحد اللاعبين متردداً في الخروج من سيارته لأنه كان يعاني من بعض الأعراض، ولديه عائلة شابة، ويمكنك أن تتفهم وجهة نظره تماماً في وضعه، هذا الشخص لديه عائلة صغيرة، إنه وقت عيد الميلاد، وهذا موقف الجميع، لا أحد يريد الإصابة بالفيروس. الكل يريد أن يحمي عائلته، هذه وظيفتنا وأولوياتنا دائماً ستكون عائلتك، بالطبع هكذا هو الأمر». وختتم: «لدينا مسؤولية كبرى للسمع للاعبين والتعامل مع كل موقف يأتي في طريقنا». وفي حين تعاني الكرة الأوروبية من متحور أوميكرون، فإن منشأ هذا المتحور المفترض أنه من قارة أفريقيا، لن يؤثر على إقامة كأس الأمم الأفريقية في مطلع السنة الجديدة في الكاميرون، رغم مشاركة 24 منتخباً. علماً ان الكاميرون لا تملك امكانيات قطر في اجراء بطولة كبيرة ضمن أجواء آمنة تشمل فقاعات صحية وقيود وتسهيلات، على غرار ما حدث في كأس العرب الأخيرة. الأوضاع في كل شتاء في أوروبا تصبح سيئة من جهة ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس، لكنها تحقفي في فصل الصيف، وفي حين تستعد الحكومات الأوروبية، وبينها البريطانية، إلى اتخاذ قرارات صارمة للحد من انتشار الفيروس، وبينها التفكير في إغلاق شامل، ما يعني العودة إلى تجميد النشاط الرياضي، وهو ما لا يتماشى الكثيرون في نهاية سنة صعبة، لتصبح أمنية عام 2022 أن تبقى الأنوار مشتعلة، والمتملة بشموع تعين على تحمل مشقة الحياة.

منوعات

بعد توقف نتيجة الجائحة المهرجانات الفنية العربية تعود:

فيلم «أميرة» جرعة الخيال زادت فقتلت و«الغريب» من الجولان يمثل فلسطين في الأوسكار



من فيلم «دفاتر مايا»

في دورته الـ12 في عمّان، وما أن خرج المتفرجون من الصالة حتى بدأ النقد القاسي ينهمر على هذا الشريط كونه يسخر من إحدى نضالات الأسرى، وهي «النفط الحمر» بهدف الإنجاب، وبناء جيل يُكمل مسيرة النضال. «أميرة» من إخراج المصري محمد دياب وتم تصويره بالكامل في الأردن. من إنتاج عربي مشترك، ونال دعماً من الهيئة الملكية الأردنية للأفلام. قامت بدور البطولة الأردنية صبا مبارك، والممثل الفلسطيني علي سليمان، وتارا عبود وقيس ناشف ووليد زعيتر. يسحق فيلم «أميرة» مشاعر بطلته التي كانت تغخر بانتمائها إلى أطفال «النفط المهزّبة» لتصبح في ومضة عين ابنة «سجّان صهيوني». برر القائمون على الفيلم فعلتهم برغبة في جرعة خيال زائدة، إلا أنها جاءت قاتلة. في أقل من ليلة على النقد الذي ناله الفيلم سحب الأردن ترشيحه للأوسكار، بدون نص يقول بسبب الترشيح وسبب الرفض، فيما يتشغل الممولون بمحاولة تسويق فعلة الخيال عليهم يتفنون. ولكن؟ بليلة لازمت افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في

دورته الـ43، عاد واختتم أعماله في الخامس من كانون الأول/ديسمبر شارك في فعالياته 98 فيلماً يطولون 63 دولة، وتولى رئاسة لجنة التحكيم المخرج المصري إمبر كوستوريتسا، وفاز بجائزة الهرم الذهبي لأفضل فيلم روائي «ثقب في السياج» المكسيكي البولندي. فيما فاز بجائزة الهرم الفضي فيلم «جسد ضئيل».

فالمعهد نظم بالتوازي مع حفلاته الفنية، نشاطات منها «عيد اللغة العربية» ومعرض «يهود الشرق» محاولاً بالتعاون مع الحركة الصهيونية سرقة تراث اليهود العرب لخدمة مشروع دولة الأبارتهايد. مسار معهد العالم العربي في باريس إثر تصريحات رئيسته دعماً للتطبيع في المغرب، وإثر تنظيمه لمهرجان «أرابوفوليز» التطبيعي استدعى بيانا حاداً يضع النقاط على الحروف وقته مجموعة من الفنانين والمثقفين العرب.

مهرجانات السينما عودة بعد توقف

رغم تردي الأوضاع الاقتصادية شهد لبنان إنتاجات سينمائية عدة، وانعقدت سلسلة مهرجانات منها «مسكون الخامس لأفلام الرعب والخيال العلمي» الذي تضمّن مشاركات عربية بعد قرار

من عرض فيلم «ريش» جدلاً حول هذا الفيلم المصري الذي اعتبره البعض مسيئاً لمصر. وعاد مخرج الفيلم المصري عمر الزهيري ليفوز في ختام فعاليات المهرجان بجائزة أفضل موهبة عربية، هذا وشهد المهرجان استقالة لمديره الفني المخرج أمير رمسيس، بدون أن يكون لفيلم «ريش» صلة بهذه الخطوة.

عريباً وفلسطينياً يستمر المخرج والممثل الفلسطيني محمد بكري في مواجهته مع الاحتلال الصهيوني، بانتظار حكم محكمة الاستئناف الإسرائيلية العليا التي تقدم إليها بدعوى أثر الحكم الجائر الذي صدر بحقه وحق فيلم «جنين» من المحكمة المركزية في اللد. فقد غرّمته تلك المحكمة بـ 70 ألف دولار لمقدمي الدعوى، إلى جانب مصادرتها لنسخ الفيلم حيث تتواجد كقوة احتلال.

وقع الإختيار على فيلم «الغريب» للمخرج أمير فخر الدين لتمثيل فلسطين في مسابقة الأوسكار عن فئة الفيلم الطويل الدولي. يحكي الفيلم قصة أهل الجولان المنقطعين قسراً عن امتدادهم الطبيعي. يشكل «الغريب» دراسة لحالة وجودية لمواطن من الجولان السوري المحتل. وهو من تمثيل أشرف بروهوم ومحمد بكري، وقد نال العديد من الجوائز العربية والدولية.

المسرح حضور نسائي

شهد ربيع 2021 انتعاشاً نسبياً في الحركة المسرحية في لبنان، وهي وإن بقيت محلية في الغالب لكنّها شهدت إقبالا، وأظهرت عطش الجمهور للعودة إلى الحياة الثقافية بعد ابتعاد قسري حتمته الجائحة. قدمت مجموعة من الشباب والصبايا عرضاً مسرحياً بعنوان «تفغيسة»، بإدارة

عربية تميز علي شحورر وكعادته في كل جديد، في عرض دورته الـ43، عاد واختتم أعماله في الخامس من كانون الأول/ديسمبر شارك في فعالياته 98 فيلماً يطولون 63 دولة، وتولى رئاسة لجنة التحكيم المخرج المصري إمبر كوستوريتسا، وفاز بجائزة الهرم الذهبي لأفضل فيلم روائي «ثقب في السياج» المكسيكي البولندي. فيما فاز بجائزة الهرم الفضي فيلم «جسد ضئيل».

لم تكن التصدعات الناتجة عن الهزلة المجانية للتطبيع الثقافي مع الصهاينة، تحتاج سوى لفيلم «أميرة» الذي رشّحه الأردن لتمثيله في مسابقة الأوسكار للعام 2022 حتى «إكتمل النقل بالزعرور» بحسب المثل الشعبي. فمنذ عرضه للمرة الأولى في عمّان في منتصف الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول/ديسمبر لم تهدأ حركة الاعتراض عليه لما تضمنه من إساءة للأسرى في سجون الاحتلال. السريع للحادث وإعادة كل شيء إلى حاله في موعد الافتتاح. وشكل انسحاب بعض الفنانين

المخرج الفلسطيني عوض عوض، ولأن المسرحية فيها الكثير من الإرتجال لم تتقدّم بطلب الإذن للموافقة على النص لدى الأمن العام اللبناني. لهذا تمّ إيقاف العرض في اليوم التالي، وقيل في الجسد، في كل عرض جديد يؤكد علي شحورر أن التاريخ المرتبط بالحاضر، هو الذي يكون جسده وذاكته الشخصية. مسألة الرقابة المسبقة على العروض المسرحية في لبنان عادت إلى الواجهة، خلال مهرجان مشكال المسرحي في نسخته التاسعة. قدمت مجموعة من الشباب والصبايا عرضاً مسرحياً بعنوان «تفغيسة»، بإدارة

وإيمان يونس من فلسطين، ومايا زبيب وحنان الحاج علي من لبنان. وفي المسرح اللبناني أيضاً تميزت المونودراما المسرحية «عزيزتي أولفت» التي كتبتها ومثلتها أولفت خطار، وأخرجها شادي الهمر. عرض تميز بجراة البوح الشخصي، والنقد المجتمعي والتربوي والعائلي. لم تكن أولفت خطار بصدد الإستعراض فيما جسّدته بصدق بالغ على خشبة المسرح، بل كانت شغافاً وبصدق التعافي من خلال المسرح. «مسرح شغل بيت» ساعدها في خيارها هذا، والذي سيقودها دون شك إلى تجارب أخرى.

وبعد توقف نتيجة الجائحة عاد مهرجان الأردن المسرحي بدورته



عرض «كما روتها أمي»

تويضاً يُتلحّ قلبها. فلسطينياً وفي خانة الأعمال الموسيقية الغنائية غير الكلاسيكية حقق اليوم «أحلى من برلين» انتشاراً كبيراً في الوطن العربي وفي دول الإغتراب. حيث نجح كل من الشاعر مجد كيال والمحن والمؤدي فرج سليمان في مخاطبة عقل ومشاعر المتلقي. إنها الكلمات غير النمطية، والموسيقى المتجددة، أغنيات تتضمّن سردية الوطن والسياسة والإجتماع والحب والتنمية والإحتلال. وتتداخل في سياق لطيف لتقدم صورة عن حارات حيفا المحتلة، بكلمات واقعية لمجد كيال، جسدتها موسيقى وصوت فرج سليمان بأبعاد درامية مميزة. المايسترو العراقي كريم

وصفي الذي قار في العام 2021 بجائزة تكريم للإبداع الثقافي، والذي عاد إلى وطنه العراق في العام 2007 أخذاً على عاتقه مهمة تقديم الموسيقى العلاجية لشرائح متنوعة من الشعب العراقي. كريم وصفي هو المايسترو الذي انتشرت صورته في أماكن كثيرة من العالم وهو يعزف على التشيللو إلى جانب عازفين آخرين على أنقاض مدينته الموصل. موسيقى يقدم مشروعا مختلفاً وشعبياً.

راحلون:

رحل كثيرون عن عالمنا لأسباب متعددة منها المرض، ومنها الموت المفاجئ، ومنها كورونا التي سببا لرحيل النسبة الأكبر من أهل الفن في طليعتهم الفنان الياس الرحباتي والفنانة سهير البابللي وآخرين. فيما رحل في نهايات العام صباح فخري بعد عمر مديد أمضاه في إطراب السميعة في شتى أرجاء الأرض. وكذلك رحل الساخر الرائع في حضوره على المسرح وفي الدراما اللبناني بيار جماجيان.



مجد كيال

اليومات جادة متعددة شهدها العام 2021 منها، عشرة م، لتانيا صالح. ذاك العمل الغنائي الذي خصصته صالح لقضايا النساء وأهدته لوالدتها ولنساء العالم أجمع، فاز بجائزة «النقاد الألمان عن فئة الموسيقى العالمية». وفي الوقت الذي عجزت فيه تانيا صالح عن تسويق ألبومها في لبنان لأن الإذاعات ومحطات التلفزة تطلب بدلاً ماليا وبالذوال الفريش، وجدت في تلك الجائزة

بيروت – «القدس العربي»: زهرة مرعي

يقفل العام 2021 ستراته بقلق مستجد من وباء كورونا ومتحوراته. الوباء الذي أرخى بظلال قاتمة على الجزء الأول من العام، وحقق إنفراجاً تدريجياً مع نهايات الربيع، متيحاً لبعض الأعمال الفنية أن تُعرض للجمهور حضورياً. وفي الوقت عينه خلف بعضاً من وجوه الفن في الوطن العربي. فيما تواصل إنتاج المسلسلات الدرامية والأفلام السينمائية وإن بوتيرة أقل من السابق، ووفق تدابير وقائية.

والفنانون العرب على مختلف مستوياتهم هبةً تطبيعية مع العدو الصهيوني، انعشتها اتفاقات ابراهام. ولم يكن حضور فنانين عرب في مهرجانات يشارك فيها فنانون من الكيان المحتل يمر مرور

القاهرة انشغلت بالمهرجانات والسينما الفلسطينية

كمال القاضي

الأحداث والوقائع التي تواترت سريعاً خلال عام 2021 ربما لم تحمل في طياتها ما يُضيف جديداً مُبهجاً للأرشيف الفني والإبداعي المصري والعربي، فقد تأثرت كل الفعاليات في العالم بوباء كورونا، ولم يُمثل ما تم تقديمه خلال العام غير بعض التحديات الشجاعة للحيلولة دون توقف النشاطات بالكامل، حيث عملت غالبية المؤسسات بنصف طاقتها التزاماً بتعليمات منظمة الصحة العالمية، ما أدى إلى تحجيم الفعاليات.

وكان الأبرز في الأحداث هو ذلك التفاعل الذي ارتبط بالمواسم الفنية السنوية، كشهر رمضان الذي شهد تصوير وعرض عدد غير قليل من المسلسلات الجيدة منها «خلي بالك من زيري» بطولة أمينة خليل ومسلسل «هجمة مُرتدة» بطولة أحمد عز وهند صبري ومسلسل «القاهرة-كابول» وغيرها، وذلك لتعويض الفاقد في النشاط السينمائي الذي تراجع وكان أن مُثل خطوة حقيقية على مُستقبل الصناعة السينمائية في مصر، لولا بعض المغامرات التي قامت بها نسبة قليلة من شركات الإنتاج للحفاظ على ثباتها في السوق المحلية، إضافة إلى المبادرات الغريفة من المهتمين بالأفلام القصيرة والتسجيلية الذين ملأوا الفراغ ببعض التجارب الجديدة المهمة فأحدثوا توازنًا لا بأس به لإشباع رغبة الجمهور في مشاهدة الجديد من الأفلام بغض النظر عن مستواها الفني.

وبتأثير التوافر في كميات ونوعيات الأفلام الروائية القصيرة وغيرها من التسجيلي والوثائقي نشط التفاعل الإلكتروني عبر منصات العرض والشاهدة التي حلت محل دور السينما وإمعات الجمهور مرة أخرى إلى المتابعة والتركيز في مختلف المنابر والمُنتج، وبناءً على النتائج التي تحققت نشط إنتاج الأفلام الروائية بعد الركود الطويل وشاهدنا نماذج من أعمال متنوعة في المستوى والذوق، كفيلم «200 جنينة» و«الإسوق والنمس» و«العارف» و«مش أنا» و«أحمد نورتدام» و«ومسى وديسو» و«الحكمة» و«ريدي» هذا بخلاف نوعيات أخرى من الأفلام التجارية القائمة موضوعاتها على خلطة الكوميديا والأكشن المستساغة لدى المشاهدين.



وعن القضايا الفنية والاستباحتات التي وقعت خلال السنة المنقضية كان الأوضح منها تلك الزبوعية التي أثارها المطرب هاني شاكر نقيب الموسيقيين بعد صدور قرار التقيّة بمنع عدد من المطربين الشعبيين من الحصول على تصاريح بالغناء، الأمر الذي انقسم حوله الرأي العام العربي بين مؤيد ومعارض. ولا شك في أن كثرة المهرجانات الفنية كان لها صدى على مستويات

نقدية واسعة، فهناك من أيدها بوصفها انعكاساً إيجابياً للتفاعل الثقافي ودليلاً على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، بينما يوجد من يرى فيها مُبغلة وإسرافاً لأنها لا تُضيف جديداً ولا تُعتبر التغطية المالية اللازمة للنشطة والمُتصلة بالاحتفالية السنوية الكبرى، ولديلاً على النجاح، فالأولى بحسب وجهة النظر المعارضة هو الاهتمام سابقة الإنتاج المشترك بين حظفي وتنشيط حركة الطباعة والترجمة وإضاءة قصور الثقافة الخاوية على عروشها في الأقاليم النسية بالتفاعلات الثقافية النماة بدلاً من عن إنتاج أعمال أخرى في المستقبل القريب.

فعاليات عربية

من بين الفعاليات العربية المهمة التي جرت خلال العام 2021 انطلاق عدة مهرجانات سينمائية فلسطينية كمهرجان القدس السينمائي للإعلام الرقمي والذي استضاف أكثر من عشرين دولة عربية وأجنبية للمشاركة بمجموعة أفلام صُنعت خصيصاً للدفاع عن مدينة القدس والتوعية بتاريخها وأهميتها الحضارية، فضلاً عن التأكيد على هويتها العربية كعاصمة أبدية للعالمين.

وهذا المهرجان أقيمت دورته الأولى بشكل استثنائي عبر وسائل التواصل التكنولوجي أوتلايت تخصصياً لأية أضرار صحية يُمكن أن تنتج بسبب الاختلاط، وهي ذاتها شروط الوفاية التي فرضت نفسها على مهرجان العودة للسينما لدفعها عن القضية العادلة.

وقد انطلقت أيضاً في زامن قريب مع مهرجان القدس الدورة الرابعة في مسألة التكلفة بتخفيض نسبة الرسوم، ولكن برغم محاولة تخفيف الأعباء المالية على الناشرين ظلت الشكوى قائمة وانتهت الدورة نهايةً غير مرضية للأطراف المشاركة فيهم المثقفون العرب والمغربيين.

وبأتى فيلم «القديس مود» ضمن أفلام الرعب التي لاقت نجاحاً كبيراً، حيث لعبت البطلة مورفيد كلارك دور ممرضة ترعى إحدى المريضات، ولكنها أثناء أداء مهمتها تصاب بحالة نفسية وتلبسها روح مُرعبة فتتحول إلى كائن مُخيف عندما تتعرض لمواقف مهينة أو مضايقات، والفيلم السيكولوجي المركب من تأليف وإخراج روز جلاش.

أما فيلم «الحفخرة» فهو نوعية خاصة من القصص السينمائية

الأمريكية تُشير إلى عالم الحيوات

والآثار ويمثل الفيلم عودة إلى الماضي العبيد بما فيه من غرائب وأسرار، وتهدف فكرته الرئيسية إلى ضرورة أن يعيش الإنسان كامل لحظاته القصيرة باستمتاع.



الأمريكية هي الأقوى اقتصادياً فهي أيضاً الأقوى من حيث التأثير، لا سيما بين الشرائح العموية الصغيرة، ولذلك تركز هوليوود دائماً على أفلام الأكشن لاستقطاب أكبر عدد من الجمهور المُستهدف كي تحصد أفلامها النوعية أكبر عائد من الإيرادات، وفي ما يلي نماذج من الأعمال الأكثر ربحية خلال العام الماضي.

لقد شهد عام 2021 عودة أفلام جيمس بوند بالفيلم رقم 25 في سلسلة بطولات النجم الشهير دانيال كريج تحت عنوان «لا وقت للموت» مع الممثل العربي الشاب رامي مالك وأنا دي آرامس وكريستوفر والتر، وهذا الفيلم كان قد تاجل عرضه لمدة طويلة نتيجة التحدير من كورونا الأمر الذي سبب خسارة كبيرة لهوليوود طوال فترة الحظر السينمائي، ويُضاف فيلم جيمس بوند إلى أفلام عالم مارفيل التي شهدت أيضاً عودة النجمة سكارليت جوهانسون التي قدمت فيلم «الأرملة السوداء» مع ريتشل ويز وديفيد هاربر، وهذا الفيلم تركزت معه نفس أزمة التأخير التي تسبب فيها الوباء، لكن كان إبهار بوند أكبر من إحجام الجماهير عن المشاهدة.

ويأتي فيلم «القديس مود» ضمن أفلام الرعب التي لاقت نجاحاً كبيراً،

حيث لعبت البطلة مورفيد كلارك دور ممرضة ترعى إحدى المريضات، ولكنها أثناء أداء مهمتها تصاب بحالة نفسية وتلبسها روح مُرعبة فتتحول إلى كائن مُخيف عندما تتعرض لمواقف مهينة أو مضايقات، والفيلم السيكولوجي المركب من تأليف وإخراج روز جلاش.

أما فيلم «الحفخرة» فهو نوعية خاصة من القصص السينمائية الأمريكية تُشير إلى عالم الحيوات العبيد بما فيه من غرائب وأسرار، وتهدف فكرته الرئيسية إلى ضرورة أن يعيش الإنسان كامل لحظاته القصيرة باستمتاع.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10487 الإثنين 27 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 22 جمادى الأولى 1443 هـ

القاهرة انشغلت بالمهرجانات والسينما الفلسطينية

ظلت في المواجهة وهوليوود دعمت أفلام العنف

لي تشايلد «طلقة واحدة» مع ريببكا فيرفسون وفانيسيا كربي وروزا موند بايك، وبفضل الشعبية الكاسحة للنجم العالمي توم كروز حقق الفيلم إيرادات مُرتفعة ووضع ضمن قائمة أهم الأفلام لسنة 2021.

السينما الفرنسية

وتصدرت سلسلة أفلام ركوب الأمواج وهي نوعية مهمة من الأفلام الوثائقية الفرنسية المشهد السينمائي، حيث تفوقت على السيمياء الروائية الطويلة باستقطابها لنسبة كبيرة من الجمهور الشغوف بممارسة رياضة ركوب الأمواج وهي رياضة تتسم بالقوة العضلية والثبات الشديد فوق الزلاجات.

أما الفعاليات السينمائية في فرنسا فقد استغلت المنصات الإلكترونية لعرض أهم الأفلام الروائية الطويلة،

حيث اهتم مهرجان بلدي السينمائي خلال فترة الحظر بعرض 100 فيلم من الأفلام الشهيرة للترجيح عن الجمهور الفرنسي وتخفيف إحصاسه بالقلق والتوتر، ومن بين الأفلام التي تم عرضها وحظيت باهتمام جماهيري بالغ على منصات التواصل الإلكتروني فيلم «الأسد» و«شباك التذاكر» و«الديكتاتور العظيم».

وهذا الملحح الإنساني يؤكد اختلاف السينما الفرنسية وصُناعها عن السينما الأمريكية وصُناعها وتجارها الذين يهتمون في الغام الأول بالعائد المادي الناتج عن أرباح أفلامهم التي صارت تُنتج أفلاماً مهمة تهتم بالفضايا العامة وتعمل على تصحيح المنحرف ونجح فيها فتاهل للبطولة السينمائية المطلقة في هذا الفيلم لأول مرة والذي تدور أحداثه في جو مُثير حول الخوف من نزول كائنات فضائية إلى الأرض تقني الجنس البشري وتُنهى الحضارة الإنسانية. أما توم كروز فقد قدم الجزء السابع من فيلم «مهمة مستحيلة» المخوذة أحداثاً عن رواية الكاتب

راحلون:

تأثر الجمهور برحيل الفنانة رجاء الجداوي إثر إصابتها بكورونا وكذلك رحيل الزوجين سمير غانم ودلال عبد العزيز. وجاءت وفاة الفنانة سهير البابلي لتصل حلقات العراق الصعب وتجسردد الفعل الجماهيري بشكل كبير.

ومن بين من رحلوا خلال العام وتركوا فراغاً فنياً وإبداعياً كبيراً الفنان عزت العلابي الذي ساهم في إثراء السينما المصرية بأفلام فارقة في المستوى والنوع.

وكذلك هادي الجيار الفنان الذي ظلمته المقاييس التجارية للمُنْتجين والخريجن فظل يجتهد ليكون متواجداً على الساحة ومتميزاً في ما يقدمه. ومن الأحداث الجسام التي شهدها العام وفاة المخرج الفلسطيني نصري حجاج في فيينا، وقد حظيت مسيرة المخرج الراحل وسيرته باهتمام إعلامي بالغ سلط الضوء مُجدداً على بعض أعماله السينمائية المهمة وأعاد للأذهان محتوى مقالاته التي نشرها على همومه الشخصية والعامية.

ورحيل المطرب السوري ذائع الصيت صباح فخري مُوجع، فصوته الذي كان يصعد في كل أرجاء العالم العربي قد سكت فجأة ليعلن عن الخسارة الفاجئة التي مُتبت بها الأغنية العربية الأصيلة.

Volume 33 - Issue 10487 Monday 27 December 2021

الحصاد المغربي: سنة زاخرة بالأحداث الثقافية رغم تردي الأوضاع الصحية

تونس»-«القدس العربي»:
روعة قاسم

شهدت الساحة الثقافية في البلدان المغاربية هذا العام عودة تدريجية للأنشطة والتظاهرات الثقافية وذلك بعد انقطاع طويل نسيباً بسبب جائحة كورونا وما فرضته من تباعد ومن شلل في الحياة العامة للتوقي من الفيروس الخطير. وقد أثنى ذلك سلباً على عودة الأنشطة التي لم تكن بالنسق المنتظر باعتبار الصعوبات العديدة التي عاشها الفاعلون في المشهد الثقافي واستمرار هذه الجائحة رغم التقدم الهام الذي شهدته البلدان المغاربية على مستوى التلقيح للتوقي من هذه الآفة.

وتعتبر تونس أقل البلدان المغاربية تضرراً من توقف الأنشطة الثقافية باعتبار استمرارها في تنظيم أهم المهرجانات التي عرفت بها على غرار مهرجاني قرطاج الموسيقية الليمفونية العالمية الشهيرة في مسرح أثري أسطوري على أضواء الشموع. وغاب أيضاً مهرجان المدينة عن سهرات شهر رمضان الفضيل التي اعتاد هذا المهرجان العريق أن يدخل عليها بهجة والسرور وخاصة بمدينة تونس العتيقة.

أحداث شحيحة

أما في الجزائر فإن الآثار السيئـة للجائحة بدت أكثر وضوحا على الحياة الثقافية التي كانت شحيحة من الأحداث هذا العام باستثناء بعض الأنشطة هنا وهناك. ومن بين هذه الأنشطة المنلقى الوطني الأول للكتاب الأمازيغي الذي احتضنته مدينة بجاية الواقعة بمنطقة القبائل.

وناشرين وغيرهم. فالعرض، مُثير حول الخوف من نزول كائنات فضائية إلى الأرض تقني الجنس البشري وتُنهى الحضارة الإنسانية. أما توم كروز فقد قدم الجزء السابع من فيلم «مهمة مستحيلة» المخوذة أحداثاً عن رواية الكاتب

وقبل ذلك تم تنظيم المعرض الوطني للكتاب التونسي خلال شهر حزيران/يونيو بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بعد أن تاجل هذا العرض، الذي تشارك فيه دور النشر التونسية دون غيرها خلافا للمعرض الدولي. وتنظم هذا المعرض حديث العهد المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية التي حرص منظورها على التفاعل عبر مبرامج مهرجان الديوان بعين الصفراء المخصص للموسيقى والرقص في تشرين الأول/أكتوبر من السنة المنقضية. وشاركت في هذا المهرجان عدد من الفرق الموسيقية على غرار فرقة «ديوان سيدي بلال» لولاية



ممسكر التي فازت بالمرتبة الأولى في هذا المهرجان. وخلال الشهر أيضاً تم افتتاح السنة الثقافية في دار الأوبرا في الجزائر العاصمة التي قدم فيها بابله أوبرا الجزائر وفرقة أهاليل للغناء عدة عروض من التراث الجزائري لاقت استحسان الحاضرين. وتطلق الأنشطة الثقافية في الجزائر في فصل الصيف بمناسبة اليوم الوطني للمسرح المغربي الذي يصادف يوم 14/أيار/مايو من كل سنة. كما شهد العام المنقضي تنظيم المسابقة الوطنية لمهرجان «أفولاي» للمسرح الأمازيغي بتزيتت وفوز مسرحية للمسرح المغربي الذي يصادف يوم 14/أيار/مايو من كل سنة. كما شارك في المهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي بمدينة سسطنطينة وغيرها من المهرجانات ذات الإشعاع الإقليمي. وبقي كوفيد عائقا

مهما يعرف بلد المليون شهيد خلال السنة المنقضية تنظيم أهم مهرجاناته الثقافية على غرار مهرجان ومهران للفيلم العربي ومهرجان موسيقى المالوف الأندلسي بمدينة سسطنطينة وغيرها من المهرجانات ذات الإشعاع الإقليمي. وبقي كوفيد عائقا أساسيا خلال العام المنقضي يحول دون أن تستأنف الحياة الثقافية الجزائرية نشاطها مهرجانات سينمائية جهوية مختلفة في المغرب مثل الدورة الحادية عشرة من لقاءات «خميس السينما وحقوق الإنسان» وهو من تنظيم جمعية اللقاءات المتوسطية للسينما وحقوق الإنسان بسينما النهضة بالرباط. وكذلك الدورة السادسة المهرجان تطوان الدولي لمدارس السينما الذي فاز بجائزته الكبرى فيلم «فياري» البولوني وهو فيلم من إخراج أغنييشكا توفوسيلسك.

وشهد العام في نهايته أيضا تنظيم الدورة 22 لمهرجان الأرز للفيلم القصير بمدينة إفران حيث تم تسليط الضوء على موضوع «صوت الشباب بين الإبداع وإشكالية الإنتاج السينمائي». وكذلك مهرجان أكادير الدولي للسينما والهجرة في دورته

الحصاد المغربي: سنة زاخرة بالأحداث الثقافية رغم تردي الأوضاع الصحية



العاصمة لتنظيم هذه الدورة السادسة التي أشرف عليها رئيس الجمهورية.

كما اختار الموريتانيون التميز بتنظيم مهرجان فريد من نوعه في المنطقة المغاربية وربما من العالم ويتعلق بمهرجان موسيقى الرعاة الدولي الذي تم تنظيمه في آب/أغسطس من العام المنقضي. «شعر للارض للإنسان» الذي يثبت مدى تعلق الراعي بالأرض

ومن أهم المهرجانات الموريتانية أيضا مهرجان المدائن القديمة الذي انظم نهاية العام المنقضي في دورته العاشرة. بمدينة وادان الواقعة في أقصى شمال موريتانيا. وقد شهد المهرجان حضورا لافتا من المثقفين والعلماء والفكرين والمُؤرخين وافتتحه الرئيس الموريتاني محمد ولد

موطن الشعراء

وللثقافة في موريتانيا طعم خاص، كيف لا وهي بلد المليون شاعر والقبائل العربية الحسانية ويرى البعض أن من أسباب الفصحى في لغة الضاد والتي تتقن نظم الكلام في بيئة صحراوية تظاهراتها الثقافية خلال السنة جميلة ولمهمة لقريجة الشعراء. كما أن ثراء البلد بالعالم التراثية وبالعمادات والتقاليد العريقة والضاربة في القدم جعلها بيئة خصبة لشراء المشهد الثقافي ولتواجد المهرجانات والتظاهرات الثقافية بشكل دوري ومنظم.

وقد شهدت السنة المنقضية تنظيم موريتانيا لعديد المهرجانات لعل أهمها مهرجان نواكشوط للشعر العربي الذي ينظمه بيت الشعر بولاية شباط/فبراير لهذا الحدث الهام الثقافي إلى بعض والروح الموريتانية المحبة للشعر نشاطها وبعث أخرى جديدة لإثراء المشهد الثقافي.

مجتمع

طرابلس – **«القدس العربي»**: **نسرين سليمان**

«حلم بالحياة يقود إلى الموت» هكذا تلخص مسيرة المهاجرين غير النظاميين الذين خاطروا بحياتهم سعيا لمكان ومعيشة أفضل فوجدوا جثثا هامدة قادها

البحر إلى شاطئ النجاة بعد فوات الأوان، أو وجدها خفر السواحل بعد أن لفظت أنفاسها الأخيرة.

أطفال ونساء ورجال بمختلف فئاتهم العمرية، ما زالوا يقعون وبشكل يومي ضحية لقوارب الموت ولتجار البشر الذين لا هم لهم سوى جمع الأموال على حساب حياة الألاف.

لم يكن عام 2021 مختلفا عن الأعوام السابقة في القضايا الإنسانية وخاصة فيما يتعلق بالمهجرة غير النظامية، حيث لم تقفز جائحة كورونا من أعداد المهاجرين ولم تمنع نشاط تهريب البشر وكانت الأوراق والإحصائيات التي أشرفت على إعدادها المنظمات الدولية خير دليل وشاهد.

منظمة الهجرة الدولية وفي وثائق حصلت صحيفة «القدس العربي» على نسخة منها أعلنت عن وفاة أكثر من 4470 مهاجرا على طول طرق الهجرة المختلفة في جميع أنحاء العالم خلال العام 2021 مقارنة بـ 4236 مهاجرا في عام 2020. هذا العدد المسجل يرفع إجمالي حالات الوفاة المسجلة بين المهاجرين منذ العام 2014 إلى أكثر من 45 ألفا و400 حالة وفاة.

وقالت المنظمة في تقريرها أنه وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لاتخاذ إجراءات ملموسة للحد من الخسائر الماساوية في الأرواح أثناء رحلات الهجرة في جميع أنحاء العالم كل عام، فقد تجاوز عدد القتلى في عام 2021 حوالي 4470 مهاجرا، وضربت المنظمة المثل بمقتل العشرات إثر تحطم شاحنة مكنظة بالمهاجرين في تشياباس بالمكسيك .

وفي عام 2020 وصل عدد الوفيات بين المهاجرين على الصعيد العالمي 4236 حالة. وتم تسجيل أكثر من 45.400 حالة وفاة في جميع أنحاء العالم منذ العام 2014 حسب مشروع «المهاجرين المفقودين» التابع لمنظمة الهجرة

الدولية.

وأضافت المنظمة في تقريرها «أنه بالنظر إلى الحوادث الميعة التي لا يتم تسجيلها غالبا إلا بعد أسابيع أو أشهر، فمن المرجح أن يكون العدد النهائي في عام 2021 أعلى من ذلك بكثير».

وقال فرانك لاشكو، مدير مركز تحليل بيانات الهجرة العالمية التابع لمنظمة الهجرة الدولية، أن «كوفيد-19أدى إلى انخفاض غير مسوق في التنقل البشري، لكن مشروع المهاجرين المفقودين لا يزال يوثق الوفيات كل يوم تقريبا».

وتابع أنه «على الرغم من أن عشرات الدول قد التزمت بالاتفاق العالمي للهجرة، إلا أن القليل منها شارك في الهدف الثامن المتعلق بإنقاذ الأرواح وتأسيس جهود دولية منسقة بشأن المهاجرين». أما عن التوزيع الجغرافي لأماكن وفاة هؤلاء المهاجرين فقد قالت المنظمة أن أعداد الوفيات وحالات الاختفاء تزايدت من خلال العديد من طرق الهجرة في جميع أنحاء العالم خلال العام 2021 بما في ذلك

في أوروبا والأمريكيتين.

حيث كشفت المنظمة عن بلوغ عدد الوفيات المسجلة على طرق الهجرة إلى أوروبا وداخلها 2720 حالة، وهو ما يجعل العام الحالي الأكثر دموية في المنطقة منذ عام 2018. وتابعت أن معبر وسط البحر المتوسط أودى بحياة ما لا يقل عن 1315 شخصا حتى الآن هذا العام، بينما لقي 937 شخصا على الأقل مصرعهم على طريق المحيط الأطلسي إلى جزر الكناري الإسبانية، وهو أكثر من أي عام سابق خلال عقد من الزمان على الأقل، بحسب منظمة الهجرة الدولية.

وقال مدير عام منظمة الهجرة أنتونيو فيتورينو في بيان «نشهد مفارقة لم ز مثيلا لها في تاريخ البشر». وأوضح «فيما أوقف كوفيد-19 حركة مليارات الأشخاص، فإن عشرات الملايين غيرهم نزحوا داخل بلدانهم». وجاء في تقرير المنظمة أن كوفيد-19 عمل بمثابة «معرقل كبير، للهجرة والتنقل حول العالم. وفي بيان للولايات المتحدة توفر بيانات رسمية.

وتقدر المنظمة الدولية للهجرة، في تقرير الهجرة العالمية لعام 2022

حلم بالحياة يقود إلى الموت:

عام آخر يسجل أرقاما قياسية جديدة في قضية الهجرة غير النظامية



أنه كان ثمة ما يقرب من 281 مليون مهاجر دولي في عام 2020 وهو ما يعادل 3.6 في المئة من إجمالي سكان العالم.

ويقارن العدد بـ272 مليون مهاجر على مستوى العالم في 2019 كانوا يمثلون 3.5 في المئة من سكان العالم. ويوفق العدد بواقع 200 مليون أرقام 1970 عندما أحصي 84 مليون مهاجر دولي كانوا يمثلون 2.3 في المئة من سكان العالم. وتوسيع المسارات القانونية البديلة.»

مسارات الهجرة

وبمناسبة اليوم العالمي للهجرة، أصدرت وحدة الدراسات والبحوث بمؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان، تقريرا بعنوان «مسارات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا». وأكد التقرير، أنه نظرا لتكرار زيادة ظاهرة الهجرة إلى القارة الأوروبية، تأسست بنية تحتية قوية للهجرة، وأصبح هناك مسارات متعارف عليها يستخدمها المهربون لنقل اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين. ورصد التقرير في هذا المحور الطرق التي يسلكها المهاجرون

غير شرعي على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط ، المؤدي إلى السواحل الإيطالية وتحديث الوكالة الأوروبية عن وصول عدد متزايد من المهاجرين إلى إيطاليا عن طريق البحر.

انتهاكات مروعة

ولم يكن عام 2021 خاليا من الأحداث المروعة والتقارير الصادمة عن الانتهاكات في حق فئة المهاجرين غير النظاميين، بل تحدث عدد من التقارير لمنظمات دولية عن جرائم قتل وتعذيب خارج إطار القانون لهذه الفئة تحديدا . حيث قالت منظمة العفو الدولية في تقرير صدر في منتصف العام، إن أدلة جديدة على الانتهاكات المروّعة ومن بينها العنف الجنسي ضد الرجال والنساء والأطفال الذين اعترض سبيلهم أثناء عبور البحر الأبيض المتوسط وأعيدوا قسرا إلى مراكز الاحتجاز في ليبيا تسلط الضوء على العواقب الرهيبة لتعاون أوروبا المستمر مع ليبيا بشأن مراقبة الهجرة والحدود.

وأواخر 2020 شرّع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا وهو إدارة تابعة لوزارة الداخلية رصد الانتهاكات من خلال دمج مركزيّ احتجاز جديدين في بنينته، حيث اختفى المئات من اللاجئين والمهاجرين قسرا في السنوات السابقة على أيدي التشكيلات المسلحة، وفي مركز أعيد تصنيفه حديثاّ قال الضحايا إن الحراس اغتصبوا النساء وعرضوه للعنف الجنسي، بما في ذلك

إرغامهن على ممارسة الجنس مقابل الطعام أو حريتهن. وكشفت التقرير أنه في النصف الأول من عام 2021 أُعيد أكثر من 7000 شخص قسرا إلى مركز المباتي ممن تم اعتراض سبيلهم في عرض البحر. وأبلغ المتحجّزون هناك منظمة العفو الدولية أنهم

واجهوا التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأوضاع الاحتجاز القاسية واللإنسانية، والابتزاز، والمعاملة القسرية. كذلك ذكر بعضهم أنهم تعرضوا لعمليات تفتيش تضمنت تجريدهم من ملابسهم واتهكت خصوصياتهم،

واتسمت بالإذلال، والعنف. وبين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو 2021 اعترض خفر السواحل الليبي المدعوم من الاتحاد الأوروبي سبيل حوالي 15000 شخص في عرض البحر وأعادوهم إلى ليبيا وهذا العدد يفوق عدد عام 2020 بأكمله، وذلك خلال ما يصفونه بمهمات «إنقاذ».

كما اعترفت وكالة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي في تقرير نشرته هذا العام باستمرار عمليات صد المهاجرين على حدود الاتحاد والانتهاكات والظروف الصعبة في مراكز الاحتجاز والاستقبال. وأشار تقرير للوكالة إلى تواصل عمليات صد المهاجرين التي تشمل استخدام العنف، إضافة إلى احتجاز قاصرين قادمين من دون مرافق أو مع أسرهم بحثا عن اللجوء، في مراكز توقيف في كل من بلغاريا، وكرواتيا، وقبرص، وفرنسا، واليونان، وبولندا. ولفت إلى المشاكل التي يواجهها مهاجرون في إيطاليا حيث يتم إرغامهم على البقاء في سفن بعد إنقاذهم عوضا عن نقلهم لليابسة بنزيرة الحجر الصحي على خلفية جائحة كورونا.

أما في مالطا فأشار التقرير إلى تأخر عمليات البحث والإنقاذ، وحدث ادعاءات بإرغام مهاجرين على العودة في مياه البحر، وتعرض مهاجرين للعنف في مراكز الاحتجاز قبل ترحيلهم.

وفي نفس السياق، أكد التقرير استمرار الإزدحام في مراكز إعادة المهاجرين بقبرص، وحرمان الأشخاص القابعين فيه من حريتهم فعليا.

كما لفت إلى قيام أكثر من 400 مهاجر بإضراب عن الطعام في بلجيكا لأسابيع، وازدياد المخاطر التي تعترض المهاجرين الذين يحاولون العبور من فرنسا إلى بريطانيا عن طريق البحر. وكانت منظمة العفو الدولية أكدت في تقرير أصدرته في 23 حزيران/يونيو المنصوم، أن إرغام المهاجرين على العودة إلى تركيا بات سياسة حدودية فعلية لليونان. وأكدت استمرار اليونان في ممارسة التعذيب والمعاملة السيئة تجاه المهاجرين ودفعهم للعودة إلى تركيا.

غزة: رحلات الهجرة إلى أوروبا تتواصل رغم مشاهد الغرق والموت



يواصل الشباب في قطاع غزة الهجرة نحو أوروبا، أملا في حياة معيشية أفضل كما يعتقد الكثير منهم، رغم مشاهد الغرق والموت التي اعتادوا على مشاهدتها مؤخرا . خلال هجرة الشباب من تركيا إلى اليونان عبر البحر، وما تحمله هذه الرحلات من خطر على حياة المهاجرين.

وقدمت السينما الفلسطينية عدة أفلام قصيرة، تحاكي مخاطر قوارب الهجرة غير الشرعية على الشباب الفلسطيني التي تؤدي إلى الموت، حيث تم إنتاج فيلمين الأول بعنوان «قارب الموت»، والثاني «فرصة موت» وذلك لتوعية الشباب على التراجع عن الهجرة غير الشرعية، والتي تدمر حياتهم على عكس ما يظنون.

ويخاطر الشباب في غزة بحياتهم للحصول على حياة كريمة في إحدى الدول الإسكندنافية، حيث تبدأ خطوات الرحلة الشاقة بالحصول على الفيزا التركية، ثم الحصول على موافقة السلطات المصرية لعبور مصر وبلوغ الأراضي التركية، ومن ثم ركوب أمواج بحر إيجه وصولا إلى اليونان، ومن ثم ينطلق المهاجرون كلاً حسب رغبة توجهه.

وتتزايد أعداد المهاجرين من قطاع غزة سواء بصورة مؤقتة أو دائمة، في ظل غياب الأفق وغموض المستقبل والانقسام الفلسطيني، حيث أن غالبية كبيرة من الذين يهاجرون هم من حملة الشهادات العلمية المرموقة ومن أصحاب المهن، ممن فقدوا حقهم في الحصول على فرص عمل مناسبة لهم، فمنهم من يستقر داخل تركيا وآخرون يتجهون نحو الهجرة لأوروبا.

ووفق وزارة الداخلية في غزة، فإن أكثر من 74 ألف فلسطيني في قطاع غزة تمكنوا من السفر خارج القطاع عبر معبر رفح منذ بداية العام الحالي، فيما عاد منهم 57 ألفا فقط وبقي خارج القطاع نحو 17 ألفا، سواء سافروا بغرض هجرة شرعية عن طريق المخابر أو غير شرعية عبر قوارب الموت والتهريب. كما لفت إلى قيام أكثر من 400 مهاجر بإضراب عن الطعام في بلجيكا لأسابيع، وازدياد المخاطر التي تعترض المهاجرين الذين يحاولون العبور من فرنسا إلى بريطانيا عن طريق البحر. وكانت منظمة العفو الدولية أكدت في تقرير أصدرته في 23 حزيران/يونيو المنصوم، أن إرغام المهاجرين على العودة إلى تركيا بات سياسة حدودية فعلية لليونان. وأكدت استمرار اليونان في ممارسة التعذيب والمعاملة السيئة تجاه المهاجرين ودفعهم للعودة إلى تركيا.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9EJ England
هاتف: 44 0208-741 8008 (6 خطوط)
فاكس: 44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 ا شارع قصر النيل - الطابق الاول - شقة رقم (2)

مكتب/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط

مكتب/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626) 5066089)

الإشراكات:

الإشتراك السنوي 480 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

شواطئ الإسكندرية متجهة إلى إيطاليا، ومن ثم

اختفت آثارها وانقطع الاتصال بها. ويقول مجدي سمير لـالقدس العربي» والذي ينوي السفر إلى تركيا خلال الأيام المقبلة، أنه تراجع بشكل قاطع عن فكرة الهجرة من خلال البحر نحو أوروبا، ففكرة الهجرة بالنسبة له لم يتراجع عنها، ولكن يعمل جاهدا للبحث عن طريق آمن، يتمكن من خلاله من تحقيق حلمه بالسفر إلى أوروبا، لتجاوز أوضاعه الصعبة بسبب عدم وجود فرصة عمل له.

أما ناصر حامد فلم تثن مشاهد الغرق والموت عزيمته على الهجرة نحو أوروبا، فتناصر وصف لـالقدس العربي» رحلة الموت ومخاطرها بالأفضل من العيش في قطاع غزة الحاصر، فصعوبة الحياة وانعدام فرص العمل في غزة تجربتا كتشباب على الهجرة.

ويشكل انعدام فرص العمل للشباب في غزة، الحجة الكبيرة أمام الكثيرين نحو التفكير في الهجرة رغم ما تحمله من مخاطر على حياتهم، حيث تتجاوز أعمار الشباب الثلاثين عاما وهم غير قادرين على إعالة أنفسهم أو الزواج، بسبب عدم

تمكنهم من توفير تكاليف الزواج، إلى جانب أن عددا كبيرا منهم يواجه مشاكل اجتماعية وضغوط من قبل أسرهم تجبرهم ذلك على الهجرة. ويقول الحقوقي صلاح عبدالعاطي إن الوضع الاقتصادي في قطاع غزة، يزداد سوءا يوما بعد يوم وهذا ما يدفع إلى التفكير بالمهجرة من قبل الشباب إلى أوروبا، رغم معرفتهم الكاملة بسلبياتها ومخاطرها.

ويقول لـالقدس العربي» إن معدلات البطالة في صفوف سكان غزة وصلت إلى مستويات خطيرة، حيث تصنف تقارير دولية سكان القطاع بالأشد فقرا، وهذا الواقع أنشاه الاحتلال الإسرائيلي الذي عمل على التضيق على الشباب وإجبارهم

Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9EJ England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.

قادة العالم تحت المجهر: قيلولات «جو النائم» ورسائل سعيدي بلغة قريش وصفحة ماكرون ونتاجهاو ينسى أنه خارج اللعبة

الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

ما يزال الرؤساء الأمريكيون يصنعون الحدث بمواقفهم الطريفة، فيعد مهرجان دونالد ترامب الذي كان سيد التصريحات الطريفة والخارجة عن السياق، تطارد خليفته في البيت الأبيض عدسات الكاميرات التي ترصده في مواقف مميزة. كما نال الرئيس الفرنسي ماكرون نصيبه من بعض الأحداث التي رسختها مواقع التواصل الاجتماعي، في حين حصد الرئيس التونسي سعيد العلامة الكاملة بأحاديثه التي وصفت أنها أقرب للغة قريش تجاوزاً. إليكم أبرز المواقف والتصريحات الطريفة والغريبة.



الرئيس التونسي في سوق عكاظ

انتشرت رسالة للرئيس التونسي قيس سعيدي بخط يده، والتي أثارت سخرية البعض وإعجاب آخرين، بعدما نشرت الرئاسة التونسية فيديو للرئيس يأمر فيه حاجبه بلغة عربية فصيحة، بنقل رسالة كتبها بخط يده إلى رئيس الحكومة، وعدم العودة قبل أن يرد عليها.

وشبه كثيرون الموقف بما كان يحدث في بلاط السلاطين والخلفاء في عهود سابقة.

ميركل ولعنة «كورونا»

مع أنه أسدل الستار عن حقبة المستشار السابقة أنغيلا ميركل الزعيمة السابقة لحزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» ومشوارها السياسي الطويل بعد نحو 16 عاماً في المنصب الذي تولته كأول امرأة في تاريخ ألمانيا، إلا أنها ظلت حاضرة بشخصيتها البسيطة العفوية.

ولاحقت المرأة الحديدية مثلما تسمى أحياناً «لعنة كورونا». فقد رفضت ملكة الدنمارك مارغريت الثانية لمس يد المستشار الألمانية السابقة ميركل أثناء وقوفها على السجادة الحمراء لاستقبال الملكة. الموقف لم يكن الأخير، وليست المرة الأولى التي تتعرض فيها ميركل لموقف محرج بسبب مصافحات، حيث رفض وزير الداخلية الألماني مصافحة اليد الممدودة لميركل، كما طلب منها عدم



مصافحة مستقبليها لدى وصولها إلى بريطانيا لحضور قمة «مجموعة السبع» في يونيو/حزيران 2021.

نتيهاو لما نسي انه خارج اللعبة

رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نسي نفسه أنه خارج اللعبة، حينما حاول أن يجلس على مقعد رئيس الوزراء... بالخطأ!

وبعد الانتخابات الأخيرة، عاود نتنياهو الجلوس على مقعد لم يعد له، إلى أن نبهه أحدهم إلى ذلك، فانتقل إلى مكانه الطبيعي بين صفوف المعارضة. يأتي الموقف بعد 12 عاماً قضاها في السلطة.

جونسون والخنزير

توجهت أنظار متصيدي هفوات زعماء العالم إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي يواجه أسوأ أزمة في إدارة مقاليد الحكم مع توالي المشاكل والتأثيرات لسياسياته.

وفي خضم هذا الجدل حول إدارة السياسي البريطاني المحافظ لمقاليد الحكم في بريطانيا، وجد نفسه مادة للتندر بعد تعثره في الحديث واسترجاع الذكريات عن زيارة إلى متنزه «عالم الخنزيرة بيبا» للأطفال.



إلون ماسك والقضاء على الجوع

وجد الملياردير إيلون ماسك مالك سيارات تسلا نفسه وسط دوامة من التفاعلات بسبب تصريحات لمسؤول أممي حول القضاء على الفقر حينما صرح بضرورة بذل الأغنياء على غرار ماسك بعض الجهد للحد من الفقر.

وسخر إيلون العاشق للأضواء من التصريح، مما فتح على نفسه جبهة جديدة. وردت منظمة الأمم المتحدة على الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، بشأن تحديه المتعلق بتبرعه لصالحها بمبلغ 6 مليارات دولار مقابل القضاء على أزمة الجوع في العالم.

وقال رئيس برنامج الأغذية العالمي، ديفيد بيسلي إن «أزمة الجوع هذه ملحة وغير مسبوقه ويمكن تجنبها، لقد طلبت يا إيلون ماسك خطة واضحة ومصادر مفتوحة، ها هي».

وبهت إيلون ماسك ولم يرد أو يقبل التحدي.

ابنة رئيسة وزراء نيوزيلندا تقاطع خطاباً رسمياً

في وضع بات مألوفاً للآباء والأمهات في جميع أنحاء العالم مع التحولات التي أفرزتها تداعيات جائحة كورونا على حياة الناس على مختلف المستويات، قاطعت ابنة رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أربيرن

البالغة من العمر ثلاث سنوات بثاً حياً رسمياً لوالدها على صفحتها في موقع فيسبوك. المسؤولة في أعلى هرم الدولة والتي كانت تتحدث مع شعبها عبر فيسبوك لايف حول السياسة الجديدة وتخفيف القيود لمواجهة كوفيد-19 في البلاد، اضطرت للتعامل أولاً مع ابنتها.

وبعد بضع دقائق، عادت نيف نحو والدها رئيسة الوزراء لتسألها عن سبب انشغالها قائلة «ما الذي يستغرق وقتاً طويلاً؟»، ما جعل أربيرن تقول للجمهور الذي كان يتابعها على البث المباشر أنها مضطرة لقطع البث لمرافقة ابنتها إلى الفراش للنوم.



ماكرون صفعات متتالية على وجهه

تعرض الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، للصفع على الوجه، من رجل كان يقف ضمن حشد، أثناء قيام الرئيس بجولة جنوب البلاد، في واقعة استأثرت باهتمام واسع.

وذكر قصر الإليزيه أنه كانت هناك محاولة لضرب ماكرون؛ لكنه امتنع عن الإدلاء بمزيد من التعليقات. وقبلها، تعرض أثناء تنزهه بصحبة زوجته في حديقة تويلوري بالقرب من متحف اللوفر بباريس لموقف نادر. حيث تعرض له العشرات من محتجي «السترات الصفراء» ورددوا هتافات من قبيل «استقل يا ماكرون» وقام العديد منهم بتسجيل الوقائع على هواتفهم ونشر المقاطع. في فرنسا سبق، أن هاجم مئات المتظاهرين الرئيس السابق نيكولا ساركوزي بالببيض، في مدينة بايون جنوب غرب فرنسا، ولم يجد أمامه آنذاك سوى الاختباء داخل مقهى تحت حماية شرطة مكافحة الشغب.

جلس الرجال وتركوها واقفة



أثار لقاء الزعيم التركي، رجب طيب اردوغان، مع رئيسي الاتحاد الأوروبي الدهشة بعد أن تركزت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين واقفة، بينما استقر نظرائها الذكور على كرسيين مذهبين في النقطة المحورية للفرقة.

في مقطع فيديو للحظة المحرجة في أنقرة، تبدو فون دير لاين غير متأكدة من مكان الجلوس، وتشير بيدها اليمنى، وتقول: «إيم» بينما يأخذ اردوغان ورئيس المجلس الأوروبي

شارل ميشيل مقعديهما. في نهاية المطاف، عُرض على فون دير لاين مقعداً على أريكة قريبة، مقابل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الذي يحتل مرتبة متدنية في البروتوكول الدبلوماسي. في الاجتماعات السابقة، جلس الرؤساء الثلاثة معاً.

الرئيس الأمريكي: «جو النائم»

انشغل الإعلام الأمريكي برئيسه وبالهفوات التي ترافقه أحياناً، فإضافة إلى قيلولاته التي ترصدها كاميرات المصورين في بعض اللقاءات والمناسبات، وقع ضحية هفوة جديدة.

الرئيس الأمريكي جو بايدن وفي أول خطاب له بالأمم المتحدة، كان يقرأ من القارئ الآلي، ولم يتوقف بعد النقطة وأضاف جملة «نهاية الاقتباس» وهو ما دفع للمناقضين للديمقراطيين لإطلاق وسم بهذا المقلب الذي وقع فيه رئيس أقوى دولة في العالم.

دعايات ساخرة في انتخابات الجزائر

لم تخل حملة الدعاية للانتخابات الجزائرية من مشاهد ساخرة وأخرى مثيرة للجدل، تداولها مستخدمون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قبل الانتخابات المحلية المبكرة على مستوى مجالس الولايات والبلديات.

وخلال آخر تجمع انتخابي في ولاية خنشلة شرقي الجزائر، حُرّف أحد المشايخ الداعمين لائتلاف حزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» آية قرآنية من سورة «النصر». إذ قال «ورأيت الناس يدخلون في دين جبهة التحرير أفواجا» بدلاً من «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا».

انقلاب عسكري

هو تغيير في قاموس الصين

الصين تسمي انقلاب ميانمار العسكري مجرد تغيير حكومي، وهو ما يعكس موقفها السياسي من التطورات الحاصلة في البلد مع الانتهاكات التي اتهم بها القادة الجدد.

واعتبر تصريح الصين طرفية ظلت محل تندر نشطاء حقوق الإنسان، وتهكموا من كون اعتقال الرئيس والوزراء تغييراً سياسياً.

القمة الدولية كنز

المترصدين لهفوات القادة

عادة ما تشهد القمم واللقاءات الدولية التي يشارك بها زعماء العالم بعض المواقف الطريفة التي ترصدها عدسات الكاميرات.

وتسبب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ونظيره الكندي جاستن ترودو في لقطة طريفة لدى التقاط الصورة الجماعية لقادة مجموعة العشرين.

وكان الرؤساء والقادة قد اصطفوا بالفعل للتقاط الصورة الجماعية وابتسموا للكاميرات قبل أن يلاحظوا وجود مقعدين خاليين على المنصة.

وعندما لاحظ القادة ذلك بدأ جونسون

وترودو في الاقتراب بعد تأخرهما قليلاً عن موعد حضورهما.

وأضفى ذلك أجواء من المرح في بداية القمة التي استضافتها العاصمة الإيطالية روما، حيث صاح رئيس الوزراء الإيطالي لنظيره البريطاني مبتسماً وهو يقول: «بوريس.. بوريس».

وبعدما هرع جونسون وترودو إلى القادة المنتظرين بعد أن أضفى هذا الموقف أجواء من المرح.

واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيسي الوزراء المتأخرين بابتسامة عريضة ومصافحة، كما اضطرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى الضحك.

بوتين وهاتف ميركل

تعرضت المستشار الألمانية السابقة أنغيلا ميركل قبل مغادرة منصبها، لموقف محرج أثناء اجتماعها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، حيث قطع حديثهما «ضيف ثقيل» غير متوقع!

فخلال الاجتماع، وبينما كان بوتين يتحدث عن اتصالات روسية ألمانية وعن تطوير الاقتصاد والنمو، سمع فجأة رنين هاتف ميركل المحمول، ما اضطرها إلى إغلاقه.

وعلق بوتين على الموقف مزامحاً «ونحن دائماً نبقى على تواصل عبر الهاتف».

وقبل بدء المحادثات في الكرملين، أهدى الزعيم الروسي باقة من الزهور للضييفة الألمانية، خصوصاً أن الزيارة تعتبر وداعية.

وشهدت لقاءات بوتين وميركل في السابق عدداً من المواقف الطريفة رغم برود العلاقات وتوترها في الفترة الماضية.

ومنها تعرض بوتين لموقف محرج أثناء حضور اجتماعات قمة المناخ بباريس في كانون الأول/ديسمبر 2015 عندما حاول زوج ميركل، يواخيم زاور، مداعبته بسحب المقعد أثناء محاولته الجلوس.

وفي عام 2007 وفي لقاء جمع بوتين بالمستشارة الألمانية، دخل كلب الرئيس الروسي الأسود حينها إلى القاعة التي كان يجلس فيها الطرفان ما بث الرعب والخوف في ميركل.

وأدى هذا الموقف إلى تقديم الرئيس الروسي الاعتذار منها، مؤكداً حينها أنه لم يكن يعلم أنها تخاف من الكلاب.

شقيقة كيم جونج أون «تسخر» من واشنطن رداً على تصريحات مستشار الأمن القومي الأميركي، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي، كيم يو جونج، تقول إن الولايات المتحدة تفسر الإشارات من بيونغ يانغ على ما يبدو بطريقة ستؤدي إلى خيبة أمل.

صفعة مُحرجة لمسؤول إيراني

فوجئ الحاكم الجديد لمحافظة أذربيجان الشرقية شمال غربي إيران بصفعة على وجهه أثناء حفل تنصيبه، في خرق غير متوقع لمنظومة الأمن، في حفل حضره وزير الداخلية.

ووجد الجميع أنفسهم مشدوهين أمام هول الحادثة التي اتضحت لاحقاً ملابساتها وسط الدهشة.